

٢١٤
ل . أ

اتحاف المرید بشرح جوهرة التوحيد للقاني ،

تأليف اللقاني ، عبد السلام بن ابراهيم -

١٠٧٨ هـ . بخط عبده سرحان ١١٦٢ هـ .

١٨٩ ق حسنه ، خطها معتاد ، المتن بالحمره ،
١٥٠٦

بها ترميم ، طبع .

هدية العارفين

الاعلام ٤ : ١٢٧

٥٧١ : ١

١ - اصول الدين . أ - المؤلف . ب - النسخ .

النسخ . د - شرح جوهرة

ج - تاريخ

التوحيد .

Handwritten text in Arabic script, likely a preface or introduction, written in a cursive style. It occupies the top third of the page.

كتاب الخاف المربح بحوم التوحيد تاليف

العالم العلامة الشيخ عبد السلام اللقاني من الشيخ

عفا الله عنهما

في الدنيا والاخرة

امين

Handwritten text in Arabic script, likely a preface or introduction, written in a cursive style. It occupies the middle third of the page, below the title.

Handwritten text in Arabic script, likely a preface or introduction, written in a cursive style. It occupies the bottom third of the page, below the main body of text.

Handwritten text in Arabic script, likely a preface or introduction, written in a cursive style. It occupies the bottom third of the page, below the main body of text.

و قوله من العلم والادب...
والسلام لحصول النفاذ والادب...
اذ لا تنافي بين مقام الحب والنسوة والملايكة...
عليه السلام اخر الصحابة موتا والملايكة محابة...
ياقون الى الان لتكليفهم بشيعة وعيا حربه...
اي جماعته هي الله عليه وسلم **وبعد** يوفي بها...
للاستقال من اسلوب الى اخر واصلاها ما بعد...
بدليل لزوم النفاذ في خبرها فاما النص اما معي...
الشرط والاصل هما بكن من بشي بعد الجملة وما...
فائدة العلم الشرعي ما يميز معرفة ما يجب على المكلف...
اي اصوله وقواعده ومصادره وقوانينه...
التي هي حقيقة وهو كقول شيخ الاسلام ادرار...
التي هي عا ما هو بوقال ملكة يقتدر بها ادرار...
خبرية والجهل انتا العلم المقصود بان لا يكون...
وهو الجهل البسيط او ادرار على خلاف هيتدي...
الواقع وهو الجهل المركب لتركه من...
جهل المدرك بما في الواقع وجهله بالان...
قوله بالمقصود او تمام من شأنه ان يتصور...
انما العلم به جهلا كما لا يكون الجهل في شرح...
وذكر في شرحه للوراد عند مضمونه انه جهلا...
ماستفاد ان مقتضى ليل المعلومات الشرعية...
ان لا فائدة من شأنه ان يقتصر تعلمه وان كان...
شأنه في تعلمه من العلم من الدنيا والاخرة...
التي هي في حقيقته العلم واستفاد قوله تعالى...
التقوى من قول غيره عدم العلم عما شانه العلم

و قوله من العلم والادب...
والسلام لحصول النفاذ والادب...
اذ لا تنافي بين مقام الحب والنسوة والملايكة...
عليه السلام اخر الصحابة موتا والملايكة محابة...
ياقون الى الان لتكليفهم بشيعة وعيا حربه...
اي جماعته هي الله عليه وسلم **وبعد** يوفي بها...
للاستقال من اسلوب الى اخر واصلاها ما بعد...
بدليل لزوم النفاذ في خبرها فاما النص اما معي...
الشرط والاصل هما بكن من بشي بعد الجملة وما...
فائدة العلم الشرعي ما يميز معرفة ما يجب على المكلف...
اي اصوله وقواعده ومصادره وقوانينه...
التي هي حقيقة وهو كقول شيخ الاسلام ادرار...
التي هي عا ما هو بوقال ملكة يقتدر بها ادرار...
خبرية والجهل انتا العلم المقصود بان لا يكون...
وهو الجهل البسيط او ادرار على خلاف هيتدي...
الواقع وهو الجهل المركب لتركه من...
جهل المدرك بما في الواقع وجهله بالان...
قوله بالمقصود او تمام من شأنه ان يتصور...
انما العلم به جهلا كما لا يكون الجهل في شرح...
وذكر في شرحه للوراد عند مضمونه انه جهلا...
ماستفاد ان مقتضى ليل المعلومات الشرعية...
ان لا فائدة من شأنه ان يقتصر تعلمه وان كان...
شأنه في تعلمه من العلم من الدنيا والاخرة...
التي هي في حقيقته العلم واستفاد قوله تعالى...
التقوى من قول غيره عدم العلم عما شانه العلم

[illegible]

ومن ذكر عدم جواز التقليد في الدين
والنهر اختلافوا فمنهم من يقول المقلد مؤمن إلا أنه
عاصي بترك المعرفة التي ينتجها النظر الصحيح ومنهم
من فصل فقال هو مؤمن عاصي إن كان فيه أهلية
لفهم النظر الصحيح وغير عاصي إن لم يكن فيه أهلية
ذلك ومنهم من نقل عن طائفة أي من فساد
القرآن والدين والسياسة القطعية في آسمانه
للاتباع القطعي ومن قلدهم ذلك لم يصب إيمانهم
لعدم أمن الخطأ عما غير المعصوم ومنهم من
جعل النظر والاستدلال شرطاً لما فيه ومنهم
من حرم النظر قال العلامة وقد اتفقت

حكام الطرق
 خلافة مغلطة الوقوع في الشبه والضلال لا خلاف الا في هذا
 خلافا للظلال وروايات الاسلام ان الطريق في ذلك مغلطة
 في الشبه والتمثيل في ليس المقصود الظاهر في طريق
 في الوقوع في الشبه والتمثيل في ليس المقصود الظاهر في طريق
 في الوقوع في الشبه والتمثيل في ليس المقصود الظاهر في طريق

الطرق الثلاثة الموجهة للنظر والمحركة والمجورة
 بحجة ايمان المقلد وان كان انما ابتكر النظر على
 الاول ومحل الخلاف في غير النظر الموصل لمعرفة الله
 تعالى اما هو فواجب اجماعا كما ان الخلاف انما هو
 فيمن يشاء ان يشاهد جيل امثلا ولم يتفكر في ملكوت
 السموات والارض والخبر كمن يتصور بما يفرضه
 عليه اعتقاده لا قصد فيه احبته بدعوى اجارة
 من غير تفكر ولا تدبر وليس الخلاف فيمن يشاء في
 ادبار الاسلام من الامصار والقري والصحارى
 وتواتر عندهم حال النبي في زمانه من المعجزات
 ولا في الدنيا يتفكرون في خلق السموات والارض
 فانهم كالفهم من اهل النظر والاستدلال وحدهم
 الا مدي اتفاق الاصحاب على انتفاء كفا المقلد
 وانه ليس للجمهور الا القول بقصائده بترك
 النظر قدر عليه مع اتفاقهم على حجة ايمان وانه
 لا يفرق القول بعدم حجة ايمان المقلد الا في عاشر
 الجبائي من المقتولة وقال ابو منصور الماتريدي

مضمون ان مالانہا فعل من المضاف اسناد الیہ
 لیس فوطیہ و طیار کوہ و رکاب والیہ الیہا فو
 یلانی فوطیہ اسد فوطیہ
 مالانہا فوطیہ علی النماذج
 لیس فوطیہ و طیار کوہ و رکاب والیہ الیہا فو
 یلانی فوطیہ اسد فوطیہ

والمحكم عليه بكونه لا اذا اقترنت به قيد على كونه
 كالسجود للصنم **واجترأ** اي اعتقاد كرايها المكلف
بأن **أولاً** **ما يجب معرفته** الله سبحانه وتعالى اي
 معرفة وجوب وجوده تعالى ومعرفة وحدانيته
 وصانعيته للعالم ومعرفة صفاته وسائر احكام
 الألوهيته واثبات بقوله **فيه** اي وفي تعيين اول
 الواجبات **حلف** اي اختلاف **مستصحب** اي قاييم
 بين الامية سيبقي كما هو الا الى انه لم يقع خلاف
 بين المسلمين في وجوب معرفة الله سبحانه وتعالى
 ولا في وجوب النظر لموصل اليها بقدر الطاقة البشرية
 ولذا جعل الخلاق في الأولوية دون الوجود والشهود
 عند الاشعرى امام اهل السنة الذي بينت هذه
 المنظومة على مختارة ان المعرفة اول واجب على
 الملوك لان جميع الواجبات لا تتحقق الا بها فاحرم
 اعتقاد كونه واختاره غير ملتفت الى غير الاحتججه
 لكنه لا يتوصل اليها الا بالنظر فهو واجب بوجوبها
 لتوقفها عليه مع كونه مقدور المكلف وكل ما هو
 كذلك فهو واجب ولذا في بصيغة الامر في قوله
فانظر ايها المكلف الخاطب والنظر لغة الابصار

فانظر ايها المكلف الخاطب والنظر لغة الابصار
 والفكر والاعتقاد
 فانه لا يتوصل اليها الا بالنظر
 والفكر والاعتقاد
 فانه لا يتوصل اليها الا بالنظر
 والفكر والاعتقاد

فانظر ايها المكلف الخاطب والنظر لغة الابصار
 والفكر والاعتقاد
 فانه لا يتوصل اليها الا بالنظر
 والفكر والاعتقاد
 فانه لا يتوصل اليها الا بالنظر
 والفكر والاعتقاد

العالم متغير وكل متغير حادث فانه موصل للعلل حدوث
 العالم المحمود قبل ذلك الترتيب وعرفه شيخ الاسلام
 رحمه الله بانه فكر يودي الى علم او اعتقاد او ظن والاعتقاد هو الحكم
 الجازم القابل للتغير ويكون محتمل ان طابق الواقع كاعتقاد
 المقلد شبهة الفهمي وفاسد ان لم يطابقه كاعتقاد الفيلسفي
 قد علم العالم وجوب النظر عندنا بالشرع كالمعرفة وقد تقدم
 التصريح به معناه في قوله فكل من كان شرعاً وجب ان يتركه
هنا الى تفكير اي في احوال ذلك لانها اقرب الاشياء لقوله
 تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقد خلقنا الانسان من سلاية
 من طين فتشاهد ايها العاقل وجوب وجود صانعه وصفاته
 فانها مشتملة على سمع وبصر وكلام وطول وعرض وعمق وحرارة
 وغضب وبياض وحمرة وسواد وعلم وجهل وامن او كفر
 ولذة و ألم وغير ذلك مما لا يحصى وكلها متغيرة وخارجة
 عن القدم اي الوجود وذلك دليل على حدوثها والافتقار
 الى صانع حكيم واجل الوجود عام العلم تام القدرة والارادة
 فتكون حادثة وهي قائمة بالذات لازمة لها ولا من غير الذات
 الحوادث حادث ايضا واثباتها في طريق اخر موصل للنظر

فانظر ايها المكلف الخاطب والنظر لغة الابصار
 والفكر والاعتقاد
 فانه لا يتوصل اليها الا بالنظر
 والفكر والاعتقاد
 فانه لا يتوصل اليها الا بالنظر
 والفكر والاعتقاد

فانظر ايها المكلف الخاطب والنظر لغة الابصار
 والفكر والاعتقاد
 فانه لا يتوصل اليها الا بالنظر
 والفكر والاعتقاد
 فانه لا يتوصل اليها الا بالنظر
 والفكر والاعتقاد

باعتبار متعلق مفهوميهما وهو ما يجب الايمان به من
 مباحث علم الكلام ذكره المصرحه الدتالي مقدمما
 الايمان لاصلاته لتعلق وتبعية الاسلام له لتعلقه
 بالجوارح فقال **وقيل الايمان** اي حدة جمهور الاشاعرة
 والماتريدية وغيرهم **بالصدق** المعهود شرعا وهو
 تصديق نبينا محمد صلي الله عليه وسلم في كل ما علم بحبه
 به من الدين بالضرورة اي فيما اشهر بين اهل الاسلام
 وصار العلم به بشابه العلم الحاصل بالضرورة حيث يعلم
 العامة من غير افتقار الى نظر واستدلال وان كان في
 اصله نظريا كوحدة الصانع عز وجل وجوب الصلاة
 وغوها ويكنى الاجمال فيما يلاحظ اجمالا كالايمانات
 بغايب الانبياء والملائكة ولا بد من التفصيل فيما يلاحظ
 كذلك وهو اكمل من الاول كالايمان بجمع من الانبياء
 والملائكة كادم ومحمد وجبريل عليهم الصلاة والسلام
 فلو لم يصدق بوجوب الصلاة وفوقها عند السؤال
 يكون كافرا والمراد من تصديقه صلي الله عليه وسلم قبول
 ما جاء به مع الرضا بترك التكبر والعناد وبناء الاعمال عليه
 لا مجرد وقوع نسبة الصدق اليه في القلب من غير اذعان
 وقبوله حتي يلزم الحكم بايمان كثير من الكفار الذين
 كانوا

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 انما هو العلم بالصدق
 وهو ما يجب الايمان به
 من مباحث علم الكلام
 ذكره المصرحه الدتالي
 مقدمما الايمان لاصلاته
 لتعلق وتبعية الاسلام
 له لتعلقه بالجوارح
 فقال وقيل الايمان اي
 حدة جمهور الاشاعرة
 والماتريدية وغيرهم
 بالصدق المعهود شرعا
 وهو تصديق نبينا محمد
 صلي الله عليه وسلم في كل
 ما علم بحبه به من الدين
 بالضرورة اي فيما اشهر
 بين اهل الاسلام وصار
 العلم به بشابه العلم
 الحاصل بالضرورة حيث
 يعلم العامة من غير
 افتقار الى نظر واستدلال
 وان كان في اصله نظريا
 كوحدة الصانع عز وجل
 وجوب الصلاة وغوها
 ويكنى الاجمال فيما
 يلاحظ اجمالا كالايمانات
 بغايب الانبياء والملائكة
 ولا بد من التفصيل فيما
 يلاحظ كذلك وهو اكمل
 من الاول كالايمان بجمع
 من الانبياء والملائكة
 كادم ومحمد وجبريل
 عليهم الصلاة والسلام
 فلو لم يصدق بوجوب
 الصلاة وفوقها عند
 السؤال يكون كافرا
 والمراد من تصديقه
 صلي الله عليه وسلم
 قبول ما جاء به مع
 الرضا بترك التكبر
 والعناد وبناء الاعمال
 عليه لا مجرد وقوع
 نسبة الصدق اليه في
 القلب من غير اذعان
 وقبوله حتي يلزم
 الحكم بايمان كثير
 من الكفار الذين كانوا

او الصالحه
 معطوفا على قوله
 وان يكون معطوفا
 على ما ذكره او
 الباء للاختصاص
 ليس المراد بقوله
 الايمان الاعمال
 بالصدق بل المراد
 الاعمال عمرة الايمان
 وعدوه

كانوا عالمين بحقيقة نبوته عليه السلام وما جاء به لا ينضم
 اليه كغيره من ادعوا ذلك ولا قبلوه ولا بنوا الاعمال الصالحة
 عليه حيث صار يطلق عليه اسم التسليم كما هو من قوله
 الوضعي لا حقيقة أمث به أمث التلخيص والمخالف
 وجعله في امث من ذلك ولما اختلفوا في جهة مدخلية
 المنطق بالشهادتين في حقيقة الايمان اشار بقوله **والمنطق**
 بالشهادتين للمتمكن من القادر بان يقول الشهادان لادله
 الا الله واشهادان محمد رسول الله وهذا هو المنطوق
 به كما سيصرح به في قوله وجامع معني الذي تقرر اشهادة
 الاسلام فاطرح المراء وقولنا المتمكن منه القادر يخرج به
 الاخر من فلا يباطل بالمنطق كمن اختر منه المنية قبل المنطق
 به من غير تراخي **فيه** اي في جهة اعتبار مدخلية في الايمان
الحلق اي الاختلاف ملتصقا **بالتحقيق** اي بالادلة القائمة
 على دعوى كل من الفريقين وفصل الخلاف بقوله **ف قيل** اي
 فقال محققو الاشاعرة والماتريدية وغيرهم المنطق من
 القادر **شرطا** في اجراء احكام المؤمنين الذين يوجب عليه لاث
 التصديق القلي وان كانت ايمان الا انه باطخ في فلا بد
 له من علامة ظاهرة تدل عليه لتناطبه لتلك الاحكام وهذا
 فهم الجمهور وعليه فمد صدق قلبه ولم يقر بلسانه لا للغير

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 انما هو العلم بالصدق
 وهو ما يجب الايمان به
 من مباحث علم الكلام
 ذكره المصرحه الدتالي
 مقدمما الايمان لاصلاته
 لتعلق وتبعية الاسلام
 له لتعلقه بالجوارح
 فقال وقيل الايمان اي
 حدة جمهور الاشاعرة
 والماتريدية وغيرهم
 بالصدق المعهود شرعا
 وهو تصديق نبينا محمد
 صلي الله عليه وسلم في كل
 ما علم بحبه به من الدين
 بالضرورة اي فيما اشهر
 بين اهل الاسلام وصار
 العلم به بشابه العلم
 الحاصل بالضرورة حيث
 يعلم العامة من غير
 افتقار الى نظر واستدلال
 وان كان في اصله نظريا
 كوحدة الصانع عز وجل
 وجوب الصلاة وغوها
 ويكنى الاجمال فيما
 يلاحظ اجمالا كالايمانات
 بغايب الانبياء والملائكة
 ولا بد من التفصيل فيما
 يلاحظ كذلك وهو اكمل
 من الاول كالايمان بجمع
 من الانبياء والملائكة
 كادم ومحمد وجبريل
 عليهم الصلاة والسلام
 فلو لم يصدق بوجوب
 الصلاة وفوقها عند
 السؤال يكون كافرا
 والمراد من تصديقه
 صلي الله عليه وسلم
 قبول ما جاء به مع
 الرضا بترك التكبر
 والعناد وبناء الاعمال
 عليه لا مجرد وقوع
 نسبة الصدق اليه في
 القلب من غير اذعان
 وقبوله حتي يلزم
 الحكم بايمان كثير
 من الكفار الذين كانوا

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 انما هو العلم بالصدق
 وهو ما يجب الايمان به
 من مباحث علم الكلام
 ذكره المصرحه الدتالي
 مقدمما الايمان لاصلاته
 لتعلق وتبعية الاسلام
 له لتعلقه بالجوارح
 فقال وقيل الايمان اي
 حدة جمهور الاشاعرة
 والماتريدية وغيرهم
 بالصدق المعهود شرعا
 وهو تصديق نبينا محمد
 صلي الله عليه وسلم في كل
 ما علم بحبه به من الدين
 بالضرورة اي فيما اشهر
 بين اهل الاسلام وصار
 العلم به بشابه العلم
 الحاصل بالضرورة حيث
 يعلم العامة من غير
 افتقار الى نظر واستدلال
 وان كان في اصله نظريا
 كوحدة الصانع عز وجل
 وجوب الصلاة وغوها
 ويكنى الاجمال فيما
 يلاحظ اجمالا كالايمانات
 بغايب الانبياء والملائكة
 ولا بد من التفصيل فيما
 يلاحظ كذلك وهو اكمل
 من الاول كالايمان بجمع
 من الانبياء والملائكة
 كادم ومحمد وجبريل
 عليهم الصلاة والسلام
 فلو لم يصدق بوجوب
 الصلاة وفوقها عند
 السؤال يكون كافرا
 والمراد من تصديقه
 صلي الله عليه وسلم
 قبول ما جاء به مع
 الرضا بترك التكبر
 والعناد وبناء الاعمال
 عليه لا مجرد وقوع
 نسبة الصدق اليه في
 القلب من غير اذعان
 وقبوله حتي يلزم
 الحكم بايمان كثير
 من الكفار الذين كانوا

مستعمل

منعوا ولا يسلوا بل اتفق ذلك فهو مومن عند الله
 في احكام الشرع الديونية ومن اقر بلسانه فلم يصق
 بقلبه كالمناقض فبالعسر حتى نطلع على باطنه فنحكم بكفره امثا
 الا في فكا في الدارين والمعدور فهو مومن فيها وقيل
 انه شرط في صحة الايمان وهو ثلث الاقوال والصدوق معا
 لهذا المذهب بقوله اولئك الذين اتوا بالايان وقوله
 عليه السلام ثبت قلبي علي دينك وقوله **كالمناقض** تشبيه في مطلق لا في المعاني
 الشرطية يعني ان المختار عند اهل السنة في الاعمال الصالحة
 انها شرط كمال للايمان فان تارك لها او بعضها من غير
 استعمال ولا عناد ولا شك في مشروعيها مومن فوث على نفسه
 الكمال والايان بها مثلا يحصل لاكمال الخصال لان الايمان هو
 التصديق فقط ولا يلزم على نقله وللنفوس الكدالة على
 الاوامر والنواهي بعد اثبات الايمان كقوله تعالى يا ايها
 الذين امنوا كتب عليكم الصيام وعلي ان الايمان والاعمال امران
 يتفارقان كقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات
 ان الايمان والمعاصي قد يجتمعان كقوله تعالى الذين امنوا
 ولم يسلوا ايمانهم بظلم وللإجماع على ان الايمان شرط في
 المبادات والشرط مغاير للمشرط **وقيل** اي وقال قوم
 محققون كالا مام اي جماعة من الاشاعرة لا يسلوا الاقوال
 شرطاً

هذا هو الحق لا يسلوا بل اتفق ذلك فهو مومن عند الله
 في احكام الشرع الديونية ومن اقر بلسانه فلم يصق
 بقلبه كالمناقض فبالعسر حتى نطلع على باطنه فنحكم بكفره امثا
 الا في فكا في الدارين والمعدور فهو مومن فيها وقيل
 انه شرط في صحة الايمان وهو ثلث الاقوال والصدوق معا
 لهذا المذهب بقوله اولئك الذين اتوا بالايان وقوله
 عليه السلام ثبت قلبي علي دينك وقوله **كالمناقض** تشبيه في مطلق لا في المعاني
 الشرطية يعني ان المختار عند اهل السنة في الاعمال الصالحة
 انها شرط كمال للايمان فان تارك لها او بعضها من غير
 استعمال ولا عناد ولا شك في مشروعيها مومن فوث على نفسه
 الكمال والايان بها مثلا يحصل لاكمال الخصال لان الايمان هو
 التصديق فقط ولا يلزم على نقله وللنفوس الكدالة على
 الاوامر والنواهي بعد اثبات الايمان كقوله تعالى يا ايها
 الذين امنوا كتب عليكم الصيام وعلي ان الايمان والاعمال امران
 يتفارقان كقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات
 ان الايمان والمعاصي قد يجتمعان كقوله تعالى الذين امنوا
 ولم يسلوا ايمانهم بظلم وللإجماع على ان الايمان شرط في
 المبادات والشرط مغاير للمشرط **وقيل** اي وقال قوم
 محققون كالا مام اي جماعة من الاشاعرة لا يسلوا الاقوال
 شرطاً

الاعمال الصالحة
 والايان

شرطاً خارجاً حقيقته الايمان **بل هو شرط** اي جبروه
 منها وركن داخل فيها دون سائر الاعمال الصالحة هـ
 فالايان عندهم اسم لملئ القلب واللسان جميعاً وهما
 الاقرار والتصديق الجازم الذي ليس معه احتمال نقيص
 بالفعل وعلمي هذا لم تصدق بقلبه ولم يتفق له الاقرار في
 عمرة ولا مرة مع القدرة على ذلك لا يكون مومناً ولا عند
 الله تعالى ولا يستحق دخول الجنة ولا النجاة من اخطا
 النار بخلافه عيا القول الاول فعلم من النظم قولان احدهما
 ان الايمان هو التصديق والنطق شرط لاجل الاحكام
 الديونية على صاحبه او لثبته والثاني ان الايمان هو
 التصديق والنطق شرط وعلمي من القولين
 العمل غير النطق شرط كمال ومقابلته جعل مجموع العمل
 الصالح والنطق هو الايمان ولما كان الايمان والاسلام
 لغة متغايرة المدلول الايمان هو التصديق والاسلام
 الخضوع والانقياد واختلف فيهما شرعا فذهب جمهور
 الاشاعرة الى تغايريهما ايضاً لان مفهوم الايمان ما علمته
 انما ومفهوم الاسلام امتثال الاوامر والنواهي ببينة
 العمل على ذلك الاذعان فهما مختلفان ذاتاً ومفهومهما
 وان تلازم شرعاً بحيث لا يوجد مسلم ليس بمومن ولا مومن
 في الاصل

هذا هو الحق لا يسلوا بل اتفق ذلك فهو مومن عند الله
 في احكام الشرع الديونية ومن اقر بلسانه فلم يصق
 بقلبه كالمناقض فبالعسر حتى نطلع على باطنه فنحكم بكفره امثا
 الا في فكا في الدارين والمعدور فهو مومن فيها وقيل
 انه شرط في صحة الايمان وهو ثلث الاقوال والصدوق معا
 لهذا المذهب بقوله اولئك الذين اتوا بالايان وقوله
 عليه السلام ثبت قلبي علي دينك وقوله **كالمناقض** تشبيه في مطلق لا في المعاني
 الشرطية يعني ان المختار عند اهل السنة في الاعمال الصالحة
 انها شرط كمال للايمان فان تارك لها او بعضها من غير
 استعمال ولا عناد ولا شك في مشروعيها مومن فوث على نفسه
 الكمال والايان بها مثلا يحصل لاكمال الخصال لان الايمان هو
 التصديق فقط ولا يلزم على نقله وللنفوس الكدالة على
 الاوامر والنواهي بعد اثبات الايمان كقوله تعالى يا ايها
 الذين امنوا كتب عليكم الصيام وعلي ان الايمان والاعمال امران
 يتفارقان كقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات
 ان الايمان والمعاصي قد يجتمعان كقوله تعالى الذين امنوا
 ولم يسلوا ايمانهم بظلم وللإجماع على ان الايمان شرط في
 المبادات والشرط مغاير للمشرط **وقيل** اي وقال قوم
 محققون كالا مام اي جماعة من الاشاعرة لا يسلوا الاقوال
 شرطاً

في الامام ما لا يماثلنا في رتبة العلم والفضل
على سائر الالاد بدمية ولا شك القرين من سائر الالاد

لكن علم اشارة في اختيار هذا المذهب بقوله **والانسلام**
اي بالادعاء بالانسلام الطاهر الذي لا يخلو من شوائب
اشترج حقيقة العقل الصالح اعني امتثال المأمورات واجتناب المنهيات
والمنهيات والمراد الاذعان لتلك الاحكام وعدم مردها
سواء عملها او لم يعملها وذهب جمهور الماتريدية والمحققين
من الاشاعرة الى اتحاد مفهوميهما بمعنى وحدة ما يراد
منهما في الشرع وتساويهما في الوجود على معنى ان كل ما
اتصف باحدهما فهو متصف بالآخر شرعا وبهذا الخلاف
لفظي باعتبار المال **مثال هذا العمل** الذي فسر به الاسلام النطق
بالشهادتين المتقدم ببيان **الحج** المفروض في السنة الخامسة
وقيل في غيرها الى التاسعة وهو لغة القصد لمعظم وترعا
عبادة يلزمها وقوف بعرفة ليلة عاشوراء في الحجة **والصلاة**
المفروضة قبل الهجرة سنة وهو لغة الدعاء واما شرعا فهي
اقوال وافعال مفتحة بالتكبير مختمة بالتسليم **كذا الصيام**
المفروض في ثمانية الهجرة وهو لغة الامساك وشرعا عبادة
عذمية وقته طلوع الفجر حتى الغروب **فادعي** اعلم
والزكاة المفروضة في ثمانية الهجرة وقيل في غيرها وهو لغة
النمو والتظهير واما شرعا اخراج جزء من المال بشرط
وجوبه مستحقه بلوغ المال نصابا وبلوغ غروب شمس
ليلة عيد الفطر او حجرة لواجده فطلعت قوته وقوت عياله

لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت
لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت

لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت
لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت

لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت
لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت

في الامام ما لا يماثلنا في رتبة العلم والفضل
على سائر الالاد بدمية ولا شك القرين من سائر الالاد

لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت
لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت

لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت
لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت

لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت
لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت

في الامام ما لا يماثلنا في رتبة العلم والفضل
على سائر الالاد بدمية ولا شك القرين من سائر الالاد

لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت
لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت

لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت
لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت

لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت
لعمري ان هذه النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى واذا قلت

[illegible][illegible]

[illegible]

20

العلم والارادة **فصل** في صفه نزايده في العلم والارادة
 والسبع والبصر قال اما **ادراك** تتعلق بالمشهور والمجهول
 والمذوقات من غير اتصال بها والاماسة ولا تليق بالمشهور
 بلقياتها اختلف في اثباتها وعدمه فذهب القاضي وامام
 الحرمين ومن وافقهما الى اثباتها لان الاحكام المتعلق

[illegible]

三

Handwritten Arabic script, likely from a manuscript, showing several lines of text written diagonally across the page.

الملك الناصر محمد بن قلاوون
بإمره الشريف المصطفى عليه السلام

في قوله تعالى لا اله الا هو
 في قوله تعالى لا اله الا هو
 في قوله تعالى لا اله الا هو

علي قول بعض الظاهريين انه تعالى لا صفة له والصفات
 السبع المذكورة وهذا القول اسلم واجم من الاولين
 والادراكات تحت حقيقة المذكر عند المذكر لا يشاهد
 بما به يدرك ثم شرع فيما هو كالنتيجة لما قبله وهو الصفة
 المعنوية رابع الاقسام وسبع وقيل لها المعنوية نسبة
 للسبع المعاني التي فرغ من ايقال حيث وجبت له الحياة
 هو العلم من ضرورة وثبت الكتاب والسنة بحيث
 لا يمكن التاخر ولا التأويل انه تعالى حي وسميع وبصير
 وان فقد الاجماع عليه وما ثبت من كونه تعالى عالما
 قادرا اذا العالم القادر لا يكون الاحياء ضرورة وحقيقة
 الحي هو الذي تكون حياته لذاته وليس كذلك احد من المخلوقات

علمه شامل لكل ما من شأنه ان يعلم وحيث وجبت له القدرة
 فهو قادر والقادر هو الذي ان شاف فل وان شأ ترك
 فهو متمكن من الفعل والترك يصدر عنه كل منهما بحسب
 الدواعي المختلفة وحيث له الإرادة فهو مرید وهو
 الذي تتوجه إرادته على المقدور فتتوجه وحيث وجبت له
 له السمع فهو سميع لكنه حذف الياسنة للضرورة
 وحيث وجبت له البصر فهو بصير لان كل حي به ان يكون له إرادة تأشير

سميها
 سميها
 سميها

سميها وبصيرا وكل ما به الواجب من الكمالات يجزئ
 له بالفعل البرائة عن ان يكون له ذلك بالقوة والامكان
 والجميع صفات قطعا والخلق عن صفة الكمالات في حق من يجمع
 انصافه بها تقصير وهو محال عليه تعالى ومن خصايصه
 سبحانه ان لا يشق له ما يصير مما يستحقه ولا ما يستحقه
 ولا ما يستحقه مما يصير بل المحيط علما بالمسموعات والمبصرات
 من غير سبقه اذ لا باحدي الصفتي على الاخرى ولا
 يشق له شأن عن شأن واشار بقوله **ما يشاء** الى اختياره

الاخرى والمعاني كل ما يشاء الله فهو من حيث ان الله
 متشئ له ما شاءه وكل ما يريد فمضمون حيث انه مراد له
 متشئ له خلافا لمن فرق بينهما وسابع الصفات المعنوية
 انه تعالى **مستكبر** لاختلاف الارباب المذاهب والملل في ذلك وانما
 اختلفوا في معنى كلامه وفي قدمه وحدوثه وقد علمت
 معناه واما قدمه فيا في بيانه في قوله ونزه القرآن اي
 كلامه عن الحدوث ولما ثبت اهل الحق الصفات الحقيقة
 وردت عليهم شهود من جانب من دفاتها تقريرها ان
 الصفات الوجودية اما ان تكون حادثة فيلزم قيامها
 الحوادث بذاته وخلوها تعالى في الازل عن العلم والقدرة

سميها
 سميها
 سميها

في قوله تعالى لا اله الا هو
 في قوله تعالى لا اله الا هو
 في قوله تعالى لا اله الا هو

في قوله تعالى لا اله الا هو
 في قوله تعالى لا اله الا هو
 في قوله تعالى لا اله الا هو

والجواب الموجود وهذا مما يشترط في بيانه الان بقوله
قدرة اي فاذا اردت معرفة تعلقات الصفات وما
 تنصوبه من تفرد واتحاد فالواجب عليك اعتقاده ان
 القدرة الازلية تتعلق **بممكن** اي بكل ممكن وهو ما لا
 وجوده ونوعه او ما لا يتبع وجوده ولا عدمه لذاته
 فدخل ما لا ياتي بايجاد من الممكنات لكن لا بالنظر الى
 ذاته بل بالنظر الى غير ممكنه تتعلق علم الله تعالى بعدم
 وقوعه كايان في لهب مثلاً وخرج الواجب والمستحيل
 لان القدرة صفة مؤثرة من لا زل لا اثر وجوده
 عدمه فالايقل العدم اصلاً كالواجب لا يبع ان يكون
 اثره العالي يلزم قصير الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلاً
 كالمستحيل لا يبع ان يكون اثرها ايضا لا يلزم فليست
 الحقيقة بصورة المستحيل جازياً وكلاهما محال وقوله **تعلق**
 عامل ممكن اي تعلقاً صلوحياً وهو التعلق القديم بمعنى انها
 في الازل صالحة للايجاد والاعدام علي وقوة تعلق الارادة
 الازلية بهما اي بالازل وتعلقاً تخيرياً وهو التعلق
 بالحادث المتعارف تعلق الارادة بالحدوث الحالى في الحال
 وشار الى عموم تعلق القدرة بجميع الممكنات بقوله
بقوله بلاشك اي الممك الذي به **تعلق** بان لا يخرج
 عنها

عنها فريضة يعني ان قدرة الله تعالى غير متناهية المتعلقا
 لقوله **والله اعلم** اي قد يخلق كل شيء بقدرته تقدير
ورحدة اي القدرة يعني ان مما يجب لصفة القد
 من غير خلاف عندنا انها واحدة لا تتعدد وان تفرد مقد
 وتباينت احواله فموجب لتعلقاتها ان تختلف بحسب اختلاف
 تلك الاحوال لوجوب التفرقة بعدد القدماء **ومثلاً**
ارادة يعني ارادة الله تعالى مثل قدرته في وجوب عموم
 تعلقها بجميع الممكنات التي منها الشرور والقياس وتقدم تناف
 متعلقاتها ووجوب وحدتها بلام تفاوت وان اختلفت
 جهة التعلق فيهما فان القدرة انما تتعلق بالممكنات تعلق
 بالاجداد والاعدام والارادة انما تتعلق بها تعلق التخصيص
 فتخصص كل ممكن ببعض ما يجوز عليه والمفعول عليه في ثبوت
 شيان يقول له كن فيكون **والعلم** مثل القدرة ايضا في وجوب
 تعلقه بالممكنات ووجوب عدم تناف متعلقاته ووجوب
 وحدته ثم استدركا بما وجوب تعلق العلم بجميع الممكنات
 بقوله **لكن** العلم لا يختص تعلقه بالممكنات فقط كما في
 القدرة والارادة بل **عمدي** اي الممكنات التي اشعر بها
 عموم قوله يمكن فشاركه القدرة والارادة وزاد عليها

فما علم انه يكون من الممكنات ارادة وما علم انه لا يكون
 في علم الله كونه ففقدنا ايمان ابي جهل ما سوره غير مراد له
 تعالى العلم بغير وقوعه وكفره منهي عنه وهو واقع بارادته
 تعالى وقدرته لعله وقوعه **ومثل ذلك كلامه** يعني ان
 كلام الله النفسي القديم القادر بذاته مثل العلم في احكامه
 وجوب عموم تعلقه بالواجب والممتنع والجائز
 وعدم تناهي متعلقاته فهو تعلقه
 بصلوحه للجميع وعدم تناهي متعلقاته لامتناع التخصص
 في صفاته تعالى وجوب وحدته لثبوت صفة الكلام بالسمع
 دون الفعل ولم يرد السمع بالتعدد بل انقضاء الاجماع على
 كلامه فان قد يسمي **فليس** القوم فيما التزموه **وكل موجود**
انط اي علق للسمع الانزلي **ب** اعتقد تعلقه بكل موجود
كذلك البصر الانزلي **ادراك** مثل سمعه **ان قيل** اي
 بشوته له تعالى كما تقدم يعني ان هذه الصفات الثلاثة
 متحدة المتعلق فتعلق بالموجود واجبا كان او ممكنا
 ممكنا كان او ممكنا كليا او جزئيا مجردا كان او ماديا
 مركبا كان او بسيطا ولا يلزم من اتحاد المتعلق اتحاد
 الصفة وما ذكره المص رحمه الله تعالى مبني على ما ذكره
 بعض المتأخرين من تعلق سمعه تعالى بسوء السموات
 لا عن شان تخصصه ليس حيث حقيقة سواء عدوي

فما علم انه يكون من الممكنات ارادة وما علم انه لا يكون
 في علم الله كونه ففقدنا ايمان ابي جهل ما سوره غير مراد له
 تعالى العلم بغير وقوعه وكفره منهي عنه وهو واقع بارادته
 تعالى وقدرته لعله وقوعه **ومثل ذلك كلامه** يعني ان
 كلام الله النفسي القديم القادر بذاته مثل العلم في احكامه
 وجوب عموم تعلقه بالواجب والممتنع والجائز
 وعدم تناهي متعلقاته فهو تعلقه
 بصلوحه للجميع وعدم تناهي متعلقاته لامتناع التخصص
 في صفاته تعالى وجوب وحدته لثبوت صفة الكلام بالسمع
 دون الفعل ولم يرد السمع بالتعدد بل انقضاء الاجماع على
 كلامه فان قد يسمي **فليس** القوم فيما التزموه **وكل موجود**
انط اي علق للسمع الانزلي **ب** اعتقد تعلقه بكل موجود
كذلك البصر الانزلي **ادراك** مثل سمعه **ان قيل** اي
 بشوته له تعالى كما تقدم يعني ان هذه الصفات الثلاثة
 متحدة المتعلق فتعلق بالموجود واجبا كان او ممكنا
 ممكنا كان او ممكنا كليا او جزئيا مجردا كان او ماديا
 مركبا كان او بسيطا ولا يلزم من اتحاد المتعلق اتحاد
 الصفة وما ذكره المص رحمه الله تعالى مبني على ما ذكره
 بعض المتأخرين من تعلق سمعه تعالى بسوء السموات
 لا عن شان تخصصه ليس حيث حقيقة سواء عدوي

فما علم انه يكون من الممكنات ارادة وما علم انه لا يكون
 في علم الله كونه ففقدنا ايمان ابي جهل ما سوره غير مراد له
 تعالى العلم بغير وقوعه وكفره منهي عنه وهو واقع بارادته
 تعالى وقدرته لعله وقوعه **ومثل ذلك كلامه** يعني ان
 كلام الله النفسي القديم القادر بذاته مثل العلم في احكامه
 وجوب عموم تعلقه بالواجب والممتنع والجائز
 وعدم تناهي متعلقاته فهو تعلقه
 بصلوحه للجميع وعدم تناهي متعلقاته لامتناع التخصص
 في صفاته تعالى وجوب وحدته لثبوت صفة الكلام بالسمع
 دون الفعل ولم يرد السمع بالتعدد بل انقضاء الاجماع على
 كلامه فان قد يسمي **فليس** القوم فيما التزموه **وكل موجود**
انط اي علق للسمع الانزلي **ب** اعتقد تعلقه بكل موجود
كذلك البصر الانزلي **ادراك** مثل سمعه **ان قيل** اي
 بشوته له تعالى كما تقدم يعني ان هذه الصفات الثلاثة
 متحدة المتعلق فتعلق بالموجود واجبا كان او ممكنا
 ممكنا كان او ممكنا كليا او جزئيا مجردا كان او ماديا
 مركبا كان او بسيطا ولا يلزم من اتحاد المتعلق اتحاد
 الصفة وما ذكره المص رحمه الله تعالى مبني على ما ذكره
 بعض المتأخرين من تعلق سمعه تعالى بسوء السموات
 لا عن شان تخصصه ليس حيث حقيقة سواء عدوي

فما علم انه يكون من الممكنات ارادة وما علم انه لا يكون
 في علم الله كونه ففقدنا ايمان ابي جهل ما سوره غير مراد له
 تعالى العلم بغير وقوعه وكفره منهي عنه وهو واقع بارادته
 تعالى وقدرته لعله وقوعه **ومثل ذلك كلامه** يعني ان
 كلام الله النفسي القديم القادر بذاته مثل العلم في احكامه
 وجوب عموم تعلقه بالواجب والممتنع والجائز
 وعدم تناهي متعلقاته فهو تعلقه
 بصلوحه للجميع وعدم تناهي متعلقاته لامتناع التخصص
 في صفاته تعالى وجوب وحدته لثبوت صفة الكلام بالسمع
 دون الفعل ولم يرد السمع بالتعدد بل انقضاء الاجماع على
 كلامه فان قد يسمي **فليس** القوم فيما التزموه **وكل موجود**
انط اي علق للسمع الانزلي **ب** اعتقد تعلقه بكل موجود
كذلك البصر الانزلي **ادراك** مثل سمعه **ان قيل** اي
 بشوته له تعالى كما تقدم يعني ان هذه الصفات الثلاثة
 متحدة المتعلق فتعلق بالموجود واجبا كان او ممكنا
 ممكنا كان او ممكنا كليا او جزئيا مجردا كان او ماديا
 مركبا كان او بسيطا ولا يلزم من اتحاد المتعلق اتحاد
 الصفة وما ذكره المص رحمه الله تعالى مبني على ما ذكره
 بعض المتأخرين من تعلق سمعه تعالى بسوء السموات
 لا عن شان تخصصه ليس حيث حقيقة سواء عدوي

عادة وبصورة يسوية المبصرات كذلك والذي في كلام
 السمع وغيره ان السمع الان في صفة تتعلق بالمسموعات
 وان البصر الان في صفة تتعلق بالمبصرات وهو محتمل
 للعلوم والخصوص **وغير علم هذه الصفات الاربع** وهي
 الكلام والسمع والبصر والادراك يعني انها مقابلة
 للعلم في الحقيقة وكذا بعضها مع بعض **كما ثبت** عند
 القوم بالادلة السمعية لان هذه الصفات انما ثبتت
 والمدلول لغة لكل واحدة غير المدلول للآخر
 فوجر حمل ما ورد في ظاهره حيث ثبت خلافه والحاد
 المتعلق لا يوجب اتحاد الحقيقة وسكت عن وحدة هذه
 الصفات كالحياة للعلم بها من وجوبها لاحتوائها لافراد
 وما وجب بالتعلق فهو مستفاد من صيغة الامر في قوله
 انما اسفد عدم تنافي متعلقاتها من اداة العموم **التي**
 الداحلة في وجود **ثم الحياة الانزلية ما يشي تعلق**
 اي لا تعلق بشي لا موجود ولا معدوم فليست من الصفات
 المتعلقة المتقدم ضابطها وانما هي من الغير المتعلقة لانها
 صفة مهيئة للادراك بمعنى انها شرط عقلي له يلزم من
 عدمها عدمه ولا يلزم من وجودها عدمه ولا وجود
 ومثل الحياة الوجود والقدم والبقا عند من يعدها من
 الصفات

الصفات الانسية والله اعلم **وعندنا** اهل الحق **اسماء** **الصفات**
 اي الجليل المقدسه والمراد بها ما دل على مجرد ذاته كالله
 او باعتبار الصفة كالعالم والقادر قد يمد باعتبار التشبيه
 بما هو الذي يسم به ذاته **انما الصفات ذات** اي القا
 بده تعالى وفي السبع السابقة مثل **انما عندنا في مقدم** اي بقوم الخوان
 اي بجرحها القدم بمعنى عدم مستوفيتها بالعموم اي فليست من الخلق له صفات
 وضع الخلق لانها لو لم تكن قديمة لما كانت حادثة فيلزم
 اقيام الحوادث بذاته تعالى ويلزم كونه تعالى كان عاريا
 اعني في الانزلة ويلزم انتفاؤها الى محض وهو باق وجوب
 الغنا المطلق وخرج باضافة الصفات الى الذات السلبه
 والتقليد فليست منها بقدم عند الاشياء ولا قائم بذاته
 تعالى واصل الذات ذو ووحدت العيت لكرامه الولدين
 ثم قلت الامر الفا والحق بها التام المحررة والله اعلم **و**
 اي واختار جمهور اهل السنة **ان اسما** المراد بها
 مقابل الصفة **موقعية** اي تعليمية يتوقف جواز اطلاقها
 عليه تعالى على تعليم الشارع واذني في ذلك بان يسمع من
 لسانه بطريق صحيح او حس او ياذن في استعماله كذلك
 فما اذن في اطلاقه واستعماله مما لم يكن اطلاقه موهما
 نقصا بل كان مشعرا بالمدح جازا اتفاقا وما لا فعلي المنع
 من اطلاقه

الصفات الانسية والله اعلم **وعندنا** اهل الحق **اسماء** **الصفات**
 اي الجليل المقدسه والمراد بها ما دل على مجرد ذاته كالله
 او باعتبار الصفة كالعالم والقادر قد يمد باعتبار التشبيه
 بما هو الذي يسم به ذاته **انما الصفات ذات** اي القا
 بده تعالى وفي السبع السابقة مثل **انما عندنا في مقدم** اي بقوم الخوان
 اي بجرحها القدم بمعنى عدم مستوفيتها بالعموم اي فليست من الخلق له صفات
 وضع الخلق لانها لو لم تكن قديمة لما كانت حادثة فيلزم
 اقيام الحوادث بذاته تعالى ويلزم كونه تعالى كان عاريا
 اعني في الانزلة ويلزم انتفاؤها الى محض وهو باق وجوب
 الغنا المطلق وخرج باضافة الصفات الى الذات السلبه
 والتقليد فليست منها بقدم عند الاشياء ولا قائم بذاته
 تعالى واصل الذات ذو ووحدت العيت لكرامه الولدين
 ثم قلت الامر الفا والحق بها التام المحررة والله اعلم **و**
 اي واختار جمهور اهل السنة **ان اسما** المراد بها
 مقابل الصفة **موقعية** اي تعليمية يتوقف جواز اطلاقها
 عليه تعالى على تعليم الشارع واذني في ذلك بان يسمع من
 لسانه بطريق صحيح او حس او ياذن في استعماله كذلك
 فما اذن في اطلاقه واستعماله مما لم يكن اطلاقه موهما
 نقصا بل كان مشعرا بالمدح جازا اتفاقا وما لا فعلي المنع
 من اطلاقه

والتحريم اذ لا يجوز ان يسمى النبي صيا الله عليه وسلم بما
 ليس من اسمائه بل لو سمى واحدا من افراد الناس ما لم يسمى
 به ابواه لما ارتضاة فالبارئ تعالى اوتي وليس الكلام في
 اسمائه الاعلام الموضوع في اللغات واسما الخلق في
 الاسما الماخوذة من الصفات والافعال **كذا القفان**
 وعني ما دل علي معنى زايديا الذات اي انها مثل الاسما
 في ان المختارات اطلاقها عليه تعالى بالشرط السابق
 يتوقفي على الاذن الشرعي **فاحفظ السمع** اي اذ امرت ان
 اطلاق الاسما والصفات عليه تعالى يتوقفي على الاذن
 تعالى منها ولا تتجاوز السمية سواء وهت كالصور والشك
 والحليم او لم توهم كالعالم والقاهر والادب والسمعة
 ما ورد به كتاب اوسنة محيية او حسة او اجماع لانه لا اجماع
 غير خارج عنها بخلاف السنة الضعيفة والقياس الباطل لان
 ان قلنا ان المسئلة من العلميات امان قلنا انها مطلق
 العلميات فالسنة الضعيفة كالحسنة الا الواهية جدا
 والقياس كالاجماع وما قد مر انه سبحانه وتعالى حيث
 مخالفته للعوادث عقلا وسمعا وورد في القران
 والسنة ما يشعر باثبات الجهة والجسمية له تعالى وكان

كأن القدر
 من الأفعال
 والصفات
 والافعال

والتحريم اذ لا يجوز ان يسمى النبي صيا الله عليه وسلم بما ليس من اسمائه بل لو سمى واحدا من افراد الناس ما لم يسمى به ابواه لما ارتضاة فالبارئ تعالى اوتي وليس الكلام في اسمائه الاعلام الموضوع في اللغات واسما الخلق في الاسما الماخوذة من الصفات والافعال

والجسيم او لم توهم كالعالم والقاهر والادب والسمعة
 ما ورد به كتاب اوسنة محيية او حسة او اجماع لانه لا اجماع
 غير خارج عنها بخلاف السنة الضعيفة والقياس الباطل لان
 ان قلنا ان المسئلة من العلميات امان قلنا انها مطلق
 العلميات فالسنة الضعيفة كالحسنة الا الواهية جدا
 والقياس كالاجماع وما قد مر انه سبحانه وتعالى حيث
 مخالفته للعوادث عقلا وسمعا وورد في القران
 والسنة ما يشعر باثبات الجهة والجسمية له تعالى وكان

ان قلنا ان المسئلة من العلميات امان قلنا انها مطلق العلميات فالسنة الضعيفة كالحسنة الا الواهية جدا والقياس كالاجماع وما قد مر انه سبحانه وتعالى حيث مخالفته للعوادث عقلا وسمعا وورد في القران والسنة ما يشعر باثبات الجهة والجسمية له تعالى وكان

والسنة ما يشعر باثبات الجهة والجسمية له تعالى وكان

منه
 من
 من
 من

مذهب أهل الحق من السلف والخلف تأويل تلك الظواهر لوجوب
 تسريه تعالى عما له عليه ذلك الباطل هو اتفاقنا من أهل الحق
 وغيرهم اشارة الى ذلك مقدم طريق الخلق لا رجحانه فقال **وكيف**
 اي لفظا فهو ورد في كتاب اوسنة محيية **او هم الشيا** باعتبار
 ظاهر دلالة اي اوقع في الوجهة القول به منه في الجهة فاف
 ظاهرهم من فقههم في الجسمية هل ينظرون الا ان ياتيه الله في
 طلال من الغمام وجار بكر وحديث المحيية ينزل من كل ليلة
 الى سما الدنيا وفي الصورة ان الله خلق ادم على صورته وفي
 الجوارح وسبق وجهه ربك يد الله فوق ايديهم **اوله** وجوابه
 بان تجله على خلاف ظاهره والمراد اوله تفصيلا معناه المعنى
 الخاص اخذ من المقابل الا في كما هو مختار الخلق من المتأخرين
 منقول الفقيه بالتعالي في القطعة دون الملائكة والانبيا باثبات
 رسول عذابه او رحمة وثوابه وكذا النزول وحديث ان الله
 خلق ادم على صورته ضمير يرجع الى الاخ المصريح به في الطريق
 الاخرى التي يرواها سلم بلفظ اذا قلنا اجماع اخلا في الجسد
 الوجهة فان الله خلق ادم على صورته والمراد بالصورة الصفة او صفة الاسادة
 والوجه بالذات او بالوجود واليد بالقدررة واثار لتوسع
 الخلاق بقوله **او توهم** علم المعنى المراد من ذلك النص
 تفصيلا اليه تعالى واوله اجمالا كما هو طريق السلف **توهم**

منه
 من
 من
 من

منه
 من
 من
 من

منه
 من
 من
 من

له تعالى عما لا يليق به فالسلف ينزهونه سبحانه عما
 يوهه ذلك الظاهر من المعنى المحال وبفوضون علم حقيقة
 بما التفصيل اليه تعالى مع اعتقاد ان هذه المنصوص من
 عنده سبحانه وتعالى فظهر مما قررنا اتفاق السلف والخلف
 على تنزيهه تعالى عن المعنى المحال الذي دل عليه ذلك الظاهر
 وعلى تأويله واخرجه عن ظاهرة المحال وعلى الايمان بانه
 من عند الله جاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنهم
 اختلفوا في تعيين محله ففي صحيح وعدهم تعيينه بتأويلات
 الوقوف على قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله ثم شرع في
 تشبيه خلق القرآن فقال **ويزر القرآن** أي ويحرر عليه ايها
 المخلوق ان تنزه القرآن **أي كلامه** النفسي لا من القايير بذاته
 تعالى عن **الحدوث** أي الوجود بعد العدم فليس مخلوقا
 ولا قايما بمخلوق بل هو صفة ذاته العلية لما علم من امتناع
 قيام الحوادث بذاته ولضرورة النظم عبر بالحدوث عن
 الخلق **واحد انتقامه** أي انتقام الله وعقابه لكان قلت
 بحدوثه ثم اشار الى تأويل ما فهم ظاهرة الحدوث بقوله
 واذ تحققت ما سبق **مكرر** أي ظاهر من الكتاب والسنة
الحدوث **دلا** أي دل على حدوث القرآن مثل اننا انزلناه في
 ليلة القدر **الما** تحت قولنا **الذكر** **محمل** ايها النبي على القرآن

معني

الحدوث هو الوجود بعد العدم
 والما تحت قولنا الذكر محمل ايها النبي على القرآن

الحدوث هو الوجود بعد العدم
 والما تحت قولنا الذكر محمل ايها النبي على القرآن

الحدوث هو الوجود بعد العدم
 والما تحت قولنا الذكر محمل ايها النبي على القرآن

الحدوث هو الوجود بعد العدم
 والما تحت قولنا الذكر محمل ايها النبي على القرآن

معنى اللفظ المنزلي اي بينا صلى الله عليه وسلم **الذي قد دلا**
 على تلك الصفة القائمة به عن وجل يعني ان كل ظاهر من الكتاب
 والسنة وورد في الاعلى حدوث كلام الله تعالى فانه عندنا
 محمول على ان المتصف بذلك انما هو اللفظ الدال على الكلام النفسي
 لا على المعنى النفسي القديم القايير بذاته تعالى لا لانواع في الكلام
 اللفظي القرآن وكلام الله تعالى اما بطريق الاشتراك وهو الاربع
 او المجاز والحقيقة عا هذا المولف الحاد ثلثا هو المتعارف عند
 العامة والقراء الاصوليين واليه ترجع الخواص التي هي صفات
 الحروف وعوارض الالفاظ وكلام الله تعالى بهذا المعنى ذكر
 ومحدث وعربي ومنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ومتلو
 ومرتب وقصص وبلغ ومعجز ومشمول على مقاطع ومبادي
 وغير ذلك ثم شرع في ثالث اقسام الحكم العلية المتعلقة بتعالي
 المتقدم في قوله فكل من كل شرعا وجبا عليه ان يعرف
 ما قد وجبا لله والمجاز والممتعا وهو ما يستعمل في حد ذاته
 وجل فقال **ونج شرعا** ان يعتقد انه **مستعمل** عليه سبحانه
 وتعالى **صددي الصفات** المتقدمة باسمها نفسه كانت
 او سلبية معاني كانت او مفوية **في حجة** اي في الحكم الو
 له تعالى فلا يتصور ثبوت شيء من اضدادها له تعالى اذ
 المستحيل ما لا يتصور في العقل ثبوته يستعمل عليه العدم

الحدوث هو الوجود بعد العدم
 والما تحت قولنا الذكر محمل ايها النبي على القرآن

الحدوث هو الوجود بعد العدم
 والما تحت قولنا الذكر محمل ايها النبي على القرآن

الحدوث هو الوجود بعد العدم
 والما تحت قولنا الذكر محمل ايها النبي على القرآن

الحدوث هو الوجود بعد العدم
 والما تحت قولنا الذكر محمل ايها النبي على القرآن

والحدوث وطرد العدم وهو الغنا والمثالة للحوادث
 بان يكون جرمات اخذ ذات العلية قد رامت الفراغ
 المحقق والمتوهم او يكون عرضا يقوم بالجزم او يكون في جهة
 الجزم اوله هو جهة او يتقيد بزمان او مكان او يتوصف
 ذات العلية المقدسة بالحوادث او بالصور او بالكبر والتصف
 بالاعراض في الافعال او الاحكام وان لا يكون قائما بذاته
 بان يكون صفة تقوم بمحل او يحتاج الي محض وان لا يكون
 واحدا بان يكون مركبا في ذاته او يكون له مماثل في ذاته او
 صفاته او يكون معد في الوجود موثر في فعل من الافعال
 او ان يكون عاجزا عن محك ما وان يوجد شي من العالم
 مع كونه لوجوده اي عدم ارادته له تعالى ومع ذلك
 او الفعلة او بالقليل او الطبع او جمل وما في معناه يظفر
 ما والموت والبكم والصم والعمى كاللوث اي كاستحالة حلوله
 تعالى ووجوده في احدي الجهات الستة وهي العنوق
 والتمت واليمين والشمال والورا والامام لوجوب مخالفة
 للحوادث ثم شرع في ثاني اقسام الحكم العيني المتقدم فقال
وجابر وهو ما ينع في نظر العقل وجوده وعدمه يعني ان
 الجانز العقلي في حقه تعالى هو ما **امكن** اي فعل كل ممكن وتركه
 لكنه عبر عن الفعل بقوله **اجاد** او عن التركة بقوله **اعداما**

ومثل

ومثل ينقص جرمات الجانز فعله ونزله في حقه سبحانه وتعالى
 بقوله **كرزف** ينفع الرامن اضافة المصدر لفاعله اي كوزن الله
 البعد **القاض** ضد الفقر مثال للفعل ومثال التركة عدم رزق الله
 البعد اياه ثم اشار الى المسئلة المترجمة بخلق الافعال لمصرحها ما
 من وجوب وحدانيته تعالى وعموم علمه للمعلومات وقد رتب
 وارادته لسائر الممكنات فقال واذا ثبت وجوب انفراد
 تعالى بالخلق والايجاد **فقال** اي فانه تعالى لا يفرق هو الخالق
لسده المراد منه كل مخلوق يصدر عنه الفعل عاقل كان او
 غيره **وما عمل** اي وخالف ايضا لسائر افعاله الاختيارية واما
 الاضطرابه فهي مخلوقة له تعالى باقتناع اهل الحق وغيرهم
 فالفعل مخلوق له تعالى وان كان قائما بالبعد كالبياض القايم
 بالجسم خلق الله تعالى واجادة **وموق** من التوفيق وهو
 لغة التالىق وشرحا خلق قدرة الطاعة والدائمة اليها في
 العبد كما قاله امام الحرمين واراد بالقدرة سلامة الاسباب
 والالات فترادف الدائمة لاجزاء الكافر ولما اراد الا
 بالقدرة العرض المقارن للطاعة صرفه بقوله خلق قدرة
 الطاعة في العبد فلا يصدق في الكافر يعني ان مما يجب
 اعتقاده ان الله تعالى هو الخالق لقدرة الطاعة في
 من اراد توفيقه وهو المراد بقوله **لن اراد ان يفعل**

اي توفيق
 العبد
 الذي
 لا يملك
 التوفيق

منه خلقه وان كان لا يخلو من خلقه
فليس يجوز الخلق له

الاسلام وان تقدم منه كفره في العلم بالله في الانبياء
اموته على الكفر وان تقدم منه اسلامه وتب عليه السعادة
الخلود في الجنة وتوابعه وعلى الشقاوة الخلود في النار وتوابعه
وعلى هذا يجب ان تقول اننا مومن ان شاء الله تعالى نظر الى
المال وعند الماتريدية لا يجب ذلك نظر الى حال السعد
عندهم هو المسلم والشقي الكافر والسعادة الاسلام
والشقاوة الكفر فيتصور في السعيد ان يشقي بان يرتد
بعد الايمان ويسعد الشقي بان يؤمن بعد الكفر فليس
ذلك من السعادة والشقاوة انما يبل تتغيران وتتبدلان
والخلق لفظي لان الاشعري لا يجيز ارتداد المسلم الفير
المقصود ولا اسلام الكافر الفير المحتوم عليه بالشقاوة
والماتريدية لا يجوز الا ارتداد انما من علم الله موته
على الكفر ثم اشار الى المسئلة المتقدمة عندهم في
الكسب فقال **وعندنا** اهل السنة والحق خلاف الجبر
المقتزله المردود عليها بقوله **فليس يجوز الخلق له**
كسب لا فعاله الاختيارية والكسب ما يقع به المقدر
بلا حجة انفراد القادر به او ما يقع به المقدر
في محل قدرته بخلاف الخلق فانه ما يقع به المقدر

مصحح
فليس

منه خلقه وان كان لا يخلو من خلقه
فليس يجوز الخلق له

فليس يجوز الخلق له **العب** المراد به كل مخلوق يصدر عنه
فعل اختياري **كسب** لا فعاله الاختيارية والكسب ما يقع
به المقدر وبلا حجة انفراد القادر به او ما يقع به
المقدر وفي محل قدرته بخلاف الخلق فانه ما يقع به
المقدر ومع حجة انفراد القادر به او ما يقع به المقدر
لا في محل قدرته فالكسب لا يوجب وجود المقدر وان
اوجرت انصاف الفاعل بذلك المقدر **كسب** اي العبد
الزوجه الله بسببه فعل ما فيه كلفة لا نافع بالبرهان
ان لا خالق سوا الله تعالى وان لا ناسير لا للقدرة القادرة
ونعلم بالضرورة ان القدرة الحادثة للعبد تتعلق ببعض
افعاله كالصمود دون البعض كالسقوط فيسمى اثر القدرة
الحادثة فيكسب وان لم يعرف حقيقة ويفهم من قوله **كسب**
مذهب الجبرية **ولم يكن** العبد مؤثرا تاثير اختراعه في المقدر
والجاذله ومواد النظر ان مذهب اهل السنة ان للعبد
كسبا لافعاله يتعلق به التكليف من غير ان يكون موجدا
وخالقا لها وانما له فيها نسبة التوجيه كالميل للفعل والتحرك
والاصل في هذا قوله تعالى خلق كل شئ والله خلقكم وما
تعلمون ولو كان العبد خالقا لافعاله لكان عاجزا بتفاه
واللازم من باطل فالمراد من ذلك **فالتعريف** هذه الحكم الخي

وهو كذا في الفقه

النسخة التي تليها عن نسخة
به ولا يكون لا يورثه فاعرفوا انما هو

الادراك مع ظهوره عند مثبت الوجود انه الموجد له
تعالى وهذه السخة هي التي اصلها استادنا رحمه الله تعالى
في المبيضة بيده وهي احسن من المتداول في ايدي الناس
قال وما ينبغي ان اشرح عليها الاغنية الاصل على كماله
عيا ذلك بظرة اصله وفهم من قوله ولم يكن موثرا حمدا
المقتولة لك القوم لا يكتفون الا بالتصريح في مقام رد
المذاهب الفاسدة فلما اشار الى رد مذهب الجبر بقوله
فليس مجورا اي واذا علمت ثبوت وجوب كسب العبد
باختياره فاعتقد ان العبد ليس مجورا **ولا اختيارا** له
في صدور جميع افعاله عنه التي من جملة الكسب السابق كما
زعموا انه منبع لظهورها كخيط معلق في الهواء عليه الرياح
سمينا وشمالا فالحيوانات عندهم في افعالها بمنزلة الجمادات
لا يتعلق بها قدرة الاجاد او اختراعا ولا تناولات والاسباب
فالواجب اعتقاده ان بعض افعاله صادر عن اختياره
وبعض الاخر عن اضطراره لما يجده كالعقل من الفرق
الضروري بين حركة يدي المرتعش لا يرتعشه والارادية
حالتا وبعض الاشياء اشار الى رد مذهب المعتزلة بقوله
والواجب اعتقاده ان العبد ايضا **ليس كالافعال اختيارا**
اي لا يخلق كالفرد فردا من جنس نبات فله الاختيار

للجماع على انه لا خالق غيره سبحانه واسناد جميع الملكيات
الى قدرته وارادته وعلمه الازليات وعلم من وجوب انفراد
تعالى بالخلق بالاختيار ونفي تاثير العبد فيها باثباته
الافعال بطلان دعوي ان شيئا يؤثر بطعم او بقوة فيه
هو الموثق وانما الله تعالى بحسب حجب العادة يخلق ذلك العبد لا يشك
كالسريع من المسير والوكي عن الشرب والاحتراق عنهما سمة
النار ثم فرغ عجا وجوب انفرادة تعالى بخلق افعال العباد
وان لا تاثير لهم فيما سوى الكسب فقال واذا علمت انه سبحانه
هو الخالق لا فاعلا وحده خير الماثل او شره وان قدرتنا
الحادثة ليس موثرة في افعالنا **ف** اعتقد انه تعالى **ان**
يشتا على الخير والطاعة ف اثابته انما في **مختار النفل**
اي بفضله الخالص وهو العطاء عن اختيار لا عن الجبار
كما يقوله الحكماء ولا عن وجوب كما يقوله المعتزلة **وان**
يحب في مختار القول اي فتعذيبه بعمله الخالص وهو
وضع الشيء في محله من غير اعتراض على فاعله وليس ظمما ولا
جورا ولا واجبا عليه تعالى ان يفعله لان جميع الكائنات
التي من جملة الثواب والعقاب مملوكة له تعالى ناشئة عن
قدرته وارادته فليس لها سبب عقلي وانما الطاعة والمطوعة
اماراتان مخلوقتان له تعالى يدلان عجا ماخضرة من ثواب

هذا القول في العقاب لا يلائم الطاعة

وعقاب حتى لو عكس ذلك لهما واثاب او عاقب بلا سبق
امارة لكان ذلك منه تعالى حسنا لا يسل عما يفعل الا ان
الخلق في الوعد نفى لا يجوز ان ينسب اليه تعالى في شيء لم يطع
البتة انجاز الوعد بخلاف الخلق في الوعد فانه فضل وكر
يجوز اسناده اليه تعالى فيجوز ان لا يعاقب العاصي ثم اشار
الى المسئلة المترجمة في كتبهم بمسئلة وجوب الصلح والاهل الصلح ما صلا
فقال **وقوله** اي المعتزلة وان لم يتقدم لهم ذكر لشهرة
هذا المذهب عنهم ان **الصلح** يعني فعله بالعباد **واجب**
عليه تعالى فتركه بخلافه يستحق به الذم وفعله حكمة
ومصلحة يستحق به الموح **زور** خبر المبتدأ اي صوب
الظاهر فاسد الباطن فهو باطل لانه لو جبر عليه تعالى الاصلح
لعباد لما خلق الكافر الفقير المعذب في الدنيا بالفقر
وفي الآخرة بالعذاب الاليم المحل سيمما المبلي في الدنيا
بالاستقام والمحنت والآفات وايضا لو جبر عليه الاصلح
لما بي للفضل مجال ولم يكن له تعالى خيرة في الانعام
وهو باطل لقوله تعالى **ولم يكن له تعالى خيرة في الانعام**
وهو باطل لقوله تعالى **ولم يكن له تعالى خيرة في الانعام**
برحمته من يشاء **اي ليس عليه** تعالى خلقه شيء **واجب**
من فعل او ترك لان افعاله كلها جائزة بالنظر في ذاتها
واقعة بما وجه الاحسان والفضل او علي وجه المواخذة

والعدل

هذا القول في العقاب لا يلائم الطاعة

المواخذة والعدل لا يجب منها شيء عقلا ولا استحصالا ولانه تعالى
فاعل بالاختيار فلو وجب عليه فعل او ترك لما كان مختارا فيه
لان المختار هو الذي ياتي منه الفعل والترك وبني في افساد
ما ذكر بقوله **المرور** اي المعتزلة بايصارهم **بالام** تعالى
الاطفال جمع طفل وهو من كم الحلم **وشهها** كالدواب
والعجزة فانه لا نفع لهم في انزال الاستقام بهم **فما ذر**
الحالا اي احذر عذاب الله النازل بهم عياضلا لهم ثم
عيا المعتزلة ايضا في قولهم انه تعالى عتق عليه ارادة الشر
والقباح زعموا انه تعالى اراد من الكافر ايمانه وان لم يقع
لا الكفر وان وقع وكذا اراد من الفاسق الطاعة لا الفسق
حتى ان اكثر ما يقع من العباد خلاف مرادة تعالى بنوا ذلك
عيا اصلهم الفاسد من الحد والتبع العقلي بقوله **وجاز**
عقلا عنونا **عليه** تعالى **خلق** اي ارادة ايجاد الشر باجرائه
عيا ابدي العباد وهو ما يعبرون عنه بالقبح وهو ما يكون
متعلقا بالذم في العاجل والعقاب في الاجل **وارادة** خلق
كذلك وهو ما يعبرون عنه بالحسن وهو ما يكون متعلقا
الموح في العاجل والثواب في الاجل والاحسن تغشيه جميعا
لا يكون متعلقا بالذم والعقاب ليشمل المباح وهذا واقع
عننا برضاة تعالى ومحبة اي ترك الاعتراض عيا فاعلم

يبلغ

والجبر اسنادهم ومجهول الشر

والاول خلافة بما عاقله

في الوجود خلافاً لما يفهمه العلم فان منعوا وافقونا وان
 اجازوا لمهم نسبة الجهل اليه تعالى تعالى الله عن ذلك علواً
 كبيراً خاص بالاولي ومراد النظر الودي عليهم فقط لا يتكرر
 مع قوله السابق فخالق لصدده ومعملي والادلة القطعية
 من الكتاب والسنة واجماع الصحابة وغيرهم متطابقة
 على اثبات قدرة سبحانه وتعالى واشار بقوله **لما في**
في الخير يعني الحديث الا ان دليل ذلك سمعي ثم شرع
 في بيان بعض ما وقع فيه الشارع من مسائل الاعتقاد
 فقال **ومن** اي ومن بعض جزيئات الحيز عقل عليه
 تعالى يعني ان العقل اذا خلق ونفسه لم يحكم باستماع
 ولا بوجوب **ان ينظر** الله تعالى **بالابصار** جمع بصر
 بمعنى المحل الذي خلق الله فيه الابصار عادة عند وجود
 شرطه او القوة المخلوقة لله تعالى كذلك ما لم يرد به
 عن ذلك يعني ان اهل السنة ذهبوا الى انه تعالى يجوز ان
 يرى والمؤمنون في الجنة يرون منزهة عن المقابلة والجهة
 والمكان اذ الرؤية عن اذهاب اهل الحق قوة يجعلها الله
 تعالى في خلقه لا يشترط فيها اتصال الاشعة ولا مقابلة المور
 ولا غير ذلك وكذلك جرت العادة برؤية بعضا بعضا
 ذلك على جهة الاتفاق لا على سبيل الاشتراط فلذا كانت
 الرؤية

الرؤية جارية لا مكانها دليل السمع المشار اليه قوله
 اذ يجازي علق ولا يلزم من رويته تعالى اثبات جهة تعالى
 الله عن ذلك بل يراه المؤمنون لاني جهة كما يعلمون انه لا في
 جهة وخالف في ذلك جميع الفرق فاحالها المقترلة بتأعالي
 انها لا تنطلق عقلا الا بما هو في جهة ومكان ومسافة
 مخصوصة متمسكين بشبه عقلية اقواها شبهة المقابلة
 وتقربها ان الله تعالى لو كان منبهاً كان مقابلاً للرأي
 بالضرورة فيكون في جهة ويجز وهو محال والمكان اما جوهرا
 او عرضا لان المتخير في الاستقلال جوهرا وبالتقية عرض
 والمكان المراد اما كماله فيكون محدودا متناهيا محصورا
 واما بعضه فيكون متبعضا متغيرا الى غير ذلك وهذه الشبهة
 اشار اليها جوابها بقوله **لكن** النظر الحاصل بحاسة البصر
 المراد **بلا كين** اي تكيف المرء من مقابلة وجهه ومسا
 مخصوصة والحاطة به بل يجزى عنه فان الرؤية
 نوع من الادراك يخلق الله تعالى متى شاء ولا يشي
 شيئا فالمراد بالمخالفة في الكين وجوب خلوية الواجب
 تعالى عن الشرايط والكيفيات المقتضية في رؤية الاجسام
 والاعراض وتمسكوا ايضا بشبه سميها اقواها قوله
 تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وتقدير

التمسك به الذي تعرض لجوابه ان في ادراكه تعالى بالبصر
 واراد مؤيد التمدح مدح في اثنا المدح فيكون نقضه
 وهو الادراك بالبصر نقضا وهو على الله محال وهذا الوجه
 يدل على ان الجواز واثار الجواب هذه بقوله **ولا اخصار**
 يعني اثنا نقول انه تعالى يرى بمعنى انه يكتشف بالابصار
 انكشافا تاما عند الراي بلا احاطة ولا اخصار له عند
 لاستحالة الحدود والنهايات والوقوف على حقيقة كما
 هو محل النفي في الآية الشريفة وبيان ان الانسليم ان الادراك
 بالبصر في الآية الكريمة هو مطلق الروية بل هو روية
 مخصوصة وهي التي تكون عاوجه الاحاطة بجوانب المرى
 فالادراك المنفي في الآية اخصر من الروية ملزوم لها
 بمنزلة الاحاطة من العلم فلا يلزم من نفي الادراك على
 هذا في الروية ولا من كون نفيه مدحا كون الروية
 نقضا وعلق بقوله **للمؤمنين** لتضمنه معنى الانكشاف في
 انكشافه تعالى بحاسة البصر انكشافا تاما لكل فرد من
 مات محكوما له بانصافه بالايمان والتصديق الشرعي
 سواء املق به بالفعل او كان صالحا للتكليف به فيخرج به الكفار
 والمنافقون فلا يروونه تعالى لقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ
 لمحجوبون ولا انهم ليسوا من اهل الاكرام والشراف وقل
 انهم

انهم يروونه سبحانه ثم يحجبون عنه فتكون الحجة حصرة عليهم وجعل
 النووي رحمه الله محل الخلاف في المناق واما الكافر فلا يرووه اتفاقا
 كما لا يروون الا سيور الحيوانات غير العقلاء ويخلو الملايكة ومؤمنوا
 الجن والامم السابقة والحيا والبلد والمجايف الذين ادركهم
 البلوغ عا الجن وما تواف عليه ومن انقض بالتوحيد من اهل الفترة
 لانه ايمان محجب اذ هو في حكم ما جابه الرسول في الجملة بناء على
 ان رجال غير هذه الامم يروونه في الجنة وهو محل الروية من غير
 خلاف واما رويته في عرصات القيامة في السنة ما يقتضي وقوعها
 للمؤمنين فيها وهو الصحيح والمعول عليه في اثبات الروية عند
 اهل السنة انما هو الدليل السمي وذكر الكتاب والسنة والجماع
 اما الكتاب فآيات كثيرة منها ما اشار اليه بقوله **اذ جاء نصر**
عليك اي حكما بجواز الروية امكنها عقلا لان الله تعالى
 علقها بوجود امر جائز عقلا وهو استقرار الجبل حيث سأل
 موسى عليه السلام رب اري انظر اليك قال اني تراي ولكن
 انظر الي الجبل فان استقراره فسوف تراي وتقرر الدلالة
 منه انه اشارة الى قياس حذف كبر العلم بهما ترتيبه ان
 شاء الله تعالى علوق روية ذاته المقدسة عا استقرار الجبل
 حال تجليه له تعالى وهو امر محتمل في نفسه ضرورة وكل
 ما علق على الممكن لا يكون الا ممكنا لان معنى التعليق الاجزا

بأن المعلق يقع بما تقتضيه وقوع المعلق عليه والمحال لا يقع
 بما يشي من التقادير فلو لم تكن الروية ممكنة لزم الخلق في
 خلة تقالي وهو محال ولو كانت ممكنة في الدنيا ما سألها
 موسى عليه السلام ولا يجوز علي أحد من الأنبياء الجهل
 بشي من أحكام الألوهية وخصوصا بما يجب له تعالى وما
 يستحيل ومنها قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها
 ناظرة قال مالك البت أنس رضي الله عنه لما حج أجداله فلم يرو
 خلقا لا وليا له حتى رآه ولو لم يرو المؤمنين منهم يوم القيامة
 لم يغير الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
 وقال الشافعي رضي الله عنه لما حج فوما بالسخط دل على ان قوما
 يرونه بالرضا ثم قال ما والله لو لم يرو محمد بن ادريس
 بأن يري ربه في المعاد لما عبده في الدنيا وقال محمد بن
 الفضل لما حج بهم في الدنيا عن نور توحيدهم حج بهم في الآخرة
 عن رويته واما السنة فله حديث أنكم سترونه ربكم كما ترون
 القمر ليلة البدر واما الإجماع فهو ان الصحابة رضي الله عنهم
 كانوا مجمعين على وقوع الروية في الآخرة وان الآيات
 والاحاديث الواردة فيها محمولة على ظواهرها من غير
 تاويل وهذه الأدلة السميعة المتيقنات لاهل السنة على ان روية
 الله سبحانه وتعالى حايضة عقلا واجبة سمعا وبيان القول
 • العقل

العقل على جوارها بطريق الاختصار ان البارئ سبحانه
 موجود وكل موجود يصح ان يري قال البارئ عز وجل
 ان يري هذا كما علمت ورويته سبحانه **المختار** وهو
 نبينا صيا الله عليه وسلم لانه خير البرايا فلم تقع لفظة ولا
 لموسي عليه السلام في الدنيا من الدنيا والسبقها للآخر
 اولدونها من الزوال وحقيقتها ما على الارض من الهوى
 والجو مما قبل الآخرة ومراعاة الإشارة إلى وجه اخص
 من جوارز الوقوع وبيانه ان **ثبت** اي حصلت
 ووقعت لنبينا صيا الله عليه وسلم في الدنيا ليلة الاسرى
 والوقوع يستلزم الامكان بخلاف العكس والراجح عند
 ائمة العلماء انه صيا الله عليه وسلم راي ربه بعيني راسه
 لحديث ابن عباس وغيره وهذا لا يوجد الا بالسمع
 منه صيا الله عليه وسلم فلا ينبغي ان يشكك فيه ولما
 نفت عايشة وقوعه صيا الله عليه وسلم قدم ابن
 عباس عليها لانه مثبت حتى قاله مقرر من راشدا معا
 عندنا با علم من ابن عباس واما حديث واعلموا
 انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا فانه وان افاد الروية
 في الدنيا وان جازت عقلا فقد امتنعت سمعا لكن من
 اشتها لنبينا صيا الله عليه وسلم له ان يقول ان المتكلم
 يشة

لا يدخل في عموم كلامه ولم تثبت في الدنيا غير نبينا صلي
 الله عليه وسلم عما في ذلك من الخلاف ومن ادعاه غيره
 في الدنيا يقطعه فهو طال باطل في المناج وذهب الكواشي
 والمهدوي الى تكثيره ولا تخرج في وقومها منا ما وصحتها
 فان الشيطان لا يتمثل به تعالى كالانبياء عليهم الصلاة والسلام
 واختلف في وقوعها للاوليا عا قلوب للاشعري ارجحهما
 المنع ولما فرغ من الالهيات شرعه في النبوات فقال **ومن** اي من الحايث
 اي ومن افراد الحايث **الرسالة** الله تعالى **جميع الرسل**
 اي رسل البشر من ادم الى محمد عليهم الصلاة والسلام الي
 المكلفين من الثقلين ليلفهم عنه امره ونهيه ووعده
 ووعبه ويبيّن عنه سبحانه ما يحتاجون اليه من امور
 الدنيا والدين مما جاؤ به حتي تقوم الحجة عليهم بالبيان
 وتقطع عنهم سائر التعلمات ولو انا اهلكناهم بعد اب
 من قبله لقول ربنا لولا ارسلنا رسولا واما لما معذ
 حتي بعث رسولا رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون
 للناس سعي الله حجة بعد الرسل واذا علمت ان الرسالة
 مما يجوز في حقه تعالى فعله وتركه **فلا وجوب** له عليه
 تعالى خلافا للحكما الفلاسفة والمفسرة لانه تعالى لا يجب
 عليه شي خلقه **كل** ارسلهم انما هو **نقص الفطر** اي بحال
 الاحسان

الاحسان مما احسن فعله ولا يوجب منه تعالى تركه **لكن** لا يلزم
 من كونه جايزا ان يكون الاعمال به كذلك بل **هذا** المذكور من
 وقوع الرسالة والموسلين **اياما** الشرعي **فلا وجبا**
 علينا تفصيلا بمن علم منهم تفصيلا واجمالا بمن علم منهم كذلك
 قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه الآية والاولي
 كما يفهم من المتن ان لا يتعرض لخصمهم في عدد معين لقوله
 تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولان
 لا بوم ان يدخل فيهم من ليس منهم ويخرج بعضهم وحيث
 الانبياء مائة الف وفي رواية مائتا الف واربعه وعشرون
 الفا الرسل منهم ثلاث مائة وثلاثة عشر وفي رواية واربعه
 عشر منهم فيه مع كونه خبرا حادا واذا عرفت ان الرسالة
 جايز عليهم تعالى وان الايمان به واجب **فدع** عنك **هوي**
قوم اتبعوه اي اعتقادهم الباطل الذي زينه الشيطان
 لهم فانه **بهم** **قد لعبا** الهوي اي تلاعب بهم لا يفهمهم
 فاقعهم في المعاصي والبوغ والكفر فانكروا الرسالة واحا
 كالسمية او اوجبه كالفسرة والحكما والهوي عند الاطلاق
 ينصرف الى الميل الى خلاف الحق غالبا نحو ولا تتبع الهوي
 فيضلك عن سبيل الله سمي هو لانه يهوي بصاحبه في النار
 ثم شرخ في شرح قوله فيما سبق ومثله الرسالة مقوما

الواجب لشرفه فقال **وواجب** اعتلا في حقهم أي الانبياء ^{أو المراد بالمرسل} لعمومهم لأن معظم هذه الأحكام لا يختص بالمرسل وقوله **وواجب** أي وما عطف عليها وهو انصافهم بحفظ الله سبحانه وتعالى ظواهرهم ومواطنهم ولو في حال الصغر من التلبس بهم عنده ولو بهم كراهة أي كونهم لا يتصور أن يكونوا عند الله الأكذاب لأنهم لو جاز عليهم أن يجوزوا الله تعالى في فعل يفعل محرر أو مكر ولا يجاز أن يكون ذلك المنهي عنه مأمورا به لأن الله تعالى أمرنا باتباعهم في أقوالهم وأفعالهم وأحوالهم من غير تفصيل وهو لا يأمرون بمحرر ولا مكره ولا خلاف الأولى **ومن الواجب في حقهم** **مصدقهم** أي مطابقة حكم خبرهم للمواقع إيجابا أو سلبا بقوله تعالى وصدق الله ورسوله ولا أنهم لو جاز عليهم الكذب لجاز الكذب في خبره تعالى لتصديقه إياهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله صدق عبدي في كل ما يبلغ عني وتصديق الكاذب من العالم بكذبه محض الكذب وهو محال عليه تعالى فله ومه وهو جواز الكذب عليهم كذلك **وضم** أي ضم له أي لما يجب لهم **الغفلة** بمعنى التفتن والتيقظ لالزام الخصوم واجهاجهم وطرف ابطال دعاويهم الباطلة والظواهره اختصاص هذا الواجب بالمرسل لقوله تعالى وتلك حجتنا

ممن
ملائكة
بالنقل والبرج للوزن اه امير

وهو كونه لا يكره ولا يكره

اتيناها

اتيناها ابراهيم عاقومه يانوح قد جادلنا وجادلهم بالتي في احسن والمغفل الأبله لا يمكن إقامة الحجج ولا أنهم شهود الله عباد ولا يكون الشاهد مغفلا **ومثل ذلك** أي الواجب المتقوم في الوجوب الفيا في حق المرسل عليهم السلام **تليهم** **لما أتوا** أي الجميع ما جاوبه من عند الله وأمرسلوا لتبليغهم للعباد فيجب شرعا اعتقاد أنهم بلفوة اليهم اعتقاد بالكانات وعمليا للاجماع على عصمتهم من كتمان الرسالة والنقص في التبليغ ولو في قوة الخوف ولجأ عليهم كتمان شيء لكثر ريسهم الأعظم صيا الله عليه وسلم وعليهم وقوله تعالى وخفي في نفسك ما الله مبديه وخفي الناس والله احق ان تخشاه كيف وقد انزل الله عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكتمان البعض موقوف لإقامة الحجج وما ذكره الناس لهم رحمه الله تعالى بشرط عقليه للنسوة وشروطها الشرعية العادية البشرية والحرية والذكورة وكمال العقل والذكاء وقوة الرأي ولو في الصبي ليعي ونحو غيرها السلام والسلامة من كل ما ينفر عن الاتباع حيث النبوة ومنها كونه اعلم من جميع كل من بعث اليهم باحكام الشرعية المبعوث بها

لما أتوا

اصليه وفرعية واختلفوا في اشتراط البلوغ مع اتفاقهم
 على جواز ان يبعث الله نبيا صغيرا لهم اختلفوا في الوقوع
 وعدمه فذهب الى الاول الفخر الرازي مستدلا لا يتيحي
 ويحيي عليها السلام ومنعه ابن العربي واخرون وتأولو
 الا يتيحي على انهما اخبار عن ما سيجب لها حصوله لاحث
 ما حصل لهما بالفعل والله اعلم ثم شرع في ثاني اقسام
 الحكم العقلي المتعلقة بالرسول عليهم الصلاة والسلام فقال
ويستحيل في حقهم صدقها يعني ان الصفات الاربعة الواجبة
 التي فرغ منها وهي الحيانة والكذب والبلاهة والفطنة
 وعدم الفطنة وكتمان شي مما امر وايتليفه واشار بقوله
كما روي الى ان المقول عليهم في دليل امتناع ما ذكر عليهم
 انما هو الدليل السمي لا العقلي اي حكمنا باستحالة ما ذكر في
 حقهم حكما مماثلة لما رواه العلماء ونقلوه كتابا وسنة
 واجماعا ولا شك في جواز الاغما عليهم لانه مرض والمرضى
 يجوز عليهم بخلاف الجنون قليل وكثير لانه نقص وبالحق
 به العمي ولم يقر بيقظ ولم يثبت ان شعها كان ضريرا
 ويعقوب انما حصلت له عشاوة وزالت واما السهو فهو
 ممتنع عليهم في الاخبار البلاغية وغيرها لا قول الرازي
 الانشائية وجوز في الافعال البلاغية وغيرها واما النيك

فهو
 لا يمتنع عليهم في البلاغية
 ولا في غيرها

فهو ممتنع في البلاغيات قبل تبليغها قولية كانت او
 فعلية واما بعد التبليغ فيجوز نسيان كما ذكر عليهم وجوز
 ضبطه على المبلغ ليعل به وليبلغه ولا يمتنع عليهم نسيان
 المنسوخ مطلقا لا قبل البلاغ ولا بعده واشار الى ثالث
 اقسام الحكم العقلي المتعلقة بالانبياء والرسول عليهم الصلاة
 والسلام بقوله **وجازين** وهو ما لا يجب عند العقل ثبوته
 لهم ولا نفيه عنهم بل يجب عند وجوده لهم وعدمه فيجوز
 عقلا وشرعا في حقهم اي الرسول عليهم الصلاة والسلام
 اجمعين خصوصا سيدهم الاعظم **كالاكل والشرب** الحلال
 والنوم من كل عرض بشرى ليس محرما ولا مكروها ولا مباحا
 من زنا ولا منكرنا ولا مما تقاضه الانفس ولا مما يودي الى
 النقرة سواء كان من توابح الصحة ولا يستغني عنه عادة
 كما مثله او **ويستغني عنه كالحج للنساء** بناء على انه
 من باب التملك او تحبس النفس عنه بناء على انه من باب
 القوة فيجوز عليهم وطى النساء بالملك مطلقا مسلمات او
 كتابيات لا كجوسيات وبالنكاح ما عدا الكتابية والمجوسية
 وما عدا الامية ولو مسلمة لانها انما تنكح لحوق الفسق وعدم
 الطول والثاني مستغنى بالبدنية والاول كذا ذكره للعصمة
 كما اشار اليه بقوله **في حال الحلال** اي صايمات صوما مشرعا

اي مثل العمى
 والكلية
 والجنون

لا يمتنع عليهم في البلاغية
 ولا في غيرها

ولامتنكفات كذلك ولا حايضات ولا في حال نفاس ولا
احرام ولا في حال روبا واحتلام وهما كما نوا من الشرور سلوا
الي بشر كانت ظواهرهم خالصة للبشرية يجوز عليها من الافا ^{بشرية}
والنقيرات مما يجوز على البشر وهذا الانقيصة فيه ^{بشرية} وامانو ^{بشرية}
غالبه فتره عند ذلك معصومة منه متعلقة بالملا الاعلى والملايكة
لا حزمها عنهم وتلقها الوحي منهم ثم شرع في بيان ما اجمعه
من المنطوق به في قوله والنطق فيه الخلف بالتحقيق فقال
وجامع معني وهو ما يراد من اللفظ **الذي تقر** اي جعل
في قرار وعمل يرجع اليه فيه وهو جمع التقايد الالهية
الواجبة الاعتقاد شرعا مما يرجع الي الالهية والنبوة
وجوبا وجوازا واستحالة **شهادتها الاسلام** اي معني
الشهادتين اللتين هما الجزر الاعظم من مسمى الاسلام او
التي لا يحصل الاسلام الا بهما والتي تدلان على الاسلام
فهو من اضافة الجزر للكل والسبب للمسبب والدال للمدلول
وبيان ما ذكره ان الجملة الاولى اثبت الالهية له تعالى
وتفتها عن كل ما سواه وحقيقة الالهية وجود الوجود
والقدم الذاتي ويلزم منه استغناؤه عن كل ما سواه واقفا
ما سواه اليه كما يوجب له البقا ومخالفة الممكنات والقيام
بالذات والتمسك عن النفايص كالاعراض في الافعال والاحكام

وعن

وعن وجوب شي عليه تعالى ليله يكون مستكلا بفعله
او تركه فلا يثبت له الاستغنا المطلق ووجوب افتقاره
الممكنات اليه يستلزم وجوب حياته وعموم قدرته وادارته
وعلمه ووحدة وعدم تأثير شي سواه تعالى في شي منها
ومتي وجبت هذه الامور له تعالى استحال نقايتها عليه
تعالى وجاز ما سوى ذلك في حقه تعالى فقد اشتملت الجملة
الاولى على اقسام الحكم العيني الثلاثة الراجعة اليه تعالى
ويخرج من الجملة الثانية وجوب الايمان بساير الانبياء
والرسل والملايكة والكتب السماوية واليوم الآخر وما فيه
اذ القرع برسالة صا الدعية وسلم يستلزم تصديقه
في كل ما جابه ومن جملة ما ذكر ويعلم منه ايضا وجوب
صدقهم واستحالة الخيانة والكذب عليهم وجواز جميع
الاعراض البشرية التي لا تنقص مراتبهم عليهم السلام ^{الاعراض}
وهذه جملة اقسام الحكم العيني المتعلقة بالرسول عليهم الصلا
والسلام ولهذا المعني جعلهم الشارع نوحا في القلب
من الايمان ودليلا على الانقياد الظاهري للاسلام
ولهم يقبل من احد الايمان مع القدرة عليها الا بهما
وقد نصر العلماء ان لا بد من فهم معناهما ولو اجمالا
والامر يتبع الناطق بهما في الخلاص من الخلود في النار

سات
لشلام

علي موسى ولا تفضلوني الانبياء وخوة فغناه لا خير وفي
 خير مناضلة ولا يحتاج الي انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل
 لانه مجرد احتمال كما قاله ابن ابراهيم ويحتمل انه قاله
 تادبا ونواضا فالواجب علي كل ملأ ان اعتقاد انه صيا الله
 عليه وسلم افضل الجميع فيعني منكره ويبدع ويودب اذا
 عرفت هذا الحكم الجميع عليه **فليكن التساق** اي المنازعة
 فيه واجزى به معتقدا صحة لانه لا يجوز الاقدام علي حق
 الاجماع **والانبياء** عليهم الصلاة والسلام يجب ان يعتقروا
 انهم **ارسل** اي يتبعون نبيا صيا الله عليه وسلم **في الفصل**
 فمن رتبهم فيه بعد مرتبته وان تفاوتوا فيها بالنسبة للقرآن
 منه عليه السلام علي ما ياتي في قوله وبفضل كل بقعة قبر
 يفضل بقية اولوا القبر من الرسل افضل من بقية الرسل
 ثم بقية الرسل افضل الانبياء غير الرسل والواجب اعتقاده
 افضليته الا فضل علي طبق ما ورد به الحكم تفصيلا في التفصيل
 واحتمالا في الاجمالي وشمع التهمة علي التبعي فيما لم يرد فيه
 توقيف ولذا اهتم الناظم في الفاضل والمفضل لينطبق
 لعلامه عيا لم يعلم كذلك **وبعد** اي وبعد الانبياء في
 الفضيلة **ملائكة** الله **في الفصل** فمن رتبهم تلي مرتبة
 الانبياء عليهم السلام في الجملة فالملائكة ولو غير رسل
 افضل

منه
 وتنبيا

يكون منها وادغامها في الالوان

افضل من غير الانبياء من البشر ولو كان وليا كابي بكر وعمر
 رضي الله عنهما وانما قلنا في الجملة لان الذي يلي الانبياء من
 الملايكة عيا التفصيل انما هم راسا وهم كجبريل وميكائيل وانما قيل
 وعزرائيل هذا ما قال به جمهور اصحابنا الاشاعرة ثم كما يمثل
 قوله تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم امرهم بالسجود
 تعظيما له فلو لم يكن ادم افضل منهم لما امر بالسجود له
 لان الحكيم لا يامر الا افضل بخدمة المفضل وذهب القائي
 وابو عبد الله الحلي في اجيب كما يقتضيه ان الملأ اليك
 افضل من الانبياء قال القائي تاج الدين السبكي ليس تفصيل
 البشر علي الملأ مما يجب اعتقاده ويضلل الجاهل به ولو قد الله خاليا
 سادجا من المسئلة بالظلمة لم يكن عليه اشر فإني مما كلف
 الناس معرفته والسلامة في السكوت عن هذه المسئلة والدخول
 في التفصيل يبي هذين الصنفين الكريمين عيا الله تعالى من
 غير ورود دليل قاطع ودخول في خطر عظيم وحكم في مكان
 ليس اهلا للحكم فيه وقد ورد ما يمنع من الدخول في ذلك
 كقوله عليه السلام لا تفضلوني عيا يونس بن مينا اذ المراد
 به لا يدخلوا في امر لا يعينكم والافصح قاطعون بانه افضل
 من يونس عليها السلام والذي يشرح له الصدر ويشلح
 له الخاطر اطلاق القول بان نبيا محمدا صيا الله عليه وسلم

اجاب

جزء الخلق اجمعين من ملكه وبشر وخير الناس بعد الانبياء
 والملائكة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم
 والملائكة اجسام لطيفة نورانية قادرة على الشكل بأشكال
 مختلفة كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شأنها
 الطاعات ومسكنها السموات هل رسل الله الى انبيائه عليهم
 الصلاة والسلام واماوا على وجهي سبحون الليل والنهار
 لا يفترون لا يقصون الله لك ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
 لا يوصفون بذكورة ولا بانوثة لعدم دليل على ذلك **هذا**
 المذكور من تفضل الانبياء والملائكة والملائكة هي الانبياء
 من البشر من غير تفصيل طريق الاشاعة المرحومة وانما
 جزر الناطم بهالان وضع منظومه على مختار من هجهم
 وأشار الى الطريقة الثانية بقوله **وقوم** من الماتين يدعيه
 لم يقولوا بأفضلية جملة كل فريق من تقدم على جملة كل فريق
 عليه بل **فصل** القول **اذ فصل** اي حين تعرضوا للتفضل
 بين الفريقين فقالوا رسل البشر كوسي افضل من رسل الملائكة
 كجبريل ورسل الملائكة كاسرافيل افضل من عامة البشر وهم اوليا
 غير الانبياء كابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وعامة البشر افضل
 من عامة الملائكة وهم غير رسل منهم كجملة العرش والكروبيين **والله اعلم**
وبعض كل من الملائكة والانبياء **بعضه** قد **تفضل** يعني ان

ما

مما يجب اعتقاده ان بعض الانبياء كالواي العزير افضل من غيرهم
 وبعضواي العزير كنبينا محمد صلي الله عليه وسلم افضل من غيره
 منهم كابراهيم عليه السلام وهو افضل من باقي لقوله تعالى
 ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وان بعض الملائكة كالرسل
 منهم افضل من غيرهم منهم وبعض الرسل منهم كجبريل افضل من
 غيره منهم كميكايل وهو افضل من باقي لقوله تعالى الله يصطفي
 من الملائكة رسلا وتلخيص ما اشار اليه اولاً واخيراً نبينا
 محمد صلي الله عليه وسلم افضل المخلوقات على الاطلاق ويليها
 ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح ثم بقية الرسل ثم الانبياء غير
 الرسل ثم هم فيما بينهم متفاضلون ايضا عند الله عز وجل ثم
 اراسر رسل الملائكة ثم من يليه منهم ثم بقية رسلهم ثم
 بقية غير الرسل ثم هم متفاضلون ايضا فيما بينهم **بالمراد** اي بخير المعجزة
 اي بوقوع جنسها فاستفاد منه جوارزها جيز وهو ضروري الى الجوارز
 عندنا والمعجزة عرفاً امر خارق للعادة مقرون بالتخدي وهي المعجزة المقترنة بالسوة
 مع عدم المعارضة والتخدي دعوي الرسالة اشتمل هذا
 التعريف على ما اعتبره المحققون في المعجزة من القيود السبعة
 التي اولها ان تكون فعلاً لله تعالى او ما يقوم مقامه من
 التوكيد بتصوير كونه تصديقاً منه تعالى للذي به فالفعل هو
 كسبح الماء من الاصابع الشريفة والتوكيد كعدم احراق النار

لأبراهيم عليه السلام وثانيتها أن يكون خارقا للعادة لأن
 الأعجاز لا يكون بدونه وثالثتها أن يكون ظهوره على يد مكي
 النبوة ليعلم أنه تصديق له ورابعها أن يكون مقارنا للدعوى
 حقيقة أو حكما لأنه شهادة وفي لا يكون قبل الدعوى وخامسها
 أن يكون موافقا للدعوى فالحال لا يعد تصديقا كقول الجبل كسوف
 عند قول مدعي الرسالة معجزة في فلق البحر وسادسها أن
 لا يكون مكذبا له أن كان مما يعتبر تكذيبه كقوله معجزة في نطق
 هذا الجمل فنطق بأنه مفتر كذاب وسابعها أن تنعز معارضة
 الأمن في مثله كما هو حقيقة الأعجاز وزاد بعضهم ثامنا وهو
 أن لا يكون الخارق واقعا في زمن تقضى العادات فيما يقع عند
 قيام الساعة وفيها لا يعد مصدقا وقد انطلق عليها قول السعد
 في أمر يظهر خلاف العادة عيا يد مدعي النبوة عند تحدي
 المنكرين عيا وجه يعجز المنكرين عن الاتيان بمثله والله أعلم
 وموارد الناظر رحمه الله أن مما يجب اعتقاده أن الأنبياء عليهم
 الصلاة والسلام **أبواب المعجزات** أي أثبت الله نبوتهم
 ورسالتهم وصدقهم بأظهار خوارق العادات عيا يد بهم
 مطابقة لدعواهم معجزة للمعارضين ولولا ذلك لما وجب قبول
 أقوالهم ولا الاقتداء بأفعالهم وأحوالهم ولما بان الصادق
 في دعوى النبوة والرسالة من الكاذب والشار يقول **كأنما**

أي تفضيلا واحسانا من غير إيجاب ولا وجوب أي الرد على
 من أوجب عليهم تعالى المعجزة كما أوجب عليه الأرسال والابتنان
 فائدة الأرسال وهي قول قول الرسول والتكليف الذي جابه
 لعدم مصدق له عيا دعواه وهو مبني على قاعدة التخصيص
 والتقييد العقلي الباطلة لا يجب عليه تعالى شيء لاحد من خلقه
 لإسبال عما يفعل وهم سالون **وعنه المصنف** أي الخالق
الحق أي لكل واحد من الأنبياء والملائكة دون غيرهم من الأحيا
حتى في الاعتقاد عيا لكل ملك من كل ما ينقص مقامهم من حركة
 أو سكون أو قول أو فعل والعصمة لغة المنع واصطلاحا أن
 لا يخلق الله في الملك الذي مع بقا قدرته واختياره وهو
 معنى قولهم في لطف من الله بالعبد يحمله على فعل الخير وينجيه
 عن الشر مع بقاء الاختيار حقيقة لا ابتلا **وعنه المصنف**
 أي فضل الله أفضلهم وهو نبينا محمد صيا الله عليه وسلم عن
 سائرهم بما لا ينحصر جدا ولا يعد أو لكت المهم منه **أنه**
تماما لجميع ربينا أي ختم ربنا نبوته جميع الأنبياء قال الله
 تعالى وخاتم النبي ويلزم منه ختم المرسلين أيضا لأن ختم
 الأئمة ختم الخاص من غير عكس فلا تنبت نبوة ولا شريعة
 بعده صيا الله عليه وسلم **وتماما** أي وخصا أيضا بأن ربنا
 عنهم **بقية** في الزمان والمكان فأرسله إلى جميع المكلفين من

الجن والانس اجماعا ويا جوج وما جوج والملائكة وجميع
 الانبياء والامم السابقة لدخول الجميع تحت قوله صيا الله عليه
 وسلم بعثت الي الناس كافة وشموله من لدن ادخل الي قياهم ^{وقبل ان ابلادهم}
 الساعة وجميع الحيوانات والجمادات حتى الي نفسه صيا الله ^{انما النبوة بادم}
 عليه وسلم وقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
 وفيه رد على اليهود من اليهود حيث زعموا تخصيص ^{الغيب}
 رسالته بالعرب ومن نفي بعثته صيا الله عليه وسلم كذا او
 بعضا لمن نفي الاسلام كذلك فهو كافر عند الاشاعرة ان كان
 ملكا وبلغته الدعوة واما عموم رسالة نوح عليه السلام
 بعد الطوفان فامرا اتفاقي لانه لم يسلم من الهلاك الا من
 كان معه في السفينة عيا انه لم يرسل للجن واما نسخ الانس
 والجن لسلطان عليه السلام فهو نسخ سلطنة وملاك لا نسخ
 نبوة ثم ذكر ما يترتب على اتمام النبوة به صيا الله عليه وسلم
 وعموم بعثته بقوله **فَنُزِّلَ بِهِ آيَاتُهُ** اي فيتنزل على
 ما ذكر ان دينه صيا الله عليه وسلم وما جاءه عن الله عز
 وجل من الاحكام قرآنية كانت او سننية كذا او بعضا لا يرفع
 بشره غيره لا كذا ولا بعضا واما نسخ احكامه ببعض
 الاخر فهو ما يصرح به في قوله ونسخ بعض شرعه ببعض
 اجزوا الشرع لغة البيان واصطلاحا تجوز الشوا وتحرجه
 او

او جعله حايضا او حراما والشارع مبيح الاحكام والشرعية
 الطريقة في الدين والمشروع وما اظهره الشرع والنسخ لفحة
 الازالة والنقل اصطلاحا رفع حكمه بديل شرعي فشرع نبينا
 صيا الله عليه وسلم مستمر **حتى الواسع** اي حتى ينقضي
 الزمان ونزول لحضور القيامة ولعدم تصور الاي بها
 يكون به النسخ وعدم قبول زمان من الازمنة المستقبل
 لوقوع ذلك فيه لقوله تعالى ان الذين عند الله الاسلام
 ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقوله صيا الله عليه
 وسلم لن ترانا هذه الامة فائمة على امر الله يعني الدين الحق
 لا يخرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله ثم اشار الي الرد علي
 اليهود والنصارى ومن جرح مجراهم حيث زعموا ان شرع
 نبينا صيا الله عليه وسلم لم ينسخ شرع احد الانبياء بقوله **هـ**
وَنُحْيِي اي شرع نبينا صيا الله عليه وسلم **لشريع** كل نبي غيره
 صيا الله عليه وسلم **وقا حقا** اي متمم لا يقبل التاويل
 لقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديننا الاية والاحاديث
 في ذلك كثيرة بلغت حتمتها مبلغ التواتر ومراعاة رحمه الله
 تعالى ان النسخ حايض عقلا واقع سمعا باجماع المسلمين فلذلك
 دعي علي من منعه بقوله **الَّذِينَ آمَنُوا** اي احق
 الذل ونفي انواع العز عن الذين منعه نسخ شرع نبينا

صلى الله عليه وسلم لشرع غيره توسلا للقول بنبي نبوته
 صلى الله عليه وسلم ثم شرع في بيان مفهوم قوله فشرعه
 لا ينسخ بغيره فقال **وتنسخ** أي وقوع نسخ **بعض** احكام
شرع صلى الله عليه وسلم **بالبعض** أي باحكام بعض شرعه
 الاخر **احسن** أي اعتقد جواز الوقوع واحكم به وشمل البعض
 المنسوخ وجوب معرفته سبحانه وتعالى لغيره كما هو مذهب
 اهل الحق ومفهومه عدم وقوع نسخ الجميع وهو صحيح اجماعا
 وان كان كل حكم شرعي قابلا للنسخ كالأحكام الشرعية
 وشمل البعض القراني ايضا خلافا لمن منعه كأي مسلم الاضغاث في
وما في ذلك من نسخ أي وليس في هذا الحكم العام وهو
 تجوز نسخ بعض احكام شرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 بالبعض ولو قرأه من نقص يقتض امتناعه وشمل البعض
 في النظم ناسخا كان او منسوخا نسخ الكتاب بالكتاب كحكم
 والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لانزواجم
 بحكم والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
 بانفسهن اربعة اشهر وعشرا تارها نزلوا وان تقدمت
 تلاوة ونسخ السنة بالسنة كحديث كنت نهيتكم عن زيارة
 القبور الاقربوها والسنة بالكتاب كحكم استقبال بيت
 المقدس الثابت بالسنة الفعلية باستقبال الكعبة الثابت
 بقوله

بقوله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام والكتاب بالسنة
 ولو احاد اعيان الصحاح خلافا لمن منعه كجواز الوصية للوالدين
 والاقربي الدال عليه قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم
 الموت ان تتركه خير الوصية للوالدين والاقربي بحديث
 لا وصية لوارث والحق انه لم يقع الا بالصفة المتواترة كما
 اشتمل ايضا ما نسخت تلاوته وحكمه جميعا نحو عشر رضعات
 محرقات كان مما يتلى فسخن فممن معلومان وما نسخت تلاوته
 دون حكمه نحو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة
 نكالا من الله والله عليم حكيم كان مما يتلى عليكم فرحم النبي صلى
 الله عليه وسلم المحصنين وما نسخ حكمه دون تلاوته كآية
 والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لانزواجم
 نسخ بامرعة اشهر وعشرا والشيخ اليك كما في استقبال
 والي غير بدل كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
 الرسول الاية فان وجوب تقديم الصدقة على حاجاته صلى
 الله عليه وسلم نسخ بلابدل والحق ان هذا القسم لم يقع
 وفاقا للشافي رضي الله عنه والبدل في هذه الآية الجوارح
 المطلقة الصادق بالاجابة والاستحباب ولما انتهى نصف
 المنظومة وقد مر الكلام على وجوب الايمان بمجرات هو
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام به هنا كشرتها لنبينا

هذا نصف
 المنظومة

هذا نصف
 المنظومة
 وهو قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا
 اذا ناجيتم الرسول
 فقدموا الصدقة
 على حاجاته صلى
 الله عليه وسلم
 فان وجوب الصدقة
 على حاجاته صلى
 الله عليه وسلم
 نسخ بلابدل
 والحق ان هذا
 القسم لم يقع
 وفاقا للشافي
 رضي الله عنه
 والبدل في هذه
 الآية الجوارح
 المطلقة الصادق
 بالاجابة والاستحباب
 ولما انتهى نصف
 المنظومة وقد
 مر الكلام على
 وجوب الايمان
 بمجرات هو
 الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام
 به هنا كشرتها
 لنبينا

صلى الله عليه وسلم دون غير بقوله اول النصف الثاني
ومعجزة اي حوارق العادة الظاهرة بما يده صلى الله
 عليه وسلم الدالة على صدق نبوته **كثيرة** كثيرة ما وصل اليها
 معجزات احد غيره من الانبياء مع طول مدته وقصر مدته
 وذلك اذ دل دليل على من يدعيه الله به وهو دليل من يد
 الشريعة كشق صدره الشريف واخراج العلقه التي في خطه
 الشيطان من قلبه واخباره عن المفيات كبيت المقدس
 وما فيه حيث تردد هم في معراجهم وسوالهم له ان يصفه
 ولا شقاق القمر وتسليم الحجر والشجر عليه وتكليم الطيبة
 وتسلع الحصاة في كفه وحينئذ الجزع الذي كان يخطب اليه
 قبل اتخاذ المنبر ورد عين قتادة حيث سالت عما حذره
 فكانت احسن عينيه واحدهما نظرا وشهادة القلب بنبوته
 وغير ذلك مما لا يحصى ولذا وصفها بالكثرة المطلقة عن التقييد
 بعدد معين او بنوع الجهر عن الاحاطة بها وقوله
عمر اي والحجرات مشهورات **سما** **للامر** **الله** المسمى في عرف
 الاصولي بالقرآن وهو النظم المنزل على الله عليه وسلم
 المتعبد بتلاوته المتخذي باقتصر سورة منه للاعجاز واما
 في عرف المتكلمين فالمسمى به المعنى الذي القايم بذاته تعالى
 الملوك للنظم المنزل وهو افضل معجزاته صلى الله عليه وسلم

وادومها

وادومها ببقائه بعد موته صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة
 ولا يخرج عنه شيء من معجزاته صلى الله عليه وسلم فلذا انص
 عليه تفصيلا **معجزته** الذي يصير كل فرد من الانسان البادي
 البثرة يعني الجلد عاجزا عن معارضته والايات بمثابة بل
 كل المخلوقات كذلك بالاجماع قل لئن جتمعت الانس والجن
 عيانا بانواعهم مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم
 لبعض ظمير احص الانس والجن لانها اللذان يتصور منهما
 المعارضة واقتصار الناظم على البشر لانهم الذين قصدوا ذلك
 بالفعل ولو فرض من الملائكة معارضته لكانوا كذلك ايضا
 والوجه الذي اعجز به هو كونه في الطبقة العليا من الفصاحة
 والبلاغة عيا ما يعرف فصحات العرب وعلماءهم مع اشتغالهم
 عيا الاخبار عن المفيات الماضية والايات ودقائق العلوم
 الالهية واحوال المبدأ والمعاد وغير ذلك مما لا يحصى كما
 ذهب اليه الجمهور ولا خلاف انه **معجزته** **معجزته** **معجزته** **معجزته**
 في اقل ما يقع به الاعجاز من ابعاضه فقال القاضي عياض
 ان اقل سورة انا اعطيناها الكون اواية او ايات في تقديرها
 وظاهر كلام الاستاذ اني اسحاق ان اقله اقصر سورة
 منه او ثلاث ايات واختاره جمهور اهل التحقيق **واجز**
 اعتقاده وجوب **عسلح النبي** اي بان من جملة معجزاته

صلى الله عليه وسلم وقوع عروجه وصحة صعوده صلى الله
عليه وسلم بالبراق بعد الاسراء عليه يقظة حسنة وروح
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فصعد من صخرة بين المقوس
الى سيرة المصطفى وحيث شاء الله حال كون العروج الذي
جرمته **كما يروى** اي مطابقا ومما لا للوصف الذي
رواه اهل الحديث والتفسير والسير والشهرة اطلاقه
احد الاسمين اعني الاسري والمخرج بما يعم موكليهما
استغنى الناظم رحمه الله عن التعرض لذكر الاسراء وان كان
الواجب التعرض له لانه قد انكر الحق كما اشترنا اليه في التفسير
انه كان يقظة بالروح والجسد من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى بشهادة الكتاب والسنة والاجماع القرن الثاني من سنه
الامة ومن بعدهم ثم الى السما بالايجاد **بشهادة**
الي الجنة ثم الى المستوي او الى القوس او طرف العالم **بشهادة**
الواحد وضوا من مكن اخبره الصادق وكل ما هو كذلك
فهو حق وحكم مطابق ودليل الامكان اما تماثل الاجسام
فيجوز على السموات الخرق واللباس كما يجوز ان على الارض
والما ويجوز على الانسان سرعة قطع المسافة كما يجوز
على الطير والريخ واما عدم دليل الامتناع وهو انه لا يلزم
من فرض وقوعه محال وبما كان ثبوت مولد عايشة رضي

الله عنها من جملة معجزة صلى الله عليه وسلم والله كرامة
لها اولابوها وللجميع من جهة اخرى اشار بقوله **و**
براهن يعني انه يجب شرعا على كل مكلف ان يعتقد براءة ام
المؤمنين **لعائشة** ثبتت اي بطل الصديق رضي الله عنهما
ما يروى اي من الافكار الذي رماها به المنافقون وقب
قوتها به وكان الذي توفي كبره عبد الله بن ابي بن هـ
سلول لعنه الله كما حابه القرآن وانفق عليه اجماع
الامة ووردت به الاحاديث الصحيحة حيث كانت في
عزوة بني المصطلق خلفت في طلب عقدها وكان من جزع
اظفارها فحمل هو وجها ظنا انها فيه وسائر القوم ورجع
فلم يجدهم فربها صفوان بن المعطل فحملها ولم ينظر اليها
وقاد بها البعير مولها ظهرة حتى ادرك بها النبي صلى الله
عليه وسلم فربها به فانزل الله في براءتها العشر آيات من
اول سورة النور ثم اشار الى حكمه واجب الاعتقاد ايضا
بقوله **وجب** صلى الله عليه وسلم اي كل فرد من الصحابة
الذين امنوا به وصحبه ولو قليلا والمراد من كانت
حجابيا في نفس الامر وصل اليها علم محبته امر لا **يخفى** اهل
القرآن المتأخرة اي افضلهم واكثرهم ثوابا لانهم اودوا
ونصروا واما افضليتهم على القرون المتقدمة غير الانبيا

فلا كلام فيها لقوله تعالى لقد ربي الله عن المومنين
والسابقون الاولون والحيث ان الله اختار الحايي
عيا العالمين سوا النبي والمرسلين ولا يخفى ترجيح مرتبة
من لا زمه صيا الله عليه وسلم وقاتل معه او قتل تحت
رايته عيا من لم يلازمه او لم يحضر معه شهدا او على من
كلمه يسيرا او ما شاة قليلا او راة عيا بعد او في حال
الطفولة وان كان شرف المحبة حاصل للجميع واما
افضل الصحابة فيا بي التصريح به في قوله وخبرهم من ولي
الخلافة والقرب اهل زمان واحد متقارب اشتركوا هو
في امر من الامور المقصود وسمى قريانا لانه يقرن امته
بامته وعالمها بعالمهم فجمع اسماء الوقت اولاهل فقرنه صلي
الله عليه وسلم مدة المحابه من المبعث الى اخر من مات
منهم وهي مائة وعشرون سنة او نفس اصحابه عليهم
الصلاة والسلام وقرن التابعين من سنة مائة الى
خمس مائة وقرن اتباع التابعين ثم الى حدود القسرين
وما يتبعي والله اعلم وقوله **فاستمع** تكلمة **فتابعي** يعني
ان رتبهم نبي رتبة الصحابة من غير تشريح كبير والتابعي
من لقي الصحابي الذي لقيه صيا الله عليه وسلم حيا مومنا
به لقاء عيا غير وجه خرق العادة وقيل لا ياتي مجرد اللقاء

بل

بل لابد من المحبة لمجة لقاءه صيا الله عليه وسلم
عيا لغيره من صلي الله عليه وسلم ولا يشترط فيه التميز ولو شرط
في الصحابي لمزيد شرف المحبة **فتابعي** يعني ان
رتبة تابع التابعين تلي رتبة التابعين في الفضل والاصل
في هذا الترتيب قوله صيا الله عليه وسلم خرامتي القرن الذي
الدين يلوني ثم يلونهم ثم الذين يلونهم فيه ان الصحابة افضل
من التابعين وان التابعين افضل من اتباع التابعين
والجمهور عيا ان هذه الافضية بالنسبة الى الافراد وطا
ان ما بعد القرون الثلاثة في الفضيلة سوا الاموية لاحدا
عيا الاخر وهم جماعة الى تفاوت بقية القرون بالسبقة
فكل قرن افضل من الذي بعده الى يوم القيامة الحديث
ما من يوم الا والذي بعده شر منه وانما يسر عيا خيامهم
واشار الى حكم واجب الاعتقاد ايضا بقوله **فخيرهم**
اي افضل اصحابه صيا الله عليه وسلم عيا الاطلاق **من ولي**
اي النفر الذي ولوا **الخلافة** العظمى وهي النيابة عنه
صيا الله عليه وسلم في عموم مصالح المسلمين من اقامة
الدين وصيانته المسلمين المقدرة مدتها بقوله صلي
الله عليه وسلم الخلافة بعدني ثلاثون اية سنة ثم
يصير ملكا عضوا وهذا صريح في ان الائمة الاربعة

قوله ولا يشترط فيه التميز الخ قيل اصواب
العكس وانما يشترط في التابعي دون الصحابي
اه امير

وجوز في

بالحق والعدل عيا ويا ذم

افضل الصحابة لان هذه المدة كانت دور ولايتهم
 والى هذا التفضيل ذهب الجمهور خلافا لما نقله الماتريدي
 عن طايفة من عدم المقابلة بينهم وهو قطي كما قال
 اما سنا الاشرع رضي الله عنه في الظاهر والباطن **واثرهم**
 اي شاد الخلق الاربعة في تفاوتهم وترتيبهم **في الفضل**
 بمعنى كثرة الثواب او العلم او الشجاعة **كالخلافة** اي علي
 حسب تفاوتهم فيها فالاستيفاء اكثر فضلا ثم التالى
 فالتالى كذلك عند اهل السنة واما ما يذهب الي الحسن الاشعري
 واما منصور الماتريدي فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
 ثم علي رضي الله عنهم قال السعدى هذا وحين السلف والخلق
 والظاهر انه لو لم يكن لهم دليل على ذلك لما حكموا به
 والنظم صريح في الودعي الخطابية في تقديم عمر والراوية
 في تقديم العباس بن عبد المطلب والشيعة واهل الكوفة
 وبعض اهل السنة وجمهور المعتزلة وقول ما ذكره الاول
 بتقديم علي عثمان رضي الله عنهما **بليهم** اي يلى الاسرة
 الخلفاء في الافضلية علي الغير **قوله** اي رجال **كراهم** جمع كرم
 وهو كرم النفس رفيع النسب **قوله** جمع كرم وهو الحسن
عنه اي ستة **عام** **العشرة** المشرقة بالجنة
 الذين من جعلتهم المشايخ الاربعة السابقون وهم
 طلحة

طلحة ابن عبيد الله والزبير بن العوام بن عمة رسول الله
 صيا الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن ابي
 وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن الجراح ولم يرد
 بتفاوت بعضهم علي بعض في الافضلية فلا قيل به لعدم
 التوقيف وتخصيص هؤلاء العشرة لشهرة حديثهم الجامع
 لهم وان كان المشرعون بالجنة اكثر منهم هذا مع قطع النظر عن
 القرابة الشريفة والتقدم في الاسلام والهجرة بدليل قوله
 انفا والسابقون فضلهم نصاعف **واهل غزوة بدر** رتبهم
 تلي رتبة الستة من العشرة سوا المستشهدوا فيها والاول
 اسم الوادي او ليرفيه وكانوا ثمانية وسبعة عشر رجلا من
 الانس وقيل وسبعون من الجن وثلاثة الا من الملائكة
 وما اشعر به ظاهر المثلث من ان الستة افضل من الملائكة
 الذين حضروها سرية ما تقدم من ان رتبة الملائكة تلي
 رتبة الانبياء في الافضلية نعم الملائكة الذين شهدوا بدر
 افضل من لم يشهدوا منهم وقياسه ان يقال كذلك في موضع
 الجن واحترز بوصف بدر **العظيم الشأن** عن غير وثيقها
 الاخرين اذ غروا فيها ثلاث اعظمهن وسطاهن **الحصون**
 الملائكة والجن فيها مع الانس **اهل غزوة احد** جيل
 معروف بالمدينة رتبهم تلي رتبة بقية اهل بدر والمواد

قوله مشان
 رجوع بالهمز وعلامة
 ولكن عدمة اولي
 ليوافق الظهور في انه
 ثم رجوع بالهمز في
 يوحى اليه ثم حذو
 حذو

قوله فاهل احد بدر
 وسكون دال احد اهل بدر

من شهدها من المسلمين سواء استشهدوا بها كالسبعين أولا
وكان أهلها الفاو ثلثماية من المنافقين الذين جمع بهم
عبد الله ابن أبي **قبيصة** أي فرقة أهل بيعة **الرضوان** تلي
مرتبة أهل احد وقيل لها بيعة الرضوان لقوله تعالى لقد
رضي الله عن المؤمنين وكانوا الفا واربع وقيل وخمسماية
خرج بهم النبي صلى الله عليه وسلم لزيارة البيت فصددهم
المشركون فأرسل اليهم عثمان للصلح فشاع انهم قتلوه فقال
عليه السلام عند ذلك لا تبرح حتى تناجزهم الحرب ودعا
الناس عند الشجرة للبيعة على الموت او علي ان لا يفرافيا **يعوة**
عيا ذلك ولم يتخلو عنها الا الجديد قيس وكان منافقا
اختبأ تحت نطن ناقتة وهو بن عم البراءة معروف وكان
من المولفة قلوبهم ايضا ويقال انه تاب وحسن اسلامه
ثم تبت حياة عثمان فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم
على شرط ورجع الى المدينة **والسابقون** الاولون الذين
صلوا الى القلبي كما قال ابو موسى الاشعري وغيره من الاكابر
فضلهم أي ارجحيتهم في كثرة الثواب عاينهم ممن لم يشركهم فيما
ذكر **نضاعة** أي عرفان نصر القرآن لقوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار الآية لا يستوي منكم من
انفق من قبل الفتح وقاتل **هذا في تفسيرهم** يعني الوصف المتقضي

له المنطق عليهم **قد اختلف** أي اختلف العلماء فيه فقال الشعبي هم
أهل بيعة الرضوان وقال محمد بن كعب القرظي وجماعة هم أهل مكة
والمفضل في جميع هذه المراتب الجملة على الجملة لا الأفراد على
الأفراد وبعض هذه المراتب ربما دخل في بعضها وربما دخل
في الجميع فقد يكون سابقا خليفة بدرى احد يارضوانيا كالمشايخ
الاربعة فان عثمان رضي الله عنه بدرى اجرا لاحضور اقرية
البدرى من حيث هو بدرى لانساء وبها منية الاحدى مثلا
واذا احدث محل المتبقي وكذا الباقي وقد علم من النظم ان القليل
اما باعتبار الأفراد فابوابكر هو الافضل ثم عمر ثم عثمان ثم علي
واما باعتبار الاصناف فافضلهم الخلفاء الاربعة ثم الستة الباقية
من الفترة ثم بقيت البدرى ثم بقيت الحجاب احدا ببيعة أهل بيعة
الرضوان بالحديسيه وهو في كلام الشمس البرماوي رحمه الله
تعالى واما الزوجان الشريفان فافضلهم خديجة وعائشة وفي
افضلها خلاف فحجب بن العباد تفضل خديجة عن عائشة وفاطمة
فتكون افضل من عائشة وحماس السبكي عن ذلك قال الذي
يختاره وتدين الله به ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
افضل ثم امها خديجة ثم عائشة واختار السبكي ان مريم افضل
من خديجة لقوله صلى الله عليه وسلم خير نس العالمين مريم بنت
عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه

عليه وسلم ثم اسيد بنت مزاح امرأة فروع والاختلاف في
 نبوتها وقال شيخ الاسلام في شرح البخاري الذي اختاره
 الاذان الافضل في محولة في احوال فعايشة افضل من
 حيث العلم وخديجة من حيث تقدمها واعانها في الله
 عليه وسلم في المهمات وفاطمة من حيث القرابة ومريم من حيث
 الاختلاف في نبوتها وذكرها في القرآن مع الانبياء وعلى ذلك
 تنزل الاخبار الواردة في فضيلتهن وهذا جدي ان قلنا ان
 التفضيل لعل هنا سقط في الاصل باحوال كثيرة اخصال الجملة
 واما ان قلنا انه باعتبار كثرة الثواب فالاقرب الوقوف كما قال
 الاشعري رضي الله عنه في الامم البرهان الحلي ان ربي يست
 تحش نبي عايشة رضي الله عنهما ولم يقدر استادنا على ان يصر في
 باقيهن ولا في مفاصلة بعض انبيائه الذكور على بعض ولا في
 المفاصلة بينهم وبين البنات الشريكات سواء ما شرف الله به
 الذكور على الاناث مطلقا ولا يستهن سوى فاطمة فانها افضل
 بناته الكرمات ولا يبي باي البنات سوى فاطمة مع الزوجات
 الظاهرات وان جرت عليه فاطمة بالبضع في الجميع فالوقوف
 اسلم والله اعلم ولما ذكرنا الصحابة خير القرون احتاج الى
 الجواب عما وقع بينهم من المنازعات الموهمة قد حان في
 حفظهم وان يكونوا معصومين فقال **واول الشاخر**

واسية امرأة فروع
 من هذه الحسنة
 لكن لم تذكر مع الانبياء

التحام

التحام **الذي ورد** عنهم محبى بالسد المتصل متواتر كان
 او لا مشهورا كان او لا واما ما لم يبع ورودة عنه فهو
 مردود لذاته لا يحتاج الى تاويل والمراد من تاويله بان
 يصر في محل حس حيث كان ممكنا التحسين الظن بهم وحفظ
 مما يوجب التفضيل والتفريق كخاصة فاطمة لابي بكر رضي الله
 عنهما حيث منعها ميراثها من ابيها فتوول علي انها لم
 يبلغها الحديث الذي رواه لها الصديق رضي الله عنهما
 ولم يخرج واحد منهم عن العدالة مما وقع بينهم لاسم
 مجتهدون ولا يسلكه هذا المسلك في بقية القرون الفاضلة
 بل كل من ظهر عليه قاذح حكم عليه بمقتضاه من كفر او فسق
 او بدعة **ان حصف فيه** اي ان قد رد ذلك لان البحث مما جري
 بين الصحابة من الموافقة والمخالفة ليس من العقائد
 ايسيه ولا من القواعد الملازمة وليس مما يستفاد به في الدين
 بل مما اضرب باليقين لا يباح الخوض فيه الا للتعليم او للرد على
 المتعصبي او تذكير ليركب تشتمل على تلك الآثار واما القوم
 فلا يجوز لهم الخوض فيه لغرض جهلهم وعدم معرفتهم بالتاويل
واجب اي واجب عليك حال خوضك فيما شجر بينهم محبات
 او سايلا ان تجتنب **الحسد** اي داء الحسد لقوله
 عليه السلام الله في المحاي لا تتخذوهم عرضا بعدى

ومن اذ الله

من اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله يوشك
ان ياخذة وفي رواية لا تسوا اصحابي من سواي فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا
عدلا **والله** بن ابي **وسائر** اي وباقي **الامة** المعقون
يعني ائمة المسلمين كما في عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
وابي حنيفة النعمان بن ثابت واي عبد الله احمد بن حنبل
والاولي جعل للكمال يدخل كالثوري وبن عيينه والاوزاعي
خصوصا ما في اهل السنة ابا الحسن الاشعري المقدمة طريفة
في العقائد عندنا على غير ابا منصور الماتريدي **كذا** اي
مثل من ذكر في الهداية واستقامة الطريق **ابو القاسم** بن
محمد الجيد الزاهد سيد الصوفية علما وعملا وكان على مذهب
ابا ثور صاحب الشافعي رضي الله عنه وكذا اصحابه فيستبان
بمقدار ما لا ومن ذكر معه **هذا** هذه **الامة** التي هي خير
الاسم فهم خيارها بعد من ذكر من الصحابة ومن معهم **قوله** **ج**
عند الجمهور على كل من لم يكن فيه اهلية الاجتهاد المطلق
تقليد اي الاخذ بمذهب **ج** اي عالم مجتهد منهم في الاحكام
الفرعية يخرج من عمدة التاليف بتقليد ائمة شافعية كان
او مفضولا حيا كان او ميتا بقوله لان المذاهب لا تموت
بموت اصحابها كما قاله الشافعي رضي الله عنه والاصل في هذا قوله

تعالى

تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاوجب السؤال على من لم
يعلم وذلك لتقليد العالم ثم لا بد من كونه يعتقد ذلك المذهب
او يخرج من غيره او مساويا له وان كان في نفسه لا امر من حواقد افقد
الاجماع على ان من قل في الفروع ومسائل الاجتهاد واحد امن
هو الا ائمة بعد تحقق ضبط مذهب بتوفر الشروط وانتفا الموانع
ببري من عمدة التاليف فيما قل فيه واما التقليد في العقائد فقد
علمته صدر هذه المنظومة **كذا** يعني وجوب تقليد جرمهم **كل**
القوم يعني اهل الاصول **طريق** اي قول واضح **يقف** ولما كانت
مذهب اهل الحق اثبات كرامات الاوليا اشار الي ذلك بقوله
واستيقن **للاولين** **يا** جمع ولي وهو العارف بالله تعالى وبصانته
حسب الامكان المواضع الطاعات المحتجب للمعاصي المعرض عن
الانهماك في اللذات والشهوات المباحة فهو من تولى الله سبحانه
امره فلم يلزمه في نفسه ولا غيره لحظة او الذي يتولى عبادة الله
وطاعته وعبادته تجري في التواصي من غير ان يتخللها عصيان
وكلا المعنيين واجب تحقيقه حتى يكون الولي عندنا وليا في نفس
الامر ومراد المص رحمه الله تعالى انه يجب على كل مكلف ان يعتقد
الكرامة اي حقيقتها بمعنى جوارها ووقوعها لهم كما دبر اليه
جمهور اهل السنة والكرامة امر خارق للعادة لا يترقون
بدعوة النبوة ولا هو مقدمة لها ينظم على يد عظماء الصلاح

من
بنا
للولي

ملتزم ملتزمه بني لوق بشريعة مصحوب بصحح الاعتقاد والعمل
الصالح علم بها ولم يعلم فدخل في قولنا امر خارق جنس الخوارق وخرج
بغير مفرد بدعوى المعجزة وبني مقدمتها الامرها ص وبظهور الصلاح
ما يسمى معونة مما يظهر على بعض العوام وبالتزام متابعة بني ما يسمى
اهانة الخوارق الموكولة للذب الذابني كبصق مسيلمة في البير بالمحق
بصحح الاعتقاد الاستدراج كما خرج السحر من جهات عدة احتج
الحجاب على اجواز بان ظهور الخارق المذكور امر ممكن في نفسه وكل
ما هو كذلك فهو صالح للشمول القدر لا يجادة ودليل جواز ذلك
الامر وامكانه لا يلزم من فرض وقوعه محال واحتجوا على الوقوع
بما جازي الكتاب من قصة مريم وولادتها عيسى عليه السلام و
زوج مع كفالة زكريا بها وما وقع لها وقصة اجداد الكهف والشم
سني بلا طعام ولا شراب وقصة اصف ومجيئه بالعرش قبل ارتداد
طرق سليمان عليه السلام اليه وما وقع من كرامات الصحابة والتابعين
الي وقتنا هذا وليست الولاية مكتسبة بالنبوة **ومن نفاها** يعني
الكرامة وقال بعد مجاوزها للاستناد وان عبد الله الحليم من اهل
السنة وجمهور المقترلة تمسك بانه لو ظهرت الخوارق من الاولياء
لا يثبت الي بغيره لان الفارق انما هو المعجزة ولا يها لوظهرت لكثرة
بكثرة الاولياء وخرجت عن كونها خارقة للعادة والفرص كونها كذلك
فانبت كلامه اي اطرحت عن اعتقاد كذا ليس في وقوعها التباس

البي

البي بغيره للفرق بين المعجزة والكرامة باعتبار دعوى النبوة والتخدي
في المعجزة دون الكرامة واما قولهم انها لو ظهرت لكثرة الخوارق المنع
لان غايته استمرار تقصير العادات وذلك لا يجوز كونه عادة واشار
الي رد قول المقترلة ايضا لان الدعاء لا ينفع بقوله **وعندنا** اهل السنة
الدعاء وهو رفع الحاجات الي رافع الدرجات **ينفع** مما نزل وما
لم ينزل فينفع الاحياء والاموات ويضرهم والنفع الخير وهو ما يتوصل
به الانسان الي مطلوبه فالدعاء يوصل الي المطلوب ولو صدر من كافر
لحدث انسر في الله عنه دعوة المظلوم مستجابة وان كان كافرا
والقضاء قسمين مبرم ومعلق فالمعلق لا يستحق له في رفع ما علق رفعه
منه في الدعاء ولا في نزول ما علق نزوله منه في الدعاء واما المبرم
فالدعاء وان لم يرفع له كرامة اناب الله العبد في دعائه برفعه وانزل
بالداعي لطفه فيه والمدي قريب نفع للداعي او لغيره في دعائه عاجلا
او اجلا ^{العشيرة} **فخرج** عن **وجرح** من الاعتقاد بنفع الدعاء **لما من القران**
وعند اي لان الله وعده من القران حال كون ذلك الموعود به
يسمع من تلاوته قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم واذا
سالتهم عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني واطلاق
ها تبي الا يتبي بقوله تعالى فيكشف ما تدعون اليه ان شافا لم
الاجابة المصريح بها في حديث مناجاة موي عليه السلام وان دعوى
استجب لهم فاما ان يرد عاجلا واما ان اصرف عنهم سوءا واما ان

ادخر لهم في الآخرة وفي كلام بعضهم ان الاجابة تستوعق فتارة يقع
 على الفور المطلوب بعينه وتارة يقع ولكن يتأخر حكمه فيه وتارة يقع الاجابة
 بغير عين المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مصلحة ناجزة وفي الواقع
 مصلحة ناجزة او اصلح منها وتخصيص لقران لتواتر لافضل الدلالة
 عليه فقد دعاها الله عليه وسلم ربه سبحانه في مواطن كثيرة كيوم
 بدر وعلي قاتل اهل يرمعون وعلي المستهزئين واجمع عليه السلف
 والمحقق ومن اداب الدعاء تحري الاوقات الفاضلة كالسجود وعند
 الاذان ومنها تقديم الوضوء والصلاة واستقبال القبلة ورفع
 الايدي وتقديم التوبة والاعتراف بالذنب والاحسان واقتناعه
 بالمجد والشا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وجعلها في وسطه **سؤال بالاسم**
 ايضا والله اعلم ثم نبه على مسألة من السعيات يجب اعتقادها بقوله **الحسن وخمسة**
ملل مملو من البشر مملو من الكافر ذكر المان وانتي حر **سؤال** على
 كاذ او غير **حافظون** كما يصيرونه من قوله او فعله واعتقاده **عالمين**
 هما كاذ او غير ما او تقرير **وكلوا** اي وكلهم الله تعالى لا يفارقونه
 ولو كان بيت فيه جرس او كلب او صورة او ما حديث لا تدخله
 الملائكة بيتا فيه جرس ونحوه فالمراد ملائكة الرحمة لا الحفظ
 اذ لا يفارقون بسبب شي من ذلك الا عند ثلاث حاجات الفايضا
 والجنابة والفعل كما جاء ذلك في حديث بن عباس رضي الله عنهما
 وعطف على حافظون للتفسير قوله **ولا تود خيرة** اي اختارهم الله

سبحانه

سبحانه لذلك هذا ما صرح به المص رحمه الله تعالى في شرحه الكبير الذي
 في الصغير ان العطف للتفاسير لما ذكره بعضهم من ان المعقبات في قوله
 تعالى لم يعقبات من بني يديه ومن خلفه يحفظونه عن امر الله غير
 الكافي قال القرطبي ويقويه انه لم ينقل ان الحفظة يفارقون العبر
 ولا ان حفظة الليل غير حفظة النهار ولو كانوا هم الحفظة لم يقع الاكتفاء
 في السؤال منهم عن حالة التردد ونحوها في قوله تعالى كيف تتركهم
 عبادي وعند الطبري ان عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
 عدد الملائكة الموكلين بالادي فقال لكل ادي عشرة بالليل وعشرة
 بالنهار واحدا عن يمينه واحدا عن شماله واثنان بين يديه ومن
 خلفه واثنان على جانبيه واحدا قبض ناصيته فان تواضع رفعه
 وان تكبر وضعه واثنان عن شفتيه ليستحفظان عليه الا الصلاة
 على محمد صلى الله عليه وسلم والعاشر جرسه من الجنة ان تدخل فالة
 ويخرج من الحديث ان كل عبد وكل به جمع من الحفظة هذا على اجمل
 العطف للتفسير واما على اجمل للمفايرة فهو لمطابقة قوله بكل عبد لان
 كل واحد من العباد انما عليه ملائكة وهو الرقيب والقيوم من ملائكة
 الليل والنهار والكتب حقيق بالة وقرطاس ومدا يدعها الله سبحانه
 جلال النصوص على ظاهرها في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لعن الملك الحافظين
 حتى اجلهم على الناجزين وجعل لسانه قلمهما وريقه مراحهما

اجلسها

وخزجه الديلمي من حديث علي بلفظ لسان الانسان فلم الملك وبقية
مدادة والمراد بالناجذب اخر الاضراس الايمن والاسر وقيل محلهما
من الانسان عاتقا وقيل ذقنه وقيل شفتاه وقيل عنقه وفي حديث
معاذ من الابلغيه ما ليس في غيره ومثل الحسنات من ناحية اليمين
امين او امير علي كاتب السات من ناحية اليسار فان مشي كان احدهما
امامه والاخر وراه وان قعد كان احدهما على عنقه والاخر على ساره
وان رقد كان احدهما عن راسه والاخر عن رجله كما روي عن
مجاهد لا يتغير ان ما دام حيا وقيل بل لكل يوم ولسه ملكان يتعاقبون
عن صلاة العصر وصلاة الصبح ويورخون ما يكتبون من اعمال العباد
بالايام والجمع والاعوام والاماكن **لَمْ يَقِيلُوا** اي لا يتكبرون **مِنْ**
أَمْرِ سَيِّئٍ فَعَلُوا المواد من الفعل ما يعي القول وغيره كما ذكر اولاد
الكتابة ليست مختصة بالاقوال بل تكون في الافعال والاعتقادات
والنيات كذكر القلب سرا بعلامة يعرفون بها في حديث حجاج بن
دينار قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيوتكته الملايكة
قال جردون النخ وفي حديث ابي عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صيا الله عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد عنه الملك
مبلا من نقي ما جاءه وظاهر الاثار ان الحسنات تكتب بمشقة
عن السيات فقل ان سيات المومن اول كتابه واخرة هذه
ذنوبه قد سترتها عليك وغفرتها وحسنات الكافر اول كتابه

واخرة

واخرة هذه حسناتك قد رددتها عليك وما قبلتها **وَلَوْ دَهَلْ**
حال صدور ذلك الفعل عنه لانه ليس **المرص** من الكتب الاثابة ولا
المعاقبة في حديث بن عباس رضي الله في قوله تعالى ما يلفظ من
قول الا لربه رقيب عتيد قال يكتب كل ما يتكلم من خير او شر حتى انه
ليكتب قوله الكت او شربت ذهبت حيث رايت حتى اذا كان يوم
الحيسم عن قوله وعمله فاقرب ما كان منه خيرا او شرا والى سائر
ثم هذه الكتابة مما يحب الايمان به ليست حاجة دعت الي ذلك انما
يعلم حكمها سبحانه وتعالى على ان فايدها ان العبد اذا علم
بها استحي وتترك المعصية وقيل لانهم شهدوا بي الله تعالى
وبني خلقه ولذا يقال للبعض يوم القيامة كفي بنفسك اليوم هو
عليك حيا وبالكرام الكاتبين شهود او الذهول عن الشيء **نسيانه**
والفعله عنه يكتبون عليه **حَتَّى الْآيَتِ** الصاد رعت طبيعته **فِي**
الْمَرْصِ هذا التعميم في الكتابة **كَمَا قِيلَ** اي نقله ائمة الدين
وعلماء المسلمين وقالوا به ومن اعظمهم الامام ماكر رضي الله عنه
ومثله لا يقال بالراي تمسكوا بقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لربه
رقيب عتيد اذ وقوع قول في سياق النبي يقتضي الموم والايين
مصدران الرجل يني بالكسر ايننا وانا بالضم صوت فالدكر ان
علي فاعله والاني انه وينبغي حمل قوله حتى الاي في المرص على
معنى انه يكتب له في مرصه خيرات وطاعات لما في حديث انس

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلي العبد
بشيء في جسده قال الله للملاك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل
فان شغاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه وفي حديث علي
رضي الله عنه رفعه يوحى الله الي الحافظة لا تكتبوا علي عبي عند
خبره شيئا واذا علمت ان عليك من يحفظ اعمالك وكتبها **فحاسب**
النفس ايم نفسك لتخرج الملائكة من التعب فتحاسبها على كل فعل قيل
القدوة عليه حتى تنسب به الا بعد معرفة حكم الله فيه لان من
حاسب نفسه في الدنيا هان عليه حساب الاخرة **وقال اي قصر الاملا**
وهو ربي ما تحبه النفس كطول عمر وزيادة غنا وهو مذموم الا
من العلماء والاصل في هذا قوله عليه السلام كنت في الدنيا لا تكفر
او عاير بسبل وعد نفسك من اهل القبور **مررت من جد لا اري**
لان رب من اجتهد بتوفيق الله تعالى التحصيل امر من اموره
الاخرة او الدنيا **وصلا** اليه لتقدير الله في الازل وصوله
اليه **واجب ايماننا** مبتدا وخبري تصديقنا **بالموت** ونزوله
بكل ذي روح واجب لقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون كل نفس
ذاتة الموت والاحاديث كثيرة ولانه من مجوزات العقول التي
ورد الشرع بها فواجب اعتقادها ومذهب امامنا الاثني عشرية
الده ان الموت كيفية وجودية تضاد الحياة فلا يعرف الجسم
الحيو اني عنهما ولا يجتمعان فيه وليس بعد مخرج قفا صرف وانما

بيان
وقيل ملا

قوله وقيل ملا هكذا اضبط المصنف بلام
ساكنة بعد المشددة مع فتح الفاق
ودرج الاملا بمقتل حركة غير
الثانية للام اه امير

هو انتقال من حال الى حال

هو انقطاع تعلق الروح بالبدن وفارقة وجيلولة بينهما
وتبدل حال الجال وانتقال من دار الى دار وفي حديث علي
ابن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بد من الموت وقدرته
الشي من لباية من كتابي انشأ من الازهار **روا** واجبا يماننا
ايضا بانه **يقبض الروح** اي يخرجها ويأخذها باذن ربه
عز وجل من مقرها او من يد اعوانه ولو ارواح الثقلي
والملائكة والبهايم والطير وغيرهم ولو بعوضة **رسول الموت**
عزرايل عليه السلام ومعنا لا عبد الجبار كما ذهب اليه اهل
الحق خلافا للمعتزلة حيث ذهبوا الي انه لا يقبض غير ارواح
الثقيل والمبتدعة الزاهية الي انه لا يقبض ارواح البهايم
بل اعوانه وانشأ في الرد على الجميع بالادلة على العموم وهو
مذلل عظيم هائل المنظر مفرغ جدا من راسه في السما العليا
ورجلالة في تخوم الارض السفلى ووجهه مقابل اللوح المحفوظ
والخلق بين عينيه وله اعوان بعدد من يموت يتفرقت
بالموت وبانيته في صورة حسنة دون غيره ومجي الموت
والعمد على عمل صالح يسهل الموت وكذا السوا كما ذكره
جماعة واستدلوا حديث في الصحيح في قصة سواكه صلي
الله عليه وسلم بعد موته واما اسناد التوفي اليه تعالى
في قوله الله يتوفي الانفس فلانه الخالق الحقيق الموجد له

ارواح الشهداء ابراهيم الخليل

ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فالمقتبر انما هو ما تعلق العلم

ولما شرع ملوك الموت الذي وكلهم كسبه الى اعوانه لمعاجتهم
نوعها في قوله تعالى توفته رسلنا ولما كان مذهب اهل الحق
التحاد الاجل وعدم قبوله الزيادة والنقصان كما وردت به
الاثار اشار الى ذلك بقوله **وَمَيِّتْ بِمَرَّةٍ اَي يَاتَهَا اَجَلُهَا**
مَنْ يَفْعَلْ المبتدأ اي كذا في روح يفعل به ما يزهو روحه
يعني ان مختار اهل السنة وجوب اعتقاد ان الاجل محسب علم
الله واحد لا تعدد فيه وان كل مقتول ميت لسبب انقضاء عمره
وعند حضور اجله في الوقت الذي علم الله في الانزل حصول
موته فيه بايجادة تعالى وخلقه من غير مدخلة للقبائل فيه
كباشرة ولا توليداً وانه لو لم يقتل لجاز ان يموت في ذلك الوقت
وان لا يموت من غير قطع بامتداد العمر ولا بالموت بول القتل
بدليل ان الله تعالى قد حكم باجال العباد عيا ما علم من غير
تعدد وانه اذا اجالهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
في ايات واحاديث دالة على ان هالك يستوفي اجله من غير تقدير
عليه ولا تأخر عنه وحديث ان بعض الطامعات يريد في العمر
لا يعارض القواطع لانه خسران ^{الاجل العظيم} وان الزيادة فيه بحسب
الخير والبركة وبالنسبة الى ما اثبتته الملائكة في صحفها فقد
يثبت فيها الشيء مطلقا وهو في علم الله تعالى مفيد ثبوت
الى موجب علم سبحانه عيا ما يشير اليه قوله تعالى فهو الله

ما يشاء

ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فالمقتبر انما هو ما تعلق العلم
الانري ببلوغه هذا ما عليه اهل الحق **وغير هذا** من مذهب
المخالفين كذهب الكعبي من المقتولة ان المقتول ليس بميت
لان القتل فعل العبد والموت فعله تعالى واثر صفة المقتول
له اجلا ان القتل والموت وانه لو لم يقتل لعاش الى اجله الذي
هو الموت وكذا ذهب الكثير من المقتولة ان القاتل ^{مقتول} في المقتول
اجله وانه لو لم يقتل لعاش الى امد هو اجله الذي علم الله موته
فيه لولا القتل او الامات في ذلك الوقت **باطل** او غير مطابق
للوواقع لمناقاة القواطع التي لا يقبل التأويل كل باطل **لا يقبل**
عند العقلاء المتمسكين بالحق ولما اختلف في هلاك الروح هو
وفنائها عند النفخة الاولى واستمرارها وبقائها ذكره
مناسبة لقبضها لان حقيقة السكر باليد وهو مشعر بحسبها
وكل جسم مفرغ للغنا قابل له لقوله تعالى كل من عليها فان كل شيء
هالك الا وجهه اشار الى ذلك بقوله **وفي وجوب فنا النفس**
اي ذهاب صورتها سمها **الحي** اي عند **النفس** الاولى الصادق
من اسرافيل في الصور وهو الناظر الذي يجمع الله فيه الارواح
المشتمل على ثقب بعددها وهذه النفخة الاولى نفخة الفناء لا يبقى
عندها حي الامات ولا حادثة الاملاك الا من نشأ الله
كالملائكة الاربعة الروسا والخور العبد وموكي عليه السلام

لانه صعد في الدنيا مرة فجوري بها **اختلف** اي اختلف
 العلماء في هذا الي الحكمين جوب فتاها عند النسخ الاول
 طائفة لظاهر قوله تعالى كل من عليها فان وذهب طائفة
 الي امتناعه عليها عند ذلك اما قبله وبعد الموت فلا خلاف
 بين المسلمين في بقاءها منعمة ان كانت من اهل الخير ومقربة
 ان كانت من اهل الشر وفنا البعد لا يوجب فناء النفس لمقابلة
 له وكونها مدبرة له متصرفه فيه لا يقتضي فناها بفنائيه
واستظهر الامام ابو احسن ع في الحديث عايت عبد الكافي
السكي من هذا الخلاف **بقاها** اي القول باستمرار البقا
الدعوى اي الذي عهد سابقا قال لانهم اتفقوا على
 بقاءها بعد الموت لسوالها في القبر وجوابها وتعيمها و
 تعذيبها فيه والاصل في كذا قال استمررة حتى يظهر ما يرضى
 عنه وما قاله السكي هو المختار عند اهل الحق فيكون من
 المستثنى بقوله تعالى الامن شا الله ومما يناسب هذا
 الخلاف قوله **عجبا** **الذي** اختلف في فنايه وبقائه **كالورق**
 عا قولي مشهورهما ايضا انه لا يفنى حديث الصحيحين
 ليس من الانسان شي الا يبلى لا عظم واحدا وهو عجيب
 الذنب منه خلق الخلق يوم القيامة وعند مسلم بلفظ كل
 ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب

وهو

وهو عظم الخردلة في العصور اخر سلسلة الظهر تنصب
 بالاشان كغير الذنب للدابة والشيء لا يقيد وقت
 النسخ **الذي** الامام اسماعيل بن يحيى **المرقي** نسبة لمدينة
 قبيلة من كلب **الميلاد** اي الفناء كما بظاهر قوله تعالى كل
 من عليها فان فناء الكل يستلزم فناء الجزء **ورجحا**
 اي بنى حجة ما ذهب اليه بتاويله دليل الاول انما حاضره
 انه يجوز ان يبقى الله الانسان بالتراب حتى لم يبق الا
 عجب الذنب افناء الله تعالى بلاء تراب كما يسميت ملكوه
 الموت بلاء ملكه موت ولا يشك عليه مسلم الاخران في
 الانسان عظم الا ناكله الارض ابر الاند يسوفه تعرض
 الاله بعد فنايه بالارض والمرقي يقول به ووافقه
 ابن قتيبة وقال انه اخر ما يبلى من الميت ولم ينعرضا
 لوقت فنايه هل هو عند فناء العالم او قبل ذلك وهو
 محتمل والاقوي في النظر انه لا يبلى لظاهر الحديث وبقاؤه
 قصدي وان الله يعضهم بجوارحه كونه جعل علامة للملايكة
 عا احياء الانسان بجواهره التي كانت في الدنيا باعيانها
 ولولا لجوزت الملايكة اعادة الارواح الي ابدان غيرها
ولما كان القول ببقاء الروح وعجب الذنب هو الروح اجاب
 عما كان القول تعالى **كل شي** عا الحيات جواهرها

البرزخ وهذه الطريقة المرحومة التي حكاها بقوله **لكن** **وعدا**
والله اي لا اهل مذهبه من خاض في بياب حقيقتها **يعني** روح
 كل جسد **صورة** اي جسم ذي صورة **كالجسد** اي كصورته في الشكل
 والهيئة لافي الظلمة والكثافة والرقية والطاقة وتخصيص اهل تلك المذهب
 بالذكر لانهم اتوا باب المذاهب المشبهات واشبههم بمحافظه علي
 النصوص الشرعية وربما يفهم من قوله عدم تفرّد الروح في كل جسد
 مخالفاً لما في القرآن من غير السلام ان في كل جسد روحين احدهما روح
 البقعة التي اجري الله العادة بانها اذا كانت في الجسد كان الانسان
 مستيقظا فاذا خرجت منه نام الانسان وراى تلك الروح المنامات
 والاحري روح الحياة التي اجري الله العادة بانها اذا كانت في الجسد
 كان حيا فاذا فارقت مات فاذا رجعت اليه حي وهاتان الروحان
 في باطن الانسان لا يدركهما الا من اطلعه الله علي ذلك فها كجنتي
 في بطن امرأة واحدة والله اعلم واذا علمت النقل عن اهل السنة بالحوض
 في حقيقته **فحسب** اي يكفيك في ان التفرّد حوض اهل مذهب
 مالك فيها فانه ورد **النسب** عنهم **هذا السب** هو الطريق الموصل الي
 الملت استعمل هذه بمعنى السب اي فلو كان الحوض فيها ممتلئا لم يقدم
 عليهم مثل هؤلاء الاكابر وما اورد عليهم من ان اذا قطع عضو حيوان
 لم يمت نظرا من الروح فلا يبح اطلاق القول ببقاها يجاب عنه
 بان لطافتها تقتضي سرعة الجزا بها من ذلك العضو لمقطع قبل انفصاله

او سرعة الالتحام بعد القطع كما ان اللطافة مقتضية لانها
 عند قطع عضو الجسد الي باقي اجزاء الروح ويجري عيا هذه الطريقة
 الجسد القول بان مقر الروح في حال الحياة البطن وقيل يقرب القلب وقيل به
 واما بعد الموت فارواح السعدا بابنية القبور وقيل في البرزخ **وعدا**
 عند اداء عليه السلام وقيل متفاوتة فيه اعظم تفاوت وارواح
 الكفار يسير برهوت بمحض صوت **والعقل** لغة هو المنع لمنعه
 صاحبه عن العدو وعن سؤال السبل **الروح** اي حكم الروح
 في طريق الحوض في بياب حقيقته والوقوف عن ذلك وهذا هو
 المختار لانه من المفيبات التي لم يخبر عنها اعلام القيوب وكل
 ما هو كذلك فالاولي الكف عن الحوض فيه لقوله تعالى ولا تقف
 ما ليس لك به علم وروح استادنا في هذا المريد طريق الحوض
 فيه عكس ما ذكرناه تبعا للكبر **ولكن** **قرر** وايضا العلم مطلقا
 اسلامي كانوا ولا فيه اي في حقيقته **خلافا** اي اختلاف
 فوضهم في حقيقته وتفسيرها دليل علي ان القابل بالوقوف انما هو
 عيا وجه الادب فقط **فانظرت** في كتب القوم ما **فسر** واي
 اي التفسير والحقايق التي يسووها لانها الموضوع له لا في
 هذه المقدمة الصفر حجها واقرار السنة متطابقة علي عرضيتها
 وحملها انه من قبيل العلوم قال شيخ الاسلام هو غير مبررة يستعملها
 بها تدرك العلوم النظرية وكأنه نور ينفذ في القلب انتهى

ومحل القلب ونوره في الدماغ كما ذهب اليه الامامان
مالك والشافعي رضي الله عنهما وجمهور المتكلمين ثم اشار الى
حكم واجرا الاعتقاد فقال **سوالنا** اي سوال منك وكثيرا يا نا
مفترا امة الدعوة المومنين والمنافقين والكافرين بعد
اقعادنا بعد تمام الدف وعذابنا من الناس واجر سماعنا
بان يعيد الله تعالى الروح الي الميت جميعه كما ذهب اليه الجمهور
وهو ظاهر الاحاديث وتكمل حواسه فيرد اليه ما يتوقف
عليه فهم الخطاب ويتاتي معه رد الجواب من الحواس والفعل
والعلم حتي سأل الملكات او احدهما وياخذ الله بابصار
الخلايق واسماهم الامم شأ الله عن حياة الميت وما هو فيه
عينا وسمعا تترفعان بالمرء وينهران المنافق والكافر
ويسالان كل احد بلسانه ولو تفرقت اعضاؤه او اكلمته
السباع في اجوافها اذ لا يبعد ان يخلق الله الحياة فيها
واحوال المسولين مختلفة فمنهم من يساله الملكات جميعا
ومنهم من يساله احدهما واذا مات جماعة في وقت واحد
باقاليم مختلفة جاز ان يعظم الله جنتهم او يخاطبان الخلق
الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة في خاطبة واحدة بحيث
يجل لكل واحد من مخاطبي الله مخاطبة دون من سواه ويحضره
الله من سماع جواب بقية الموفي قاله القرطبي قال الحافظ السيوطي
ويحتمل

ويحتمل ان يكون الالهي اعز من الالهي

ويحتمل تعدد الملايكة المعدة لذلك كما في الحقيقة ويحتمل قال شمر
رايت الحليمي ذهب اليه فقال في منهاجده والذي يشبه ان يكون
ملايكة لسوال جماعة كثيرة يسمي بعضهم منكرا وبعضهم نكيرا فيعتل الي
كل ميت اثنان منهم والله اعلم قال القرطبي واختلفت الاحاديث
في كيفية السوال والجواب وذلك بحسب الاشخاص فمنهم من يسال
عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسال عن كلها انتهى وعرب
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت قال الشهاده فيسألون عنها في قبورهم بعد موتهم قيل
يعلمونه ما هو قال يسألون عن الايمان بمحمد صلي الله عليه وسلم
وامر التوحيد فيجب بما وافق مامات عليه من الايمان والكفر
او شركه وهذا السوال خاص بهذه الامة وقيل لكل نبي مع امته
كذلك والمومر في قول الناظم سوالنا مخصوص بمن ورد الاثار بعد
سواله كالانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا ينبغي ان يكون
سيدهم الاعظم محل اخلاق كالصديق والمرابطين والشهداء
وملائكة قراءة سورة تبارك الملائكة ليله وسورة السجدة فيما
ذكره بعضهم وكذا من قرأ في مرضه الذي مات فيه قل هو الله
احد ومرتض البطن وميت ليله الجمعة ويومها كما لميت بالطاعون
او في زمنه ولو بقي صابرا محتسبا كالمنجوت والابله واهل
الفترة ان قلنا بعدم اختصاصه بهذه الامة والحق الوقف

عن الجرم سوال الاطفال بل الظاهر كما جزم به السيوطي وغيره **اختصاص**
السؤال بهذا يكون مكلنا كما ان الظاهر عدم سوال الملائكة لانه
لم يشاهد ان يغيروا ما الجحيم الجحيم الجحيم الجحيم الجحيم
ادلة السؤال لهم وهذا السؤال هو نفس الفتنة وهي الاختيار
والامتثال بالنظر الى الميت والينا والى الملائكة لاحاطة على تعالي
بكل شي فكمته اظهار ما كتمه الصبا في الدنيا من كفر وايمان واطاعة
او عصيان ليبارك فيهم الله الملائكة او ليصفحو عنهم **ثم عذاب**
القبر عطف على سوالنا لما ذكرته له في حكم الاي يني وما يجب الايمان
به حقيقة عذاب القبر وهو عذاب البرزخ اضيوا الى القبر لانه
الغالب والافكر ميت اراد الله بتعذيبه ناله ما ارادة فشره
يقبر ولو صلب او غرق في بحر او كالتة الدواب او حرق حتى صار
رمادا او ذرى في الرخ ومحل البذر والروح جميعا باثنا والهل
الحق بعد اعادة الروح اليه او الى جرم منه ان قلنا ان المفسد بعض
الجسد ولا يمنع من ذلك كون الميت قد تفرقت اجزاه او كالتة
السباع او حيتان البحر او حود نذر ويكون للكافر والمنافق وعصاة
المؤمنين وهذه الامة وغيرهم دليل وقوعه قوله تعالي الناس
يعرفون عليها عذابا وعقبا ولا تمنع عن العقل ان يعيد الله
الحياة في الجسد او في جزء منه ويعيد وكما لم يمنعه العقل
وورد بوقوع الشرع وجه قبوله واعتقاده والله يفعل ما يشاء عقاب

ونعيم

ونعيم ويعرف ابصارنا ونحجبها عن جميعه لانه القادر على كل ممكن وعذاب
القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب
من خفف جرمهم من العصاة فانهم يذبون بحسبها ثم يرفع عنهم دعاء
او صفة او غيره ذلك وكما قاله القيم واصل العذاب في اللام العبد الضرب
ثم استعمال في كل عقوبة مؤلمة سمي عذابا لانه يمنع المعاقب من معاودة
مثل جرمه ومنع غيره من مثل فعله ومنع عذاب القبر صفتة وهو
التحقيق فيه ولو لم يكن من عذاب الاما خرجت به الى شية من
ما حقه فذات سعيه الحذر في رعي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يسلط الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين
تسبعا تسبعا وتلذذه حتى تقوم الساعة ولو ان تسبعا منها انفخ
على الارض ما انبتا خضر الا ان كافيا وكلم من ذكرنا ان لا يسأل في
قبره فانه لا يعذب فيه ايضا وما يجب الايمان به ايضا **ثم عذاب** اي نعيم
الله المؤمنين في القبر لما ورد ذلك من النصوص البالغة مبلغ التواتر
ولا يختص بمومي هذه الامة كما انه لا يختص بالقبور ولا بالمكافئين
فيكون لمن زال عقله ايضا وبغير الحالة التي زال عقله وهو عليها
من كفر وايمان وخوفهما ومن نعيم توسيعه وجعل قديرا فيه
وفتح طاق فيه من الجنة وامتلاؤه بالرحمان وجعل روضة
من رياض الجنة وكل هذا محمول على حقيقة عند العلماء **واجب** وقوله
ثابت سمعنا جرس سوالنا وما عطف عليهم اي كل واحد من الثلاثة

المذكورة جازية عقلا واجبر سمع لانه امر ممكن عقلا اخبر به الصادق
 عيا ما نطق به النصوص وكل ما هو كذلك فهو حق بغير قبول شرعا في هذا
 اهل السنة وجمهور المقتزلة وشبه في الوجود قوله **كفى الحشر** الى قوله
 بعث الله جميع العباد واعادتهم بعد احياهم بجميع اجزائهم الاصلية
 وهي التي من شأنها البقاء من اول الامر الى اخره وسوقهم الى محشرهم لفصل
 القضا بينهم اذ هذا الله حق ثابت بالكتاب والسنة واجماع السلف
 مع كونه من المكنات التي اخبر بها الشارع وكل ما هو كذلك فهو ثابت
 والاخبار عنه مطابق وفي القرآن قال من يحيى العظام وهي رميم الآية كما
 بدانا اول خلق نفيده ولا فرق في ذلك بين من يحيا كالموتى ولا يخبر
 عيا ما ذهب المحققون وحججه النووي واختاره وذهب طائفة الا
 انه لا يحشر الامم يجازي واما السقط فان التي بعد نزع الروح فيه
 بعث والا كان كساير الموات والبعث والنشور عبارة عن معنى واحد
 وهو اخراج من القبور بعد جمع الاجزاء الاصلية واعادة الارواح
 اليها كما علمت واول من تنشق عنه الارض نبينا صلى الله عليه
 وسلم فهو اول من بعث واول واراد المحشر كما انه اول داخل الجنة
 ومراتب الناس في المحشر متفاوتة كتفاوت مراتبهم في الاعمال فمنهم
 الركبة والماشي على رجليه او وجهه وانواع المحشر اربعة اثنتان في
 الدنيا احدهما اجلا وعلية السلام اليهود وثانيها سوق النار
 الناس قرب قيام الساعة الى المحشر واثنتان في الآخرة جمعهم الى الموقف احداهما

بعد

بعد احياهم والثاني صرفهم من الموقف الى الجنة او النار ولما ذكر
 ان اعادة الاجسام حق تجب الايمان بها ذكر الخلاف فيما عدا اعادة تنها
 هل هو العدم المحض او النقص المحض مشير للاول بقوله **وقل** ايها
 المكلف القائل بعث المحشر وهو المعاد الجسماني قولنا مطابقا لاعتقاد كذا
 انه **يعاد الجسم** اي يعيد الله تعالى **بالتحقيق** متعلق بقول **يعاد**
 اعادة ناشئة **عن عدم** محض فيعدم الله العالم بلا واسطة فيصير
 معدوما بالكلية كما اوجده كذلك كذا قصار موجودا ثم يوجده هذا
 قول اهل الحق والمقتزلة القائلين بجهة الفناء في الاجسام بل يوقوه
 وهو الصالح ولذا قدمه جازما به وحكي مقابلة بصيغة التميز
 اعني قوله **وقل** تعاد الاجسام للمحشر اعادة ناشئة **عن تميز محضين**
 فيذهب الله الميت والاشرف جميعا بحيث لا يبقى في الجسم جوهر ان فردا
 عيا الاتصال والجسم عند المتكلمين هو الجوهر القابل للانقسام وما قام
 بذاته من العالم وشارع بقوله بالتحقيق الى ان الجسم الثاني المعاد هو
 الاول المعدوم بعينه لامثله ولما لم يكن هذا الخلافا عيا اطلاقه اشارة
 الى تقييد بقوله **لك ذلك لا وحط** اي قيد بعض العلماء اطلاقه
بالانسياق فان الارض لا تأكل اجسامهم ولا تبلى ابدانهم اتفاقا **ومما**
عليهم اي وحط ايضا بالاشخاص الذين **نقص** عن الشارع عي عدم
 اكل الارض اجسامهم كالشهداء او المودعين احتسابا وحامل الثمن
 ومن لم يعمل خطيئة والعلماء العالمين والروح وعج الذنوب والجنة

متن
 بيان
 بلبس

الروح هو الذي

والنار واهلها والعرش والكرسي واللوحي والقلم والمسبلة توقفيه
ولما خلق القايون باعادة الاميان في اعادة اعراضها التي كانت قائمة
بها في الدنيا اشار اليه بقوله **وفي جوارز اعادة القوم** القايون بالاجساد
تبع المحل **قولات** احدهما مذهب الاكثر واليه ميل امامنا الاشعري
رحم الله عنه انها تعاد بان شخاضها التي كانت عليها في الدنيا قائمة
بالجسم حال الحياة لا فرق في ذلك بين الاعراض التي بطول بقاؤها
كاليفاض وبنى غيرها كالاصوات ولا يبي ما هو مقدور للبدن كالضرب
وغيرة كالعلم والجهل لان نسبة الاعراض الى قدرته تعالى كنسبة الاعيان
اليها وقد قام الدليل على اعادة تلك الاعراض وثانيها امتناع اعادة تلك
مطلقا لان المعاد انما يعاد بمعنى فيلزم قيام المعنى بالمعنى والى هذا
ذهب بعض الحاشيا ايضا والفرق بين المتكلمين ما بين ما يمتنع اعادة في نفسه
لغيره وهو كقولهم ما لا يقوم بذاته بل بغيره واستشار الى ترجيح القول
الاول بقوله **ورجحت اعادة الاعيان** اي ورجح جماعة اعادة اعيان
الاعراض والمراد بها الاشخاص والانفس او مقابل الاعيان وكلاهما
لا يلزم منه القيام بالذوات المتناهي للعرضية **وفي جوارز اعادة**
الزمان هو متجدد معلوم بقدر ربه متجدد غير معلوم **الزمان**
الزمان هو متجدد معلوم بقدر ربه متجدد غير معلوم **الزمان**
لنجد معلوم ازالة الابهام نحو انك عند طلوع الشمس **قولات**
احدهما وهو الا ترجح اعادة جميع الزمنة الاجسام التي مرت عليها
في ال

في الدنيا بقاها للذوات المتعادلة فتعاد بانزمتها ووقاتها كما تعاد
بالوانها وهي انما الورود ظاهر القرائن في قوله تعالى كلما نفض جلودهم
بدلتهم جلودا غيرها لان المراد الفيرية بحسب الزمان والافال جلود
في الاولى باعيانها اذ هي التي عصيت فيعاد تاينها اذ انفرقت
واعيانها اذ اعدت وقدرت الشمس بعد غروبها بدعايكه صلى
الله عليه وسلم وثانيها امتناع اعادة تلك الاجتماع المتناهي كالمناجى
والحال والاستقبال واجيب عنه بان الاعادة ليست دفعية بل على
التدريج حسب ما كانت في الدنيا **الحساب** وهو لغة العدد واصطلاحا
توقيف الله عبادا قبل الانصراف من المحشر على اعمالهم قولا كانت
او فعلا او اعتقادا مكسوبة او لا بعد اخذ كتبها جزا كما تناوشت
تفصيلا لا بالوزن الامر استثنى ما بان خلق في قلوبهم علوم ما
ضرورية بمقادير اعمالهم من الثواب والعقاب واما بان يوقفهم
بني يديه ويوتيم كتب اعمالهم فيها سياهم وحسناتهم فيقول
هذه سياكم وقد تجاوزت عنها وهذه حسناتكم وقد ضاعتها
لكم واما ان يكلمهم في شان اعمالهم وكيفية مالها من الثواب
وما عليها من العقاب فيسمعهم كلامه القديم او صوتا يدر عليه
بخلقهم سبحانه في اذ ان كل واحد من المكالمين اذ في محل قدر من
اذنه بحيث لا تبلغ قوت ذلك الصوت مع الفير من سماع ما كلف
به وهذا هو الذي تشهد له الاحاديث الصحيحة وتسمع قدرته
ان تطلعها النجى والحادث

سبحانه لما يستهم معالما تتبع لاحداثهم معا وكيفية مخالفة
 فنه اليسر واليسر والسر والسر والتوبخ والفضل والعدل
 ويكون المؤمن والمؤمن والمؤمن والمؤمن والمؤمن والمؤمن
 كالبسيف الفاء افضلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولا يخفى
 لما روي مرفوعا عن عائشة رضي الله عنها الناس كلهم يحلون
 الا ابي بكر واول من يحاسب هذه الامة **حق** اي ثابت بالكتاب والسنة
 في القرآن سريع الحساب وفي السنة حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
 واجمع المسلمون عليه وهو من الامور الممكنة الخيرية الصادق وكلامه هو
 كذلك فهو واقع والايان به واجب وحكمة اظهر تفاوت المراتب
 في الكمال ونضاج اصحاب النقص زيادة في اللزات والالام فقيه
 ترغيب في الحسنات ونزج عن السيئات **وما في حق** **وما في حق** اي
 شك من صدق به لا ينبغي ان يصدر عنه ما يصدر عن نافية **فالباء**
 وهو ما يذمر فاعله شرعا والمراد التي عملها العبد حقيقة او حكما
 بان طرحت عليه لظلامته الغير وتعالى حسناته صفة كانت او كبرية
 جزاوها **عند** تعالى **بالمثل** اي مقدار عملها سواء اجازة الله ان
 عليها وله ان يعفو عنها ان لم تكن كفر وسيت سيئة لان فاعلها
 سببا بها عند المقابلة عليها **والحساب** جمع حسنة وهو ما يحل فاعله
 شرعا الحسن **صاحبها** عذرويتها والمراد الحسنات الاصلية
 المعمولة لهم او ما في حكمها الا ما خذولة في نظير الاما تم **صوت**
 اي

اي صاعها الله لهذه الامة وكثر ثوابها الي مثلها او اكثر من
 غيراتها الي احد توقف عند **بالفضل** اي بفضله تعالى وكرمه وهو
 العطا لا عند وجوب ولا عن ايجاب عليه سبحانه ومراد التظلم بها يجب
 اعتقاده مقابلة السيئة بمثلها ان قبولت ومقابلة الحسنة بضعفها
 قال تعالى من جاب بالحسنة فله عشر مثا لها ومن جاب بالسيئة فلا يجزيه
 الا مثلهما وتفاوت مراتب التضييق بحسب ما يقتضيه بالحسنة من
 الاخلاص وحسن النية والصواب دخول المضاعفة حقائق العصاة
 ان لا تتجمل وحده بينا وله القبول والرضا وعدم دخلها في اعمال
 الكفار لانه لا يجتمع مع الكفر طاعة مقبولة وهو خاص بالثواب الاصل
 دون الحاصل بالتضييق **واجتناب** من المكافاة **للكبار** اي الذين ب العظيمة من حيث
 المواخذه بها وعظمة من عي بها وفي كل معصية تشع بقله الترت
 مرتبها في الدين ورقة الديانة والمراد من الاجتناب ما يع
 التوبة منها بعد ملاستها الا ما يخص عدم مقارنتها بالمرءة واما
 اجتنابها بعد التلبس بها من غير توبة فلا **تقريب** ذنوب
صغار بالنسبة لتلك الكبائر من حيث هي صغائر كانت مقدمات
 للكبائر المجتنب كالقبلة والنمس والنظر للزنا ولم تكن كشتم بيا
 لا يوجب الحد اذا اجتنب السرقه والزنا وغفر الذنب **بستره**
 بالتوبة منه او بالعفو ومحو اثره وامن عاقبته يعني ان هذا
 الحكم اختلف في قطعيته مع الاتفاق على ترتيب التكفير على الاجتناب
 وظنيتهم

الاقدام عليه والاعذار
 الخلايق لا بد من الحاسبة عليها

فذهب ائمة الكلام الى انه لا يجب التكفير على القطع بل يجوز ويغلب
 على الظن ويقوى فيه الرجال ان لا يقطعنا المجتبى الكبار بتكفيرهم
 بالاجتناب لما كانت له في حكم المباح الذي يقطع عنه لاتباعه فيه
 وذلك يقتضي ان الشرعة بقوله تعالى ان يجتنبوا كباير ما تنهون
 عنه تكفر عنكم سيئاتكم معناه ان شيئا حاله على قوله ان الله
 لا يفران بشره ويقف ما دون ذلك لمن يشاء هذا هو الحق
 جماعة من الفقهاء والمحدثين والمفسرة الى ان المكلف اذا اجتنب
 الكباير كبرت صفاته قطعا ولم يجز تقديسه عليها ففيه لا يجوز ان يقع قيام
 ان تقطع الادلة السمعية على عدم وقوعه بقوله تعالى ان تجتنبوا
 كباير ما تنهون عنه الاية والنظم ظاهر في هذا الثاني وهو الشهير من
 الاول عندهم ومبنى القول على جواز العقاب على الصفة وامتناعه فانه يقول قطعا
 والاول هو الحق ثم المفسرة مقيدة بحت اتي بالفرائض كحيث ما من
 عبدي الصلوات الخمس ويصوم رمضان وتجنب الكباير
 السبع الا فتحت له ثمانية ابواب الجنة يوم القيامة حتي انها
 لتصفق الحديث وفي لفظ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان
 الي رمضان مكفرت لما بينهن اذا اجتنب الكباير وهذا هو الصحاح
 واما الكباير فلا يكفرها الا التوبة او فضل الله تعالى وانما بقوله
وجا الوضوء يكفر الصفير ايضا الى عدم الحصار تكفيرها في اجتناب
 الكباير لقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وفي الحديث واتبع
 السبلة

السبلة الحسنة تمحها وارا بقوله وجا اي في السنة اذ فيها من
 توصا نحو وصوي هذا ثم قام فرفع ركنين لا يحدث فيها نفسه يعني
 بسوغفرله ما تقدم من ذنبه وفي رواية لا يتوضا رجل مسلم فحسن
 الوضوء في صلاة الاغفرله ما بين يميني الصلاة التي تليها وكذا
 كما في الصلوات الخمس وكذا رمضان وكذا الحج المبرور والكل مشروط
 بما عني انه لا يكفرها الا التوبة او فضل الله تعالى لا الوضوء
 او الصلاة وليس المراد انه مع الكباير لا يكفر شي كما حذر النوي
 رحمه الله تعالى ثم المراد ان لكل واحدة من هذه الامور صالح للتكفير
 فان وجوبها يكفر من الصفير كفرة وان صادف كبيرة او كباير يري
 ان يخفف عنه منها وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت له حسنة
 ورفعت له بها درجات واحسن من هذا ان الذنوب كالامراض
 والاعمال الصالحة كالادوية فكما للامراض من انواع الامراض نوع
 من انواع الادوية ولا يجمع فيه غيره كذلك المكفرات مع الذنوب
 وتوزع ذلك مؤكدا الى علم الله تعالى وظواهر الاحاديث
 ان هذه العبادات لا تكفر الا اذا كانت مقبولة والمراد انها مكملة
 للصفير مع بقائها كما هو من هذا الحق لانها يسقط ثوابها
 في نظيرها كما ذهب اليه المفسرة ثم التكفير انما هو للذنوب المتعلقة
 بحقوق الله تعالى لا المتعلقة بحقوق الادمية لانها انما تقع النظر
 فيها بالمقاصة مع الحيات والاصول العقلية والسيات ثم شرع في

في الكلام على زمن وقوع الحشر والحساب وهو له فقال
واليوم الآخر وهو يوم القيامة والمراد به من وقت الحشر
 ما لا يتناهي او الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
 سمي بذلك لانه اخر الايام المجدودة ولانه لا يلبس بعده ولانه
 اخر ايام الدنيا **ثم هو الموقف** عظامه وما ينال الناس فيه
 من الشرايد والمصائب كطول الوقوف والجوارح والعرق
 الناس حتى يبلغ اذا نفهم ويذهب في الارض سبعون ذراعا
 ونظاير الكتب بالانبياء والشمايل ولزومها الاعتناء والمسا
 وشهادة الالسنه والايدي والارجل والسمع والبصر والجلود
 والارض والليل والنهار والحفظة الكرام وتغير الالوان والظلم
 كما قال السعدان لا ينال شي مما ذكر الانبياء والاوليا ولا ساير
 الصالحا لقوله تعالى تشر عليهم الملائكة الاية لا يحزنهم العرق
 الاكبر وخوف الانبياء والملائكة خوف اعظام واجلال وان
 كانوا مني عذاب الله عز وجل وقوله **حق** اي ثابت لا محالة
 خير اليوم الآخر وما عطف عليهم فيجب الايمان لوروده كتابا وسنة
 واجماع المسلمين عليه قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان
 نزلة الساعة شيء عظيم الي قوله ولكن عذاب الله شديد
 ان الخاف من ربنا قوموا عبوسا قطر بر يوم الجعل الولدان شيئا
 لكل امري منهم يومئذ شأن يغنيه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

واشار

واشار بقوله **فحق** **يا رحيم** احواله وعظايمه **واسمعوا** اي واعنا
 عليها الي انه مختلف باختلاف احوال الناس فيشدد على الكفار حتى
 يجدوا من طول الفاية ويتوسط على فسقة المؤمنين ويخفف على
 الصالح حتى يكون كصلاة ركعتي وكذا الجبل الايمان ايضا مما **يؤمنون**
 من الشرايد والمصائب والجوارح **قال** استاذنا رحمه الله وهذا هو الذي
 اعتقدوا لكنهم لم اقف عليه مصرح به في كلامهم وكذا الجبل الايمان ايضا
 مما تواتر من علاماته الدالة على جوده اجمالا لانه لا يعلم عينه **عاج**
 الا الله تعالى ثم شرع في الكلام على شي من الاهوال فقال **واجر**
 سمعنا لوروده كتابا وسنة وانفقاد الاجماع عليه مع امكانه
 وكل ما هو كذلك فهو واقع والايمان به واجر **اجر** اي تناول
 جسد **الباح** من مكلفي التقليل فلا يورد السبعون الفا الذين يدخلون
 الجنة بغير حساب ولا الملائكة ولا الانبياء فانهم لا ياخذون
الصحف المراد منها الكتب التي كتبت للملائكة فيها ما فعلوه في
 الدنيا وعلي هذا اقبل توصل صحف الايام والليالي وقبل نسخ
 ما في جميعها في صحيفة واحدة وجمع الصحف لمقابلة جمع العباد
 ولم يذكر المص رحمه الله دفع الصحف لما ورد ان الرب يحفظها
 من خزانة تحت العرش فلا تخطي صحيفة عنق صاحبها وان كره
 واحد يدعي فيعطي كتابه وجمع بان الملائكة ياخذها من
 الاعناق وتضعها في الايدي والايات والاحاديث شاهدة

بعمومه لجميع الامر في اخذ وت **كما من القرآن نصا** اي منصوفا
عقرا اي اخذ اعمالا مما عرفت فاقصده من نص القرآن كقوله تعالى
 فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول ها و اقرأ كتابه التي اوتيت
 الي ملاق حسابه واما من اوتي كتابه شماله فيقول يا ليتني
 لم اوت كتابه ولم ادر ما حسابه ذلك الآية تجبر ولها علي
 ان المؤمن الطائع ياخذ كتابه بيمينه ويجبرها ان اخذ
 شماله هو الكافر واما المؤمن الفاسق فحرم الماورد في يده ياخذ
 بيمينه قال وهو المشهور فيل ياخذ قبل دخول النار ويكون ذلك
 علامة على عدم الخلود واول من يعطى كتابه بيمينه مطلقا عمر
 الله عنه وبعده ابو سلمة عبد الله بن الاسود واخوه الاسود
 ابن عبد الاسود اول من ياخذ كتابه شماله فظاهر كلامهم ان القراءة
 حقيقة وقيل مجازية عبر بها عن علم كل احد بما له وما عليه
 وتقر كل احد بما له وما عليه وتقر كل احد كتابه ولو كان اميا
 يقر المؤمن سياة نفسه وتقر الناس حسنة حتى يقولوا هذا
 العبد سيئة ويقول ما لي حسنة واول سطر من حقيقة المؤمن
 ابيض فاذا قرأه ابيض وجهه والكافر ضد ذلك ومن الاخذ
 من لم يقر كتابه لاشتماله على القبايح فيذهل عن ما بين يديه
 ومنهم من يقر مكتفيا بقراءة نفسه كالاتباع في الخير ومنهم من يقر
 اهل حاضرة لقراءة اعجابا بما فيه كالروسا المفتدي بهم في الخير
 والجن

به ولو كان اميا

والجن كالا في جميع ما ذكر **ومثل هذا الوزن والميزان** اي
 وزن اعمال العباد والالة الحسنة التي توزن بها مثل اخذ العباد
 كتب اعمالهم في الوجوب السمع وتحميم الايمان به قال الله تعالى
 والوزن يومئذ الحق ونضع الموازين القسط ليوزن القيامه فمن
 ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
 الذين خسروا انفسهم والوزن لغة موزنة كميته باخرى على وجه
 مخصوص والحمل على الحقيقة ممكن لكن تمسك عن تعيين نوع جوهرة
 وقد بلغت احاديثه مبلغ التواتر والعقل بخورة وكل ما هو كذلك فهو
 مطالب هذا الفن والايمان به واجب والمشهور انه ميزان واحد
 لجميع الامر ولجميع الاعمال فالجمع في قوله تعالى ونضع الموازين القسط
 وقيل يجوز ان يكون للعامل الواحد موازين يوزن بكل منها صنف
 من عمله ولا يكون في حق كل واحد حديث يا محمد ادخل الجنة من امتك
 لاحسان عليهم من الباب الايمن واخرى الايمان عليهم الصلاة والسلام
 وكذا لا يكون الملايكة لانه فرع الحسنات وعن كتابة الاعمال خصوصا
 على القول بان الصحف هي التي توضع في الميزان ولا مانع من وزن
 سياة الكفار غير الكفر بجوار واعليها بالعقاب فقوله تعالى فلا يقيم لهم
 يوم القيامة وزنا اي نافعا وخفة الوزن وثقله على صورته في الدنيا
 ولما اختلف العلماء في الموازين ما هو اشار اليه بقوله **موزن** **الكتاب**
 التي اشتمل على اعمال العباد فبما عاين ان الحسنات موزنة الكتاب والسيات

في الحق

ياخبر ويشهد له حديث البطاقة والى هذا ذهب جمهور المفسرين
اولا **الاعمال** يعني اعيان فتصور الاعمال الصالحة بصور حسنة نورانية
 ثم تطرح في كفة النور وهي الميزان المعيرة للحسنات فتستقل بفضل الله
 سبحانه وتصور الاعمال السيئة بصور قبيحة ظلمانية ثم تطرح في كفة
 الظلمة وهي الثقال المعيرة للسيئات فتخفق بعدل الله سبحانه ولا
 يمتنع قلب الحقايق خرقا للعادة وقيل لخلق الله اجساما على عدد تلك
 الاعمال من غير قلب لها ومن فوائد الوزن امتحان العباد بالايان بالقياس
 في الدنيا وجعل ذلك علامة لاهل السعادة والشقاوة وتعرف العباد ما في
 من الجزاء الخير والشر واقامة الحجة عليهم **كذلك الصراط** يعني انه لاخذ
 العباد الكتب والوزن والميزان في وجوب الايمان به سميها والصراط
 لغة الطريق الواضح لانه يبين المارة وشرعا جسر محمد ودينا جهم **سورة**
 الاولون والآخرين ذاهبين الى الجنة لان جهم بين الموقف والجنة
 ادق من الشجرة واحد من السيف ومذهبا لاهل السنة ابقاؤه على
 ظاهرة مع تفويض حقيقته اليه تعالى خلافا للمعتزلة ودليل وجوب
 الايمان به انه من الامور الممكنة التي ورد بها الكتاب كقوله تعالى
 فاستبقوا الصراط وفي السنة وبضرب الصراط بين ظلمة جهنم وكون كونه تعالى
 انا وامني او من يجزي ان نفقت الكلمة عليه في الجنة وكلامه هو **سورة**
 كذلك الايمان به واجب وطوله ثلاثة اقسام الاول سنة الصوم والوفاء
 بهبوط والفاستواء وجبريل في اوله وميكائيل في وسطه وياقوت في آياته

من صرط شي
 اذا ابتلغته

من يجوز

الناس

الناس عن عمرهم فيما افنوا وعن شبابهم فيما ابلوا وعن اعمالهم
 بما اعملوا في حافضه كلاليب معلقة ما مورة تاخذ من امرت
 به واذا وجد الايمان به لثبوته **فالمسألة** اي فيجب ان يعتقد ان
 جميع المكلفين مومنين كانوا ولا **مختلف** **مروهم** عليه اي متفاني
 في سرعة النجاة وعدمها فليسوا في المروهم عليهم على حد سواء فتعمل
 السعيين الفاء والنيين والصدقيين وخالف الحليم في الكفار فذهب
 الى انهم لا يمرون عليهم **فالمسألة** اي فيجب ان يعتقد ان
 الوقوع في نار جهنم وان خذ شته كلاليبها وسقط وقام وجاؤه
 بعد اعوام **ومتعلق** اي ومنهم فريق متعلق بعلمه واقع في ناس
 جهنم اما في الدوام والتابيد كالكفار والمنافقين واما في مدة
 يريد ها الله تعالى ثم ينحو البعض عصاة المومنين ممن قضا الله عليه
 بالعذاب والنجاة والهلاك بقدر الاعمال فالناجون هم اهل رحمة
 الاعمال الصالحة والسالمون منهم من السيئات ممن خصهم الله بسابقة
 الحسني وهم الذين يجوزون كطرف العيت وبعدهم الذين يجوزون
 كالبرق الخاطف وبعدهم الذين يجوزون كالطير وبعدهم كالجود
 السابق ثم الجواز سعيوا ومثيا ومنهم من يجوزون جوا وتفاوتهم
 في المروهم بخير تفاوتهم في الاعراض عن حرمات الله اذا خطرت
 على قلوبهم فمن كان منهم اسرع اعراضا عما حرم الله كان اسرع مورا
 في ذلك اليوم ونور كل انسان عيا الصراط لا يتعداه الى غيره فلا

الناس

وجنة الخلد وجنة النعيم وجنة عدن ودار السلام ودار الخلد كما
 ذهب اليه بن عباس واربعة ورابعة جماعة لقوله تعالى ومن خاف مقام
 ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان كما ذهب اليه الجمهور واحدة
 والاسماء والصفات كلها جارية عليها التحقق معانيها كلها فما اذا يصدق
 على الجميع جنة عدن اي اقامة كما انها ماوي المؤمنين وكذلك دار الخلد
 ودار السلام لان جميعها للخلود والسلامة من كل خوف وحزن وجنة نعيم
 لانها كلها مشحونة باضافة والدليل لنا على ثبوتها قصة ادم وحوي
 عليهما السلام واسكنهما الجنة على ما جاءه القرآن والسنة وانفقد عليه
 الاجتماع قبل ظهور الخالد ولا قبل خلق الجنة دون النار فثبوتها
 ثبوتها والايان الصريحة في ذلك وقد اجمع العلماء على ان ثبوتها من
 غير ضرورة الحاد في الدين والجنة فوق السموات السبع ولم يبح في محل
 النار خبر **فلا عمل** اي لا تنفع بعد جبرك بحقيقتها ووجودها لان
 اذا الواجب عليك **الحاجد** اي لقول منكرها بالمرء كالفسلفة لكفرة
 او لقول منكر وجودها لان كافيها ثم وعبد الجبار المقترلي
 لتبديعه **دي جنة** اي صاحب جنود لان النار هما وما علل به في
 الى حالة ما علم من الدين ضرورة ورد بقوله **دار الخلد** اي اقامة
 في جنة عدن على الجمعية القايمة بنعيمها وبقا اهلها المخلصين الكتاب
 والسنة دار خلود **للسعيد** الذي مات على الاسلام وان تقدم منه
 كفو النار دار خلود **للسقي** الذي مات على الكفر وان عاش طول على الايمان
 لقوله

بيان
والشقي

هو من تطرف الادلة في العلم والدين

لقوله تعالى فمنهم شقي وسعيد الاية ودخل في الشقي المافر والجاهل
 والمعان ومن بالغ في النظر فلم يصل الى الحق ولا يدخل في دار الشقي
 بل هم في الجنة على الصحيح واما اطفال المؤمنين في الجنة عند الجمهور واما
 اولاد الانبياء في الجنة اجماعا ويدخل في السعيد والشقي من كان من
 الجن كذلك وعلم من النظم ان عصاة المؤمنين لا يدخلون في النار ان
 دخلوها لانهم سقوا اقدار خلود هم الجنة وفنهم من دوام عذاب
 المخلدين ان غيرهم لا يدوم عذابهم مدة بقايع لعصاة المؤمنين اهل
 الطبقة العليا **للمؤمنين** بعد الدخول لحظة ما يعلم الله مقارها
 فلا يجوز حتى يخرجوا منها فدخل النار **معدن** فيها انواع من انواع
 عذابها وانواع متعددة من مدة بقايع فيها ودخل الجنة **مستقيم**
 فيها انواع من انواع نعيمها وانواع متعددة من مدة اقامته بها بعد
 دخول **مقامي** كل من الفريقين في احدى الدارين ولما في المقترلة
 الحوض اشار الى الورد عليهم بوجوب الايمان به فقال **ايما** اي تصديق
 معاشر المؤمنين **بجوهر الرسل** اي بالحوض الذي يعطاه في الآخرة
 افضل المرسلين وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **حتم** اي واجبت
 عليهم من صدق وبدع ونفي جاحدة وهو جسم محصور كغيره من الجوانب
 تروى هذه الامة من شرب منه لا يظلم احد او اشار الى ان وجود الايمان
 به سمي بقوله **كما قد جانا** اي للنظر الذي ورد في **النار في النيران**
 من حديث عبد الله بن عمر وبنا لعمري ان الله عظمى حوضه من شرب

هذا هو الحوض الذي يعطاه في الآخرة
 وهو جنة عدن وهو جنة عدن وهو جنة عدن
 وهو جنة عدن وهو جنة عدن وهو جنة عدن

وزوايا سوا ما ولا يصف من اللب وزخه اطيب من المسك وكبرانه
 اكثر من نجوم السماء شرب منه فلا يظن البدر او ما ورد من تحوير
 جهات مختلفة اما حب من حضره صلى الله عليه وسلم من يعرف تلك
 الجهة في اطل كل قوم بالجهة التي يعرفونها او انه اخبروا بالمسافة
 اليسيرة ثم اعلم بالمسافة الطويلة فاجزئها كان الله سبحانه تفضل
 عليه باتساعه شيئا فشيئا فيكون الاعتماد على ما يدل على طولها مسافة
 كما اشار اليه النووي رحمه الله تعالى وفيما اوجي الله تعالى الى ادم عليه
 السلام من صفة نبينا صلى الله عليه وسلم له حوض بعد من مكة الى مطلع
 الشمس فيه ابيه مثل عدد نجوم السماء وله لون كل شراب الجنة وطعم كل
 ثمار الجنة وظواهر الاحاديث انه بجانب الجنة كما قاله بن حجر والواجب
 اعتقاد ثبوته وجهل تقدمه على الصراط او تاخره لا يضر بالاعتقاد
ينال شربا منه اي يتقاطي لشرب من ذلك الحوض لدفع العطش او
 للتلاذذ او لتجمل المسرة **اقوام** **وقوا** الله تعالى بهدوهم وهو الميثاق
 الذي اخذه عليهم في الامان به واليوم الآخر واتباع دينه وشريعته
 ونصديق كنبته ورسوله حين اخرجهم من ظهرا دمر عليهم السلام واشهدهم
 على انفسهم في انواع ذلك لم يغيروا ولم يبدلوا وهذا الوصف وان شمل
 مومني الامة السابقة لكنه خلاف ظواهر الاحاديث التي لا يرد الاموال
 هذه الامة لان كل امة انما تود حوض نبينا صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بالذكر لوروده بالاحاديث البالغة مبلغ التواتر بخلاف

غيره

باب الشفاعة

غيره لوروده بالاحاديث **شرا** اي يطرده عنه فلا يشرب منه
من طفقوا اي اقوام غيروا وابدلوا عهدهم الذي اخذه الله عليهم وهو
 الاسلام الذي التزمه اتباعه ولا يقبل من بلغه دينه غير كما وردت
 بذلك الآثار الصحيحة والحسنة البالغة جميعها مبلغ التواتر المقنن
 وكل ما هو كذلك فالإيمان به واجب فالمرتد من المظن ودين ومن احث
 في الدين ما لا يرضاه الله تعالى ومن خالف جماعة المسلمين كالحوارج
 والروافض والمعتزلة على اختلاف فرقهم لانهم مبدلون بلهم اشد طردا
 من غيرهم والظلمة الجاهلون والمعلن بالكفاير المستحق بالمعاصي واهل
 الزيف والبدع لكن المبدل بالارتداد مخلص في النار والمبدل بالمعاصي
 في المشية والله اعلم ثم شرع في نوع اخر من الشفاعات وردت به الآثار
 وانعقد عليه الاجماع قبل ظهور المبتدعة فقال **واجب** سمعنا من اهل
 الحق **شفاعة الشفيع** بفتح الف الذي تقبل شفاعته ورفع ابهامه
 بابدال **محمد** صلى الله عليه وسلم والشفاعة لغة الوسيلة والطلب
 وعرفا سوال الخير للغير وفي كلامه رحمه الله تعالى اشارة الى واجبة
 ثلاثة يتعين اعتقادها على كل مكلف فالاولي كونه صلى الله عليه وسلم
 مشفعا اي مقبول الشفاعة والثالث كونه صلى الله عليه وسلم **مقررا**
 على غيره من جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين فيتعين اعتقاد
 مقبول انفا انه صلى الله عليه وسلم وان كان له شفاعات الا ان اعظمها شفاعة صلي
 الله عليه وسلم المختصة به للاراحة من طول الموقف وهي المقام

لثا وكونه
 عليه
 شفعيا
 مقبولا

وقد صح
 هكذا اتفاق
 مملكة يحفظه شحنا

نسخة محمد مقدم

باب الشفاعة
 الشفاعة لغة الوسيلة والطلب
 وعرفا سوال الخير للغير وفي كلامه رحمه الله تعالى اشارة الى واجبة
 ثلاثة يتعين اعتقادها على كل مكلف فالاولي كونه صلى الله عليه وسلم
 مشفعا اي مقبول الشفاعة والثالث كونه صلى الله عليه وسلم مقررا
 على غيره من جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين فيتعين اعتقاد
 مقبولا انفا انه صلى الله عليه وسلم وان كان له شفاعات الا ان اعظمها شفاعة صلي
 الله عليه وسلم المختصة به للاراحة من طول الموقف وهي المقام

المحمود ثانياً في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهي مختصة به فيما قاله
النووي تألفها فيما استحق دخول النار ان لا يدخلها وتردد النووي
في اختصاصها به صلى الله عليه وسلم رابعها في اخراج الموحدين من النار
وهو يشارك فيها الانبياء والمؤمنون وفصل القاضي عياض فقال ان كانت هذه
الشفاعة لا يخرج من في قلبه مثقال ذرة من الايمان اختصاصه به صلى الله
عليه وسلم والاشارة غير فيها خاصها في زيادة الدرجات في الجنة
لاهلها وجوز النووي اختصاصها به صلى الله عليه وسلم سادسها في
جماعة من صلح الله لهما وزعمهم في تقصيرهم في الطاعات ^{بعض} ما فيها فثبت
دخول النار من الكفار ان يخفف عنهم العذاب في اوقات مخصوصة كما في
حق ابي طالب وابي لهب ثانياً منها في اطفال المشركين ان لا يعذبوا ذكره
جلال السيوطي وقوله وقيل بقوله **لا تمنع** اي لا تمنع امتناع شفاعة
صلى الله عليه وسلم في اهل الكبار وغيرهم لا قبل دخولهم النار ولا بعدها
الرد على المقترلة ومن وافقهم وحديث لا تنال شفاعة اهل الكبار من امي
موضوع باتفاق ويتقدم بحجة هو محمول على من اراد منهم **وعبر**
اي ويجوز ان يعتقد ان غير صلى الله عليه وسلم **من منى الاخبار** كالاخبار
والمرسلات والملايكة والصحابة والشهداء والاولياء **يشفع** كما على قدر
مقامه عند الله تعالى في ارباب الكبار كما في الحديث الذي **قد جاني**
الاخبار الدالة على ذلك مما اجمع عليه اهل السنة ودخول الغير الشافع الله
بجانه وتعالى فانه شفع فيمن قال لا اله الا الله ولم يعمل خيراً قط والملايكة

ايضا
محمد بن عبد الله

ايضا لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى فيشفعون فيمن كان علي
مكارم الاخلاق من عصاة بني ادم وادمر ولا يشفع واحد من ذكرنا الا
بعد انتقامه مدة المواخلة والشفاعة وان كانت واجبة شرعاً الا ان لها
دليلاً عقلياً اشار اليه بقوله **الاخبار** الواقع على لقوله لا تمنع يعني
لا تمنع الشفاعة شرعاً لما ورد من اثباتها ولا عقلاً لانه يجوز عقلاً
وسمعاً عليه تعالى تفضلاً واحساناً **غفر** **الكفر** من الذنوب بلا توبة
ولا شفاعة فبنا الشفاعة اولى لانها ليست مستحيلة بل من محور العقول
وكل ما هو كذلك فهو واجب القبول **الرد** شرعاً وبيان حواجزها
ان العقل يجوز على الله تعالى ان يعفو عن الصغار مطلقاً وعن الكبار
بعد التوبة قطاً وبدونها ان شاء ولا يعفو عن الكفر قطاً بل السمع
وان جاز عقلاً لا يجازي الا ما تفتت لا منه عليه ونطق به الكتاب والسنة
احتج الحائلي احوال العفو بان العقاب حقه تعالى فيمن اسقطه
ان فيه نقلاً للمعصية من غير ضرر لاحد وفي القرآن وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات ان الله يغفر الذنوب جميعاً ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمراد يغفر انما تركه
عقوبة صاحبها والستر عليه بعدم المواخلة والحكمة في غفران المعاصي
دون الكفر انما لا تنفك عن خوف عقاب ورجاء عفو ورحمة وغير
ذلك والكفر ولا ينال الوقت الهوي والشهوة فقط بخلاف الكفر فانه
فانه مؤبد يعتقد للابد وحرمة لا تحتمل الارتفاع اصلاً فكذا الكفر فانه

مكتوب

بخلاف المعصية ثم فرغ عما ذكر قوله **فَلَا تَكْفُرْ مَوْعِدًا يَوْمَ يُبْعَثُونَ** اي
ان مذهب اهل الحق عدم تكفير احد من اهل القبلة بارتكاب ذنب ليس من
المكفرات ما لم يكن مستحقا له صغيرا كان الذنب او كبيرا عما كان من قبله
او جاهلا وسوا كان من اهل البدع والاهواء وبقولنا ليس المكفران
احتراما هو منها كما نكار عليه تعالى بالجزئيات لان القابل له كافر قطعا
ولو كان من اهل القبلة وخالف الخوارج فكفر وارتكب الذنوب والاصناف
واخرج المفسر لصاحب البقرة من الايمان وان لم تدخله الكفر الابلاء ^{ستحلال}
وَمَنْ يَتَّخِذْ وَلِيًّا مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ اي الله تعالى **مِنْ دُونِهِ** هذه المسئلة ترجمتها
بعضهم بمسئلة وعيد الفساق وترجمها بعض بمسئلة انقطاع عذاب
اهل الكبار وضابطها ان يرتكب المؤمن كبيرة غير مكفرة ^{بلا} استحلالا
وتحوت بلا نوبة **فَأَمْرًا مَعْرُوضًا** اي فذهب اهل الخوارج اليه
لا يقطع له بعفو ولا عقاب بل هو في مشيئة الله تعالى وعلى تقدير وقوع
العذاب عدل الله تعالى يقطع له بعد من الخلود في النار كما اشار اليه
بقوله الا في ثم الخلود مجتنب بل يخرج منها وانما لم يقطع له بعفو لئلا تكون
الذنوب في حكم المباحة ولا بالعقوبة لما سبق من انه تعالى مجور عليه
ان يفقر ما عدا الكفر بمسئلة الحاشا بما عدا هذه الايات والاحاديث الدالة
على ان المؤمنين يدخلون الجنة البتة لقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يراه وقوله عليه السلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة وليس ذلك
قبل دخول النار فتبين ان يكون بعدة وهو مسئلة انقطاع العذاب ^{ون}

وهو مسئلة العفو التام **وَأَجْرُ تَقْوَى يَوْمٍ عَصَى** اي اعتقاد ان يعذب
الله بعضا من عصاة هذه الامة غير معين **أَرْكَبَ كِبْرًا** اي فعلا او تركا
محمد ان غير تاييد بل يعذب به شرعا ومات بلا نوبة واجبا ثابت وواقع
سماها واجماعا وقولنا غير معين لان المعصية يجوز العفو عنه او توفيقه للتوبة
منه وخرج بقولنا من غير تاييد بل يعذب به الصفة لفقرانها باجتناب الكبار
وجواز العفو عنها وان لم تختص الكبار ودخل في البعض الكافر بناء على ان
المراد امة الدعوة لانهم مكلفون بالفروع ولان من نفوذ الوعيد
في طائفة من العصاة لانه تعالى توعدهم وكلامه صدق والظاهر ان
المراد طائفة من كل صنف **وَمَا سَوَّى تِلْكَ الطَّائِفَةَ** منهم لان الله تعالى
توعد كل صنف عيا حدة وما سوى تلك الطائفة فحكمه الله في المشيئة
عذابا هل السنة وهكذا في كل صنف من العصاة بصنف من الكبار كالزنا
والفضا وقتل النفس لاي من نفوذ الوعيد في طائفة منهم اقلها
واحد **مِمَّنْ** اي اراد الله تعذيبه من عصاة المؤمنين لان قول الخلود
في النار بل **الْخُلُودُ** **مُحْتَسَبٌ** اعتقاده فلا تاخذه لثقل قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والايمان خير للعالم فلا بد ان يشره الموت
جزاة ولا جائز ان يراد قبل دخول النار ثم يدخلها لقوله تعالى
وما هم منها بمخرجين فتبين انه بعد الخروج منها ان قدر له دخولها
او العفو ان لم يقدرد ذلك وخروجه من النار بسبب طريق اللجوء
عليه تعالى بل مقتضى ما سبق من الوعد لقوله تعالى فمن زحزح عن الناس

وادخل الجنة فقد فاز وقد علم من قول المصريح رحمه الله تعالى انما
 قاليات عدة بل مثل الى هنا بطلان مذهب المقتزلة القائلين باحباط
 السيئات الحسنات كما علم منه ايضا ان الملائكة اما كفر فهو مخلد في النار
 وتختص لمناقب في الدرر الاسفل منها واما مومن لم يذب قط كما لا
 فهو مخلد في الجنة اجماعا قطعا واما مومن مذب تاب من جرته
 فهو في الجنة قطعا واما مومن مذب لم يبت بحيرة فهو في
 المشية واما مومن مذب لم يبت والذين من الكبار فهو محل النزاع
 والصواب ان حكم الفاسق من المومنين الخلود في الجنة اما ابتداء
 العقوبة والشفاعة واما بعد التذويب بالنار بقدر الذنب والله اعلم
وصف شهيد الحرب اي اعتقد وجوب انتصاف هلك شهيد الحرب
بالحياة القائمة لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
 احياء عند ربهم يرزقون وان حياتهم حقيقة لظاهر الآية وانهم يرزقون
 ما يشتهون كما تزرع الاحياء بالاكل والشرب واللباس وغيرها قال
 الجوزي وجباتهم غير مكيفة ولا معقولة للبشر بحسب الايمان بها على ما جاء
 به ظاهر الشرع ونحوه كقولهم الخوض في كفيتهما الطريق للعلم بها لا
 من الخبر ولم يورد فيها شي يبيى المواد والحجة كيفية يلزمها الحسن
 والحركة الارادية ويصح لزوم قامت به العلم وقولنا انتصاف هلك
 عيظا هو النظم من انتصاف الذات والروح جميعا والمراد بشهيد الحرب
 المومن المقتول في حرب الكفار بسبب من اسباب القتال لاعلا كلمة الله
 بدون

والذين

بدون مقارنة سبب موته ومثله لا مقتول على الحق كالحروب في قتال البغاة
 وقطاع الطريق واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما المقتول في
 حرب الكفار لاعلا كلمة الله لكن مع مقارنة سبب موته كمن عمل في القيمة
 او محضر القصر للقيمة فله حكم شهيد الدنيا لا ثوابهم الحامل واما المبطون
 والمطعون ونحوهما من شهد الاخرة فقط فان كان كالاول في الثواب
 لكنه دونه في الحياة والرزق واحكام الدنيا فانه يفتل ويصلي عليه مظهر ان
 الشهادتين ثلاثة شهيد دنيا واخرة وشهيد دنيا فقط وشهيد اخرة فقط
 وهذا الثالث خرج بقول الناطم وصف شهيد الحرب بعد شموله للاولين
 وارادة القيمة او الوقوع في المعصية لا ينافي حصول الشهادة وسمي
 شهيدا لان جوارحه شهدت دار السلام اذ دخلتها بخلاف غيره
 فانه لا يشهد بها الا يوم القيامة ولان الله وملائكته يشهدون له
 بالجنة **ورزقه** اي وصف الشهيد ايضا برزق الله اياه **من شقيقه**
 اي محب يقيم **الجنات** جمع جنة وتقدم معناها لغة وشرعا وما ورد
 من ان ارواحهم في اجواف او في جوفصل طير معناها انها تركب تلك
 الطير وتكون اجوافها لها كالموادج الشفاف الواسعة وانها كالطير
 في سرعة قطع المسافة البعيدة لان ارواحهم لها الجنة او انها تملأها
 اخر فتدبرها لئلا يلزم التنازع ولما جرى ذكر الرزق في هذه
 المسئلة اتبعها بالسلام عليه فقال **والرزق عند القوم** يعني اهل
 السنة **ما به انتفع** اي ما ساقه الله الى الحيوان فانتفع به

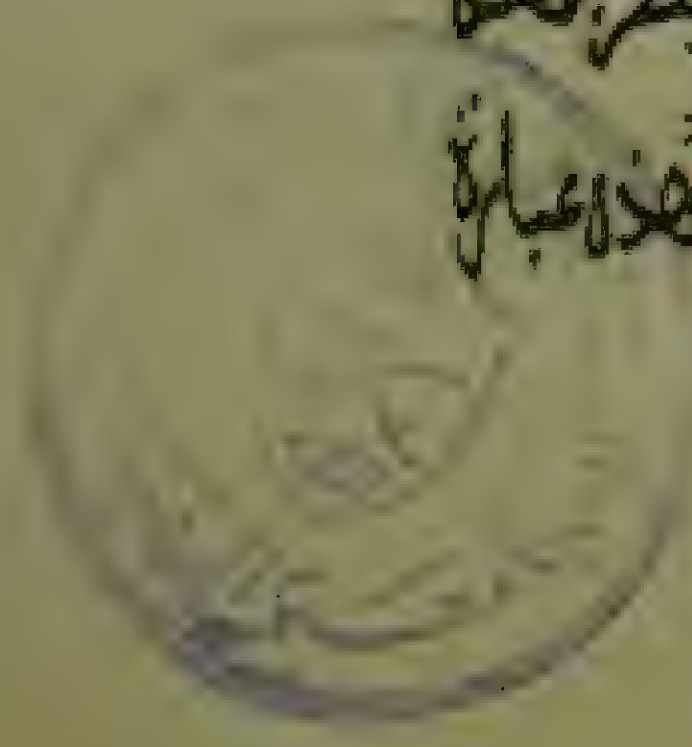
بالفعل فدخل رزق الانسان والدواب وغيرها وشمل المأكول وغيره مما
استفيع به وخرج ما لم يستفيع به وان كان السوق للاستفيع لانه يقال في
عرف الشرع فمن ملك شيئا وتملك من الاستفيع به ولم يستفيع به ان ذلك ليس
رزقه وانه قد اظهر قول الكا بر اهل السنة ان لكل واحد يستوفي رزقه وانه
لا يملك احد رزق احد غيره ولا يملك غيره رزقه وقصده الرد على المقترلة
المشار اليه بقوله **وقيل لا** اي وقال جماعة من المقترلة لا يبيع اعتبار
الاستفيع في الرزق ولا الخلو عن اعتبار المملوك **بيل** لا بد من اعتبارها
فهو **ملك** اي المملوك مطلقا استفيع به **اولا وما اتبع** هذا القول اي
لم يقول عليه امتنا لفساد طرد او عكسا اما فساد طرد فلدخول
ملك الله تعالى فيه ولا يسمى رزقا اتفاقا والالكان سبحانه من رزقا
واما فساد عكسه فلخرج رزق الدواب والعبيد والامم عن بعض
الائمة مع ما يتصور عليه ان يملك الانسان رزق غيره وان يملك غيره
رزقه ثم فرغ من مذهب اهل السنة **فترى الله الحلال** يعني فبين
اعتماد القول الاول وهو ان الرزق ما ساقه الله الى الحيوان فاستفيع
به بغير ان يعتقده ان الله تعالى رزق الحلال وهو ما نص سبحانه
اورسوله او اجمع المسلمون على اباحة تناوله لغير ضرورة لخرج
اساعة الفضة بالحمر وباحة الميتة للمضطر واقضي القياس الجلي
اباحه تناوله بعينه او جسده بان لم يمتني انه حرام وبه بقوله
فاعلم اي انه تعالى رزق كل واحد من الاقسام الثلاثة اجتماعا
وافرادا

وافرادا الحق ان يتأخر عن قوله **وترزق المكروه** وهو ما نصي الله
اورسوله عنه فيما عدا كبر سوا كان بولالة المطابقة **اولا والمحرر** اي
ويرزق المحرر وهو ما نص الله اورسوله او اجمع المسلمون على امتناع
تناوله بعينه او جسده واقضي القياس الجلي او ورد فيه حرجا وتقريرا
ووعيد شديدا غير موزل سوا كان تحريره المفسدة ومضرة خفية كالربا
او مفسدة او مضرة واجبة كالسهم والحمر ورد بهذا من هذا المقترلة المانفيع
كون الحرام رزقا بانيا على التحسين والتقيع العقلي ثم ذكر مسألة من
التصوف الا في بعض تقاريفه عند قول النظم وكذا كان خير خلق لم يخلقها
بمخت الرزق لان منه ما يحصل بالي كبر ومنه ما يحصل مباشرة الاسباب
اختيارا فقال **في الاسباب** اي في افضليته وهو مباشرة الاسباب
بالاختيار كالسفر للارباح وتقاطي الدوا والتحصيل للمحبة او حفظها ونحو
ذلك **وفي افضليته التوكل** من العبد وهو الاعتماد عليه تعالى وقطع
النظر عن الاسباب مع تقياتها ويقال هو تركه السي فيما لا تنفعه
قدرة البشر **اخلف** فرج قوم الاول لما فيه من كفا النفس عن التطلع الى
ما في ايدي الناس ومنعها من الخضوع لهم والتذلل لابي ايديهم مع
جواز من يتوسع عباد الله ومواساة المحتاجين **وصلة**
الارحام بتوفيق الله وزجج قوم الثاني لما فيه من كل ما يشغل الله
تعالى وجواز مقام السلامة من فتنة المال والمجاسبة عليه والاه تصاف
بالرغبة الى الله تعالى والثوق بماعده ولما لم يكن هذا الاطلاق

مرضا اشار اليه بقوله **والراجح التفصيل** اي القول به هو المختار عند
 القوم وانما يختلف باختلاف احوال الناس فمن يكون تكول لا يتخط
 عن ضيق معيشته ولا يطلع لسؤال احد ولا تتعلق به نفقة لازمة لمن
 لا يبرئ حاله فالتوكل في حقه ارجح لما فيه من مجاهدة النفس عن ترك
 مشواتها ولزومها والصبر على شدتها ومن يكون تكول على خلاف ذلك
 فالاكساب في حقه ارجح حذرا من التخط وعدم الصبر بل مما وجب
 التكسب في حقه وهذا التفصيل **حبس** من كتب القوم كالا حيا للمنفرد
 والرسالة المقتضية ولكن هذا التفصيل لا يمتشي الا على احد طريق العلم
 اذا الاكساب ينافي التوكل واما الطريق الثاني **الراجح** عند الجمهور فلا
 لانهم عرفوا التوكل بانه الثقة بالله تعالى والايقان بان قضاء نافر
 واتباع سنة نبيه صيا الله عليه وسلم في السعي فيما لا بد منه من
 المطعم والمشرب والخز من العدو وكما فعله الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام ثم شرع في مسایل ينفع علمها ولا يضر جهلها في الفقيرة
 لدعاء الحاجة اليها فقال **وعندنا** معاشر اهل الحق من الاشاعرة
الشيء هو الموجود اي اسم الموجود الكاين الثابت يعني ان معنى الشي
 ومردوله هو معنى الموجود ومردوله فهم متساويان صدقوا فكل
 شيء موجود وكل موجود شيء والمعلوم مطلقا ممكنا كان او محتضا
 ليس شيء وللتايب في الخارج لان الموجود نفس الحقيقة فغيره
 ولا واسطة بين الموجود والمعلوم وهذا الحكم ثابت عندنا
 بالضرورة

اي عندنا الملائكة
 غيرنا الملائكة

بالضرورة فانها قابضة بذلك اذ لا يعقل من الشئ الوجود خارجا
 او ذهنا ولا من العدم الوجود كذلك **وتأنيدي** **الراجح** خرقوله
الموجود الواقع مبتدأ يعني ان انقطع وتحقق حقيقة كل موجود ثابتة
 ومحقة في الخارج ونفس الامر واجبة كانت او ممكنة من غير نظر الى اعتبار
 المقنن ولا فرض الفاعل فاما اعتقاد حقايق الاشياء وتسميها بالاسماء من
 الانسان والفرس والسماء والارض امور موجودة في نفس الامر وقصيدة
 الرد على فرق السوء فسطا بينة الثلاث القناديه الذين ينكرون حقيقة
 الاشياء وينعمون انها او هاهم وخيالات جبرها بانه لا موجود اصلا
 والبقية الذين ينكرون ثبوت حقايق الاشياء في نفسها وتقرر ما على
 ما شاهد عليه زعموا انها تابعة للعدو والاعتقاد والادوية الذين
 ينكرون العلم بثبوت شيء ولا ثبوت زعموا انهم لا ادوية لهم حقيقة من
 الحقايق وهم كفار **وجود** **بشيء** اي ان وجود كل شيء من الموجودات
 عين حقيقته وليس زائدا عما ماهية بمعنى انه ليس في الخارج والمحموس
 الا الذات المتصفة بالوجود من غير ان يتحقق فيه ذات مفروضة
 للوجود لها فيه تحقق ولها صفاتها المسمى بالوجود وجود اخر كوجود
 الذات المتصفة بالحرارة القائمة بها هذا ما عليه الاشاعرة وعليه فالمعروف
 ليس في الخارج شيء ولا ذات ولا ثابت اي حقيقة له في الخارج وانما
 يتحقق بوجوده فيه ثم ذكر مسألة اخرى مما اضيق علمه ولا يضر جهله
 وهي اثبات الجوهر الفردي وحدونه فقال **الجوهر الفردي** هذه عبارة



المتقدمين وغير المتأخرين بدلتها بالحرف الذي لا يتغير والجوهر ما يشغل
 الحيز وعنه المتكلم في الموجود المتغير بالذات اعني ما يتغير غير متغير في الحيز
 لغيره فخرج الواجب لاستغناء التغير عنه وخرج العرض لتبعية في التغير لمحلله
 والمراد من وصفه بالفرد ان لا يقبل الانقسام اصلا قطعا ولا كسرا ولا وهما
 ولا فرقا وقوله **حادث** جرح الجوهر الواقع مبتدأ اي ثابت مسوق وجودة
 بالعدم لما تقدم من ادلة حدوث العالم وكل جزء من اجزائه التي منها
 الجوهر الفرد ولا معنى للحادث الا ما كان مسبوقا بالعدم اي لم يكن ثم كان
عنه لا يتغير ثبوته وتقرره في الوجود فجميع الاجسام تركب منه مع
 نشأ في احادها فيها خلافا للحكم الفلاسفة ولما اختلفوا الناس في انقسام
 الذنوب الى صفائر وكبار اشار الى ذلك مبينا محتارا اهل السنة بقوله
ثم الذنوب من حيث هي والذنوب ما عني الله به وما يذم من تكبيرة شرعا
 وترادفه المعصية والخطيئة والسيئة والجريمة والمهني عنه والمزوم
 شرعا وقوله **عنه** اهل السنة ظرف قدم على عامله وهو **قسمان** لافادة
 المحصر فخرج به المرجح حيث ذهبوا الى انها كلها صفائر ولا تنضم تركبها
 ما دام على الاسلام والخلاف حيث ذهبوا الى ان كل من تكبيرة ذنبا كبيرة
 نظر العظمة من عظمي به وكل كبيرة كفر كما يخرج به من ذهب الى انها **كبار** ^{كلها}
 لكن لا يكفر مرتكبها الا بما هو كفر منها وابدل من قسمان للتفصيل **صغيرة**
وكبيرة فحذف العاطف وليست الكبيرة منحصرة في عدد مذكور وهي كما قال
 ابن الصلاح كل ذنبا كبير وعظم عظم اي معناه ان يطلق عليه اسم الكبير

او وصف

او وصف بكونه عظيم اي الاطلاق ولها امارات منها الجواب الحد ومنها الايعا
 عليها بالذات بالنار ونحوها كان ذلك في الكتاب والسنة ومنها وصف
 فاعلمها بالفسق ايضا ومنها اللعن كلعن الله السارق واكبرها الكفر بالله
 ثم القتل العمدة قلت كلام الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى ما نصه لا اعلم شيئا
 من الكبار قال احد من اهل السنة بتكفير من تكبيرة الا الكذب عار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فان الشيخ ابا محمد الجويني من اصحابنا وهو والد امام
 الحرمين قال ان من تعد الكذب عليه صلى الله عليه وسلم يكفر كفر الجرح من
 الملة وتبعه عباد ذلك طائفة منهم الامام ناصر الدين بن المنير من ائمة
 المالكية وهذا يدل على انه اكبر الكبار لانه لا شيء من الكبار يقتضي الكفر
 عند احد من اهل السنة انتهى ولما اخرج عن حد الكبيرة وضابطها في صفته ولا
 ينحصر افرادها وقوتها في الصغيرة كبيرة بالاضطرار عليها والتهاون والفرح
 والافتخار بها وصورها من عالم فيقتدي به فيها **الثاني** اي واذا
 علمت انقسام الذنوب الى صفائر وكبار فاعلم ان الكبار الشاملة للكفر
منه الكتاب واجبة في الحال اي حال التلبس بالمعصية فدر وقفة
 كلام النووي ان الوجوب على الفور متفق عليه بل مجمع عليه وقوله منه
 اي من جميعه او بعضه بناء على محبة التوبة عن بعض المعاصي مع الاصرار
 على البعض ولو كان كبير الاجماع على ان الكافر اذا اسلم وتاب عن كفره
 مع استدامته بقض المعاصي تحت توبته واسلامه ولم يبق الا
 عقوبة تلك المعصية خلافا لابي هاشم والمراد بالكتاب التوبة

عنه اي من اهل السنة انتهى ولما اخرج عن حد الكبيرة وضابطها في صفته ولا ينحصر افرادها وقوتها في الصغيرة كبيرة بالاضطرار عليها والتهاون والفرح والافتخار بها وصورها من عالم فيقتدي به فيها

الشرعية لا تمنع من الاعذار الاطلاق لا تنصرف الا اليها وهي ما استجمع ثلاثة
 اركان الاقلاع عن المعصية والندم على فعلها وهول كبرها الاعظم والعزم على لا يعود
 الي مثلها ابد اعرف انما فاذ حصلت هذه الشروط صحت التوبة ولو لم
 المعاني كلها اجمالا ولو علمها تفصيلا وان فقد احداهما لم تنفع وهذا اذا
 كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحقوق اديما المتعلقة
 بالادي فلها شرط رابع وهو رد الظلامة الي صاحبها وتحويل البراءة منه
 والاعلان في وجوبها حينئذ التراجع دليل الوجوب فعندنا هو السمع لقوله
 تعالى وتوبوا الي الله جميعا ايها المومنون وعند المعتزلة العقل وليس في
 كلامه رحمه الله تعالى ما يفسد توقف غفران الكبار على التوبة ففقد تقدر
 بالفضل المحض وقد يخفف منها بالطاعات وفي حديث انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد انسي الله
 الحفظ ذنوبه خرج به من عساكر ولما ذهب المعتزلة الى ان من شروط
 صحت التوبة ان لا يعاود الذنب بعد التوبة فان عاودة انتقضت
 توبته وعادت ذنوبه رد عليهم بقوله **ولا انتقام** لتوبة التائب
 الشرعية **ان يعد للحال** اي ان يرجع للحال الاول الذي كان عليها من
 التمسك بالذنوب ولا تعود ذنوبه التي تاب منها عليه بل عود
 ونقضه معصية اخرى يجب عليه ان يجد منها توبة اخرى كما
 اشار اليه بقوله **ليكن خير ذنوبه** اي لا يترك اي ذنوب الذي
 اتركه ثانيا وفي طريق **القبول** للتوبة وكيفية **القبول** يعني اله

قد

قد اختلف فقال اهل الحق من اهل السنة لا يجب على الله قفلا قبول
 توبة التائب بل لا يجب عليه شي مطلقا وهل يجب قبولها سماعا وعادة
 فقال امام الحرمين والقاضي نعم لكن بدليل قطعي اذ لم يثبت في ذلك نص قطعي
 لا يحتمل التأويل وقال امامنا ابو الحسن الاشعري بدليل قطعي وقيل
 من النظم ان توبة الكافر مقطوع بقبولها سماعا لقوله تعالى قل الذين
 كفروا ان يستنوا بغيرهم ما قد سلوا وتوبة المومن العامي فيها قولان
 احدهما المشهور يقول بقبولها قطعيا والاخر الراجح يقول بقبولها
 ظنا وشرطا محتملا صحتها قبل الفرقة وقبل طلوع الشمس من مغربها
 قال النووي رحمه الله تعالى ففي حال الفرقة وفي حالة النزع لا تقبل
 توبة ولا غيرها كما ان الشمس اذا اطلعت من مغربها اغلقت باب التوبة
 واستنعت علي من لم يكن تاب قبل ذلك وهو معنى قوله تعالى يوم ياتي
 بعض ايات ربك ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية
 انتهى هذا عند الاشاعرة واما الماتريدي فاد الشرط انما عدم
 الفرقة في الكافرين والمومن العامي ثم شرع في المسئلة المعروفة
 عند القوم بالاميات الخمس فقال **وحفظ دين** اي صيانة وهو
 ما شرعه الله لعباده من الاحكام عاما كان كشرعية بيتنا محمد
 صلى الله عليه وسلم او خاصا كشرعية عيسى عليه السلام فلا يباح الكفر
 ولا انتهاك حرمة المحرمات ولذا شرع فقال الكفار الحريين وغيرهم
ثم تفسر عاقلة فلا يباح قتلها ولا قطع اعضائها بغير حق ولذا شرع

القصاص في النفس والظرف وحفظ مال وهو كل ما يحل تملكه شرعا ولو
قل فلا يباح سرقة ولا غصب ولا اشرع حد السرقة وقاطع الطريق ولها
معاشر حد الحرابة وحفظ نسب وهو ما يرجع الي ولادة قريبة من
جهة الافلا يباح بالزنا ولذا شرع الحد فيه **ومثلها** اي المذكورات
في وجوب الحفظ **عقل** فلا يباح الخسار له ولذا شرع حد المسكرات
والقصاص من اذنه بجناية عمدا والدية في الخطا **وعرف** كذلك
وهو موضع المرح والذم من الانسان فلا يباح بقذف ولا شتم ولا
شرع حد القذف للعفيف والتعزيب لفيرة واكد الخمسة الذين لان
حفظ غيرك وسيلة لحفظك ثم حفظ النفوس ثم العقول ثم الانساب
ثم الاموال وفي مرتبتها الاعراض ان لم تود الاذية فيها الي قطع
الشرا والاكالت في مرتبة الانساب **قد وجب** حفظ الجميع في جميع
الشرايع لشرعها كما اخبر بذلك شرعنا كقوله عليه الصلاة والسلام
فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام الحديث وفي اخره الا
لا ترفعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وهذا يرجع
لحفظ الاديان كما ان حفظ الانساب داخل تحت حفظ الاعراض
ومن لانزهر التكليف بذلك التكليف بحفظ العقل والله اعلم **ومن**
المعلوم ضرورة **تحريم ديننا** اي وكل ما كلف محمد امرا معلوما
كونه من الدين بالضرورة كوجوب الصلاة والصوم وحرمة الزنا
والخمر ونحوها فانه يكفر بذلك **كفر** ان لم يرتب لان محمد ذلك

المعلوم

وكفارة

المعلوم مستلزم لتكذيب النبي صيا الله عليه وسلم في اخباره عنه انه
من الدين والمعلوم بهذا المعنى هو ما يعرف بنسبه الي الدين حواش
المسلمين وعوامهم من غير قبول التشكيك بالتحقق بالضرورة **اي**
هذا اي ليس قتله حد او كفارة لجرمه كما في سائر الحدود **ومثلها**
هذا اي مثل كفر جاحد هذا المعلوم من الدين بالضرورة وقتله
من في الجمع اي كل ما كلف محمد حكما مجمعا عليه اجماعا قطبيا اي فيكفر
بحدته ويقتل وهذا ضعيف وان جزم الناظر به والحق القول الثاني
انه لا يكفرنا في حكم الاجماع الا اذا كان قطبيا معلوما من الدين
بالضرورة والاجماع القطبي هو ما اتفق المعتبرون على كونه اجماعا
بان صرح كل من المجتهدين الحكم الذي اجمعا عليه من غير ان يشذ
احدا لاحالة العادة خطاهم ثم عطف على قوله من في الجمع **اولا** **ح**
اي اعتقدا باحتة محجمة مجمع عليه ولو صغيرة معلومة من الدين
تحرمة بالضرورة كالزنا والباطل ولو في ملكه فلا يكفر بفعل شيء
من ذلك الا مع الاستحالة وهذا مذهب الاشاعرة وقال بعض
الماتريدية استحلال المعصية ولو صغيرة كفرا اذا ثبت كونها
معصية بدليل قطبي لان ذلك من امارات التكذيب وقال البعض
الاخر من اعتقد حل محرما فان كان تحرمة لعينه كالزنا وشرب
الخمر وقد ثبت بدليل قطبي كفر والا فلا كما اذا استحل صوم يوم
العيد وبني هذا المعطوف وما عطف عليه تلازم وتساوي هما

ذكره المصنف في الاستيعاب للقوم واردة التنصيص على اعيان المسائل
 وزيادة الايضاح وقوله **فكلمة** ثم شرع في مباحث الامامة
 تبعاً للقوم وان كانت من الفقهاء فقال **واجب على الامة وجوباً**
كفايياً نصراً اي اقامته وتوليته فيخاطب بذلك جميع الامة من
 ابتداء موفته عليه السلام الى قيام الساعة فاذا قارب اهل الحق والحق
 سقط عن غيرهم لافرق في ذلك بين زمن الفتنة وغيره وهذا مذهب اهل
 السنة واكثر المعتزلة ومتي اطلقت الامامة انصرف للخلافة وهي
 رئاسة عامة في امور الدين والدنيا انما يثبت عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ووصو الامام بقوله **عدل** وهو الذي لا يميل به الهوى فيجوز
 في الحكم وهو في الاصل مصدر رسمي به فوضع موضع العادل وهو
 بمعنى العدالة وهي الاعتدال والثبت على الحق والمراد به عدالة
 الشهادة وهي وصف مركب معني من خمسة شروط الاسلام والبلوغ
 والعقل والحرية وعدم الفسق بارجحة او اعتقاد فخرج غير المالك كالمعتزلة
 والمعتزلة لانه قاصر عن القيام بالامور على ما ينبغي والعبد لانه مشغول
 بخدمة السيد لا يتفرغ للامور مستحق في اعين الناس لا يهاب ولا
 يمتثل امره واما كونه ذكراً فهو ما خوذ من تكثير الوصف فلا
 يكون الامام امرأة او خنثى مشكلاً لانه اشبه بالنساء الناقصات
 العقل والدين الممنوعات من الخروج والفاسق لا يصلح لامر
 الدين ولا يوثق باوامره ونواهيه والظالم يقتل به امر الدين
 والدنيا

بما
 قلنا

وهو

والشعوبية

والدنيا ولا يصلح للولاية وقد علم من قوله نصراً ما مر ان يستجمع شروط
 الامامة الصالح لها لا يغير اماماً بمجرد صلاحية لها واستجاء شرطها
 كما اتفق عليه الامة بل لا بد من نص من الله تعالى او رسوله صلى الله
 عليه وسلم او من الامام السابق كما انه يؤخذ من قوله عدل بصفة
 الافراد انه لا يجوز تعدد في عصر واحد واحد بالاجماع لقوله عليه
 السلام من بايع اماماً فاعطاه صفقة يرد لا وثرة قلبه فليعطه ان
 استطاع فان جاء اخر بنازعاً فاضربوا عنقه الاخر في رواية فاضربوه
 بالسيف كما ينما من كان ثم المراد من كونه عدلاً ولو ظاهره في النص لانه
 الذي كلفناه وهذا شرط في الابد او حالة الاختيار وقوله **بالشرع**
 متعلق بواجب وهو المقصود بالافادة يعني ان وجوب نصير الامام
 على الامة طرفة الشرع عند اهل السنة وجمهور المعتزلة لوجوه عدة منها
 اجماع الصحابة رضي الله عنهم حتى جعلوه اهم الواجبات والتفليد عن
 دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا عقب موت كل امام الى وقتنا هذا
 واحلافهم في تعيين من تصح خلفته غير قاذح في اتفاقهم على وجوب
 نصبه ولذا لم يقتل احد منهم لاجابة الى الامام وكل البيت بقوله
فاعلم واراد بقوله **لا تجزئ القتل** الرد على بعض المعتزلة حيث
 ذهبوا الى ان نصب وجوب الامام ليس بشرع **فليس** نص الامام
ركناً لا يفتقد وجوباً في الدين متعلق بركن اي لا يتوهم من ذكره
 له في القواعد الكلامية انه من القواعد المجمع عليها المنقولة

بالتواتر كالشهادتين والصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج بل ليس
 هو منها وإنما ليس كذلك في حكمه حكم سائر الشرائع التي يجب اعتقاد ما يحل
 منها ولا يكفر منكره إلا إذا وجد شرطه السابق **ولا يخرج** أي ولا يخرج
عن امتثال أمره ونهيهِ المبني أي الواجب الجاري على قوانين الشرعية
 ولا عن أمر خلافه ونوايه لأن طاعته واجبة على جميع الرعايا بالظاهر
 والباطن لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر
 منكم ولقوله عليه الصلاة والسلام من أطاع أميري فقد أطاعني
 ومن عصى أميري فقد عصاني فلا يجوز مخالفة **الأمر** إذا امر **بأمره**
 صريح أو ضمنى فلا يجوز طاعته إلا إن جئنا بقرايت الأحوال فإن لم
 تخف القتل وقدرت على طرح عهده **فانته** أي فاطرح **عهده**
 وبمعن جهرته للكفر الموجب لاختلافه عن استحقاق التوفية له
 إذ لم يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فان لم تقدر على الجهر
 بذلك فاطرحه سرا حتى تجد قدرة القيام بخلعه **فإنه يكفينا أداة**
 أي الجاني الذي أمر بالكفر وتبسه **وحده** أي هو الذي ناصبه
 بيد قدرته **بغير هذا** الكفر من جميع المعاني إذا ارتكبها من غير
 استئذان **لا يباح** أي لا يجوز حرقة عن الإمامة وخلعه لأسر ولا
جهر وليس **بغيره** أي لا يجوز حرقة عن الإمامة وخلعه لأسر ولا
 ثم زال **وصفه** السابق أي العدالة بطرق الفسق فإنه لا يتقبل
 عند الله وإن استحق العزل خلافا للطائفة ذهبوا إلى ذلك ولما
 فرغ

منفعة معتدلة بالصحة
 إن أنزل

فرغ من الإمامة عقبها بما يتوقف القيام به غالباً عليها وهو الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر فقال **وأمره** وأنه عن منكر وجوب كفايها وانما تركه
 النهي عن المنكر لاستلزام الأمر له وإن الأمر لشرفه والعرف لفته في المعارف
 وهو جامع لكل ما صرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه والإحسان إلى
 الناس وكلها تدب إليه الشرع والمنكر صدق وهو من الصفات الغالبة
 أي أمر معروف بين الناس لا سرا ولا لا ينكره والدليل على وجوبها
 بالشرع عندنا الكتاب والسنة والاجماع كقوله تعالى ولتكن مكملة
 يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الآية وكحديث أبي
 سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من رأي منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع
 فقلبه وذلك أضعف الإجماع ومن شرط الأمر بالمعروف أن يكون الأمر
 عالما بما يأمربه وينهى عنه فلا يحل للمجاهل بالحكم النهي عن ما يراه ولا
 الأمر به وإن يامن أن يودي الكارثة إلى منكر أكبر كما ينهي عن شر الخمر
 فيقول نهيه عنه إلى قتل النفس أو حرقه وإن يغلب على ظنه أن الكارثة
 المنكر من له وإن أمره بالمعروف موثر في تحصيله فعدم الشرطيين
 الأولين يوجب التحريم وعدم الشرط الثالث يسقط الوجوب وينهي
 الجواز والمدب ومراتب الآثار ثلاث أقواها أن يغير بيده وهو
 واجب عينا فورا مع القدرة فإن لم يقدر على ذلك استقل بالتفسير بالقول
 وليكن أولا بالرفق واللين فإن عجز استقل إلى الإنكار وبالقدرة وهو أضعفها

وإن كان
 منكره
 لا يباح
 ولا يباح
 ولا يباح

ولا يشك على هذه القاعدة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهدىتم لان معناها اذا اقمتم ما اقمتم ما كنتم به
لا يضركم تقصير غيركم كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ولما كان
اجتناب الغيبة والنميمة داخلا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عقبه بقوله **واجنس نعمة** اي انقصتها وتباعد عنها والامر فيه
للوحي باليقيني والمراد من الاجتناب ما يعم القول والنقل والسماع
والاعتقاد والهل والنميمة نقل كلام الناس بعضهم الي بعض على جهة
الافساد اي على جهة يترتب عليها الافساد بينهم وهي محرمه اجماعا
ما لم يردع الحاجة اليها والاجازة كما اذا اخبرك شخصان انسانا
يريد الفتك بك او بمالك او باهلك فهذا وحده ليس بحرام وقد
يكون بعضه واجبا وبعضه مستحبا كما صرح به النووي رحمه الله
تعالى والمذاهب متفقة على انها كبيرة الحديث الصحيح لا يدخل الجنة
نمام **وغيبه** اي وتجب عليك ايها الملك ان تجتنب الغيبة وهي ذكر
الانسان بما فيه مما يكرهه سواء ذكرته بلفظه او كناية او اشارت
اليه بعينه او يدرك او راسك وضابطه كل ما افهم به غيرك نقصان
مسلم فهو غيبة محرمه بالاجماع وفي الفران الجيب احدكم ان ياكل لحم
ميت الاية وكما تحرم الغيبة على المفتاب يحرم استماعها واقرارها
والغيبة بالقلب محرمه كهي باللسان وقد استثنى من ذلك ما نقله الجوزي
في قوله ليس غيبة كور وحدها منقولة كأمثال الجواهر نظم واستفاد

واستفاد

واستفاد حذر عرف واذا كرت فسق المجاهر والتوبة تنفع في الغيبة
من حيث الاقدام عليها واما من حيث الوقوع في حصة من يله فلا بد
فيها مع التوبة من طلب عفو صاحبها عنه ولو بالبراة الجهرية متعلقها
وخصلة اي وتجب عليك ان تجتنب خصلة **دميمة** اي مدمومة شرعا
كالنهي وهو روية العباد واستغفارهما من العبد فهي متعلقة بالعباد
هذا التعليق الخاص كما يجب القاب بعبادته والعاليم بعلومه والمطيع
بطاعته فهذا احرام غير مفسد للطاعة لانه لا يقع الا بعد ما يخالف
الريافاة بيقين فيفسدها وانما حرم العجب لانه سواء ادب مع الله
تعالى اذ لا ينبغي للعباد ان يستعظم ما يتقرب به لسيده بل يستصغره
بالنسبة الي عظمة سيده لاسيما عظمته سبحانه قال تعالى وما قدر
الله حق قدره اي ما عظموا حق تعظيمه ومثل العجب الظلم والبي والحر
والفسق والخديعة والكذب ليس مصلحة شرعية وترك الصلاة
ومنع الزكاة وعقوق الوالدين **والكبر** وهو بطر الحق وغض الناس
لحديث ليدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من الكبر فقالوا يا رسول
الله ان احدا نأجب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله
جميل يحب الجمال ولكن الكبر يطر الحق وغضه او وعظ الناس **والكبر**
بالصاد والطا المهملين واطر الحق ردة عيا قايده وغض الناس احقارهم
والكبر على الصالحين وايمه الذين حرام معدود من الكبار وهو اعظم
الذنوب القلبية وعلي اعداء الله والظلمة مطلوب شرعا حسنا عقلا

مقصود

وذكر الحسد اي وتجب عليك ان تجتنب داء الحسد وهو غنى زواله
 نعمة المحسود سوا ما في انقالها اليه ام لا ودليل تحريمه الكتاب والسنة
 والاجماع في القرآن ومن شر حاسد اذا حسد وفي السنة اياكم والحسد
 فان الحسد باكل الحسنات كما تاكل النار الحطب والعشب **والمراي** ويجب
 عليك ان تجتنب المراي الديت وهولعة الاستحراج وعرقا منارعة الغير
 فيما يدعي صوابه ولو ظنا فالمدوم منه طعنك في كلام الغير لاظهار خلل
 فيه لغير غرض سوا تحقير قايله واظهار من يتكبر عليه اما اذا كان لاحقا
 حق وابطال باطل فهو مطلوب شرعا **والجدل** اي وتجب عليك ان تجتنبه
 وهو دفع العبد خصمه عن افساد قوله بحجة قاصدا به تصحيح كلامه
 والمجهر منه المراد هنا ما كان لاحقاق باطلا وابطال حقا ومكان
 لاظهار الخلل في كلام الغير ليس بذلك شرف العلم لنفسه وخسة
 الجهل لغيره وقوله **فاعتد** تكلمة اشار به اليها انقضا العقائد وتامة
 اي فاعتد في جزم العقيدة ما ذكرته لك لانه مذهب اهل السنة والجماعة
 ولذا اشرع في التصرف وهو علم باصول يعرف بها اصلاح القلوب وسائر
 الحواس وفائدة اصلاح احوال الانسان وقال الفرابي هو تحريك القلب
 لله واحتقار ما سواه **وكن** ايها المملوك بعد رفض الموانع والشغل
 التابعة عن الوصول الى الحق في عقدك وقولك وسائر تصرفاتك
كما كانت اي متخلقا بالاخلاق والاحوال التي كانت عليها **خيار الخلق**
 وافضل الناس وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وابهم الاحوال

لعدم

لعدم ضبطها ويحتمل ان يكون المراد نبينا صلى الله عليه وسلم لانه جمع ما تنوق
 في الجميع والاولي براد كل من ثبت له الجسدية ولو نسبية فشمله صلى الله
 عليه وسلم ويشمل الانبياء والعلماء والاولياء والشهداء والورع والراغبين
 والقابدين ويكون الكلام موجها لان من الخياطين من له قدرة
 على التوصل الى صورة مجاهداته صلى الله عليه وسلم ومنهم من له قدرة
 على صودة مجاهدة غيره من الانبياء ومنهم من له قدرة على العلم او العلم
 جارا وكن **خليف حليم** اي مخالفة وملازمة للحلم والتحمل والتصبر وتحمل
 مشاق عباد الله بحيث لا يستفرك الشيطان ولا الهوى ولا يجر كركه الفضل
 مع الكثير بالاخوان **تابع الحق** اي لا يبتعد الحق مستكابه صمته لا اوامره
 محبتا نواهيته فالتمالي وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 ثم علل الامر بالتخلق بالاخلاق خيار الخلق بقوله **فكل** اي لان كل حاصل
في اتباع اي بسبب **من سلك** اي من تقدم من الانبياء والصالحين والتابعين
 وتابعهم خصوصا الائمة الاموية المجتهدين من ارباب المذاهب المشهورة
 الذين انعقد الاجماع على امتناع الخروج عن مذهبهم وقوله **وكل**
شريعة لانه مقتدر تضمنه الامر في قوله وكن كما كان خيار الخلق
 تقديرا ولا تكت كما كانت عليهم شرارهم من الاخلاق الرديئة هو
 والافعال الغير المرضية لان كل شر حاصل **في ابتداء من خلق** اي
 بسبب اتباع بدعة الخلق السيئ الذين اضاعوا الصلاة واتبعوا
 الشهوات وهي الاحداثات والاختراعات بما لم يكن في عصره

صلى الله عليه وسلم من القرب والعباد ان لان البدعة ما احدث علي
 في اخلاق امر السارح ودليله الخاص والعامة بان يكون الحامل عليه مجرد
 الشهوة والارادة **وكلمة هدي** اي سنة منسوبة للنبي محمد صلى
 الله عليه وسلم **قد ربح العمل به** من حيث نسبته اليه على ما لم
 ينسب اليه من الاقوال والافعال والاعتقادات فافضل الاحوال احوال له
 صلى الله عليه وسلم لم تنتج ولم يكن المقصود بها مجرد بيان جوار
 الفعل في الجملة ولا ما قام الدليل على اختصاصه به صلى الله عليه
 وسلم واما ما نسخ كقيام الليل فهو مروج له خشية تصحيع الفرض
 او الايمان به على كسل وفتور وكذا ما قصد به عليه الصلاة والسلام
 مجرد بيان الجوار كوضوئه مرة مرة وكذا ما كان محتصا به عليه الصلاة
 والسلام كترتوجه اكثر من اربعة نسوة **فما ابيح** افعلى اي فافعل كل
 هدي يلفك عنه صلى الله عليه وسلم او بلغ امامك واحذبه ولو كان
 مما ابيح لك اتباعه فيه مما لم ينسبه عليه ولو تنزه بها فيدخل فيه
 الواجب والمستحب والمندوب والمباح المستوي طرفة فانه لا يعتب
 عليك في فعله **ودع** اي اترك **كل ما لم يبيح** لك فعله لتوجه العتب
 عليك فيه كالمسوخ وما كان محتصا به صلى الله عليه وسلم لا يباح بيان
فتابع في عقايدك واقوالك وافعالك **الطريق** **السنة** **مكتسبة** ط
 لشدة محافظتهم على ذلك دون غيرهم لقوله عليه الصلاة والسلام
 عليكم سنتي وسنتي الخ لفا من بعدي عضوا عليها بالنواجذ هو
 القايم

والصالح

القايم لحقوق الله وحقوق العباد **وحايف البدعة** المذمومة **ممن**
خلفا اي من الفريق الذي جاخصوا الصحابة وعلماهم لان الامر
 بالافتدائ بالصحابة في قوله عليه الصلاة والسلام احب اليكم النجوم بابهم
 اقتديتم اهتديتم محمول على العلماء منهم وانما طلبت مجانسة البدعة بعد
 الامر بمتابعة الصالح لانه لا يكمل قول الامحان الا بالعمل ولا يكمل قول
ولا يعمل الا بالنية **ولا يعمل** الا بالنية الا بما فقه السنة وكلما وافق الكتاب والحديث
 والاجماع والقياس لم يخل فموسنة وما خرج عن ذلك فهو بدعة مذمومة
هذا الذي ذكرته في هذه المنظومة من المتفق عليه بين اهل السنة
 من العقايد ان العالم حادث والصانع قديم متصف بصفات قدسية
 ليست عينه ولا غيره واحدا لا شبيه له ولا ضد ولا ند ولا نهاية له ولا
 صورة ولا حد ولا يخل في شيء ولا يقوم به حادث ولا يتبع عليه الحركة
 والانتقال ولا الجهل ولا الكذب ولا النقص وانما يدرك في الاخرة وليس
 في جنس وجهه ما يشاهدان ومالم يشاهدكم ولا يحتاج الي شيء ولا يجرى
 عليه كل المخلوقات بقضائه وقدرته وارادته ومشيئته لكن القبايح
 منها ليست برضا وامره ومحبتة وان المقادير الجسماني وسائر ما ورد
 به السمع من عذاب القبر والحسنات والميزان والصراف وغير ذلك الحق
 وان الكفار مخلدون في النار دون الفساق من المؤمنين وان الفساق
 والشفاعة حق وان اشرط الساعة حق من خروج الدجال وياجوج
 وماجوج ونزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض

ولا يعمل الا بالنية
 ولا يكمل قول
 ولا يعمل الا بالنية

شئ

والحساب

حق واول الانبياء ادم واخبرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم واول الخلفاء
ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم والافضل بهما الترتيب ما عرفت
وارجوا الله اي اتخذوا ما لي بالتوجه الي ابواب فيض كرمه مع غلبة ظني
باجابته لان الرجا الا مل مع الاحذ في اسباب المرجوا وهونها قوله
في الخلاص اي في انصافي به لانه لا يقدر علي ذلك غير سبحانه ولا
يطلب لامنه والاخلاص قصور وجهه لله تعالى خاصة بالعبادة قوليه
كانت او غلبته ظاهرة كانت او خفية قال تعالى وما امر الا بعبادة
الله مخلصين له الدين الاية وهو واجب عيني علي كل مكلف في جميع
افعاله اعمال الطاعات الحديث ان لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا
وما يتقي به وجهه وهو سبب للخلاص من اهل يوم القيامة وفي
حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق
الدينا في الاخلاص لله وحده لا شريك له واقام الصلاة وايتا الزكاة
فارقها والله عليه راض **من الريا** اي بدله وهو ايقاع القرية لقصد
الناس فخرج غير القرية كالتمسك باللباس وخوة فلا رياء فيه وهو قسمان
رياء خالص كان لا يفعل القرية الا للناس وربما شاركه كان يفعلها لله
وللناس وهو اخف من الاول ويجرم اجماع القول تعالى فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراون ومنعوت الماعون
ومتي شمل العبادة بطلت اجماع القول عليه الصلاة والسلام فيهما
برويه عن ربه عز وجل انا اغني الشركاء عن الشرك فمن عمل لا يشرك

فيه

في الاخلاص

متر

فيه غير تركته لشركي وان شمل بعضها وتوقف اخرها يا اولها كالصلاة
في تحتها تردد وان عرض قبل الشروع فيها امر يدفعه ومما فاق
تصديق وصواليا بصيرة فان كانت من ذوبة تقين الترك لتقدير
الحرم على المذوب او واجبة امر بها هدة النفس لاسبيل لترك الواجب
ثم اي وارجوا الله **في الخلاص** اي بتسوية الوقوع في مكابر
الشیطان **الرجيم** يعني المرجوم لانه المطرود عن رحمة الله مبعد
عنه والمراد الجنس فيصدق واعوانه وانما الجالي الله تعالى في الخلاص
منه اعدا لنا قوله تعالى ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا
ثم اي وارجوا الله سبحانه وتعالى محوفا في الخلاص مما تسوله له
نفس الامارة بالسوء والفحشا واما النفس اللوامة وهي المظيئة فلا
تدعو الا الي الخير **والقوي** اي وارجوا الله ايضا في الخلاص مما
يدعو اليه الهوي وهو بالتصريح النفس المحبوبة بها وميلها الي امر
مرغوبها ولو كان فيه هلاكها من غير التفات الي عاقبة الامر وما فيه
خائتها واذ اطلق انصرف الي الميل الي خلاف الحق غالبا نحو ولا تتبع الهوى
سمي هوي لانه يهوي بصاحبه في النار واما الهوى المحمود وهو ما يني
السما والارض وكانه سال الله تعالى النجاة ما يعرض بعدها وهو المراد
بطلب السلامة من هذه المذكورات ثم بين علة سوال الخلاص منها
بقوله **فمن يمل** اي لان كل مكلف يميل **لهو** اي لاحد هذه الثلاثة
النهي مبادا لهلاكه ومشا كل فتنة **قد عوي** اي فارق الرشيد

بأبليس

المتاع الحالة الاصلية وهي الفطرة الاسلامية
ثم سأل الله تعالى في حج

نسخ له ولا فقر

وخرج عن حد الاستقامة **هذا** علم واسأل الله هذا **وارجوا** الله
 رجاء متجدد ابتعد الاحوال والازمنة والامكنة **ان يتجدا**
 اي يعطينا معاشر اهل الطاعة من المسلمين ويحتمل اهل العلم
 ويحتمل خصوص الناظر فاعلموا بالقطعة لتاهل الله اياه للطلب
 وذكر نعمة ينبغي اظهارها ومخير العظمة هو لمفعول الاول
 والثاني تحتها ووسط بينهما قوله **عند** ورود **النوال** علينا
 من الغير **مطلقا** في الدنيا والقبور وفي القيامة **تحتها** ما تلحق
 به احتياجا محيا مقبولا شرعا على اجواب ذلك السؤال بحيث
 يكون مقبولا لا طعن فيه ولا امتناع من قبوله ولما كانت
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة غير مردودة ختم
 كتاب بعد البراءة بها لتكون القبول ما بينهما فقال **في الصلاة**
والسلام **الدايم** كل منهما اي الدائم فضلهما وثمرتهما لانها
 عرضان ينقضيان بغير الرحمة والرحمة والمفني ثمر الصلاة
 والسلام على النبي موصوف بان لاعادة له الا المراحم اي سمته
 وخلايقه التي الناس اخرج اليها منهم لغيرها من البعثة
 الرحمة واللفظ والشفقة فرجع النظم حينئذ الى قوله تعالى
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين حتى الكفار يتأخروا العذاب
 فلم يعالجوا بالعقوبة كسائر الامم الكاذبة وعين المراد من
 النبي بآل محمد صلى الله عليه وسلم وحجة صلى الله عليه وسلم

في قوله السلام الدائم
 اي الدائم في الدنيا والقبور
 اي الدائم في الدنيا والقبور
 اي الدائم في الدنيا والقبور

اي والصلاة على محبه وعلى عشرة صلى الله عليه وسلم هو
 بالمشاة فوق وهم اهل بيته ثم زعم في الدنيا لا فضيلته فقال
وتابع اي والصلاة على كل متبع **لنبيه** اي لطريقته صلى الله
 عليه وسلم من اهل طاعته الى يوم القيامة وهذا القيد لبيان
 الواقعة لان المتبع لشريكه صلى الله عليه وسلم **وهذا المرجو**
 لا يكون الا من اتمه لعموم بركته صلى الله عليه وسلم وهذا
 المرجو لمن صاحب العقل السليم والخلق القويم ان يستتره
 صفواتي ويقتل عشاري فانه قل ان يخلص مصنف من الهوان
 او يتجاوز مولود من العشرات مع عدم تاهل لذلك وقصوري
 عن الوصول الى ما هنالك متوسلا بصاحب الوسيلة والمقام
المحمود ان يجعله يوم الورد ووصلة لوصفه المورود
 وان ينفع به كما نفع باصوله وان يجعله خالصا لوجهه
 متفضلا بقوله انه على ما يشاء قد يروى صلى الله عليه سيدنا محمد
 وعليه والحمد لله وتابعهم الى يوم الدين قال كاتبه وجامعه
 المحقق عبد السلام بن ابراهيم المالكي اللقاني فرغت من جمعه
 يوم الخميس المبارك لعشر خلت من رمضان المعظم قدس سره
 من شهر سنة سبعة واربعين بعد الاق من الهجرة النبوية
 على صاحبها افضل الصلاة والسلام وكان الفراغ من هذه
 النسخة ليلة الجمعة المباركة او لجمعة خلت من شهر شعبان
 سنة ١٢٠٠

واحوجهم الى الكرم
 المنان المحقق عبدة
 سرحان غفر الله له
 ولوالديه

هذا الكتاب من كتب
 الفقه في الصلاة
 المكتوبة في
 سنة ١٢٠٠

هذا الكتاب من كتب
 الفقه في الصلاة
 المكتوبة في
 سنة ١٢٠٠

هذا الكتاب من كتب
 الفقه في الصلاة
 المكتوبة في
 سنة ١٢٠٠

نسخة و کتابخانه
۱۹

Handwritten text in Devanagari script, likely a signature or a note, written diagonally across the page.

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written in a cursive style. The text is dense and fills the lower half of the page.

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

وما احسن قول سيدنا علي بن وفا حيث قال
 يا صاحب الوجه الملمع ^١ سالئك لانحيب فانت رحي
 مني ملغاب بشخصك عن عياني ^٢ رجعت فلا تترك الاضرب
 بحدك ليرقك يا حبيبي ^٣ وداوي لوعة القلب المحترق
 ورق اخر في الحب امسي ^٤ واصبح في الهوى دنيا طوي
 محب ضاق بالاشراق ذرعا ^٥ واوي منك لكسر القسيح

انتهى من المواليد
الذي لم

فائدة جلييلة قال ابو حسن الكرخي رحمه الله تعالى عليه
ما فاتني ليلة القدر منذ بلغت هذه العترة وهي
ان كان اول رمضان احدى فلييلة القدر تاسع والعشرون
وان كان الاثنى عشر في الحادي والعشرين وان كان الثالث
فسابع عشرون وان كان الاربعه فتاسع وعشرون وان كان
الخمس فخامس وعشرون وان كان الجمعة فسادس وعشرون
وان كان السبت فتثلاثون وعشرون عت